



الذُرُّ الفريد

في خلاصة علم التجويد

الدُّرُّ الْفَرِيدُ

فِي خُلَاصَةِ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

خاصٌّ بمؤسسة الشارقة
للقرآن الكريم والسنة النبوية



الإعداد والمراجعة

قسم الشؤون التعليمية

الإخراج والتصميم

فاطمة خالد محمود

تصميم الرسومات

هناء عبيد الخيال

الطبعة الأولى - ١٤٤٣هـ / ٢٠٢٢م

اسم الطالب/ة :

.....

اسم المسجد :

.....

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



بك نرتقي يا أيها القرآنُ
ونزیدُ حُسناً ما مضت أزمانُ

وبسنة الهادي نضيءُ محبةً
ويرقُّ في أجسادنا الإنسانُ

في أرضٍ شارقةٍ تراءى معلّمٌ
تسمو به الأرواحُ والأبدانُ

خلقٌ وتجويدٌ وسنةٌ مصطفى
فاحفظ حماها ربّ يا رحمانُ



المقدمة

﴿وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا﴾^١

الحمد لله العليّ العلام، وعلى رسوله أفضل الصلاة والسلام، هدى الأُمَّة وأزاح الغمّة ووصل بالمؤمنين إلى أعلى قمّة، فاصطفاه الرحمن الرحيم وأنزل عليه القول الحكيم، فأحكم اللغة والبيان وأطلق كلمة الحق بلا عنان، حتى وصلنا كما نزل من ربّ العباد ليكون للمؤمنين خير زاد.

أما بعد فإن مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية، مؤسسة تربوية تعليمية، تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم وتجويده، وتدريس السنة النبوية، وبذلك تساهم في بناء شخصية الفرد على أساس من التوازن والاعتدال، ليكون فرداً صالحاً في ذاته وأسرته، نافعاً لمجتمعه.

وسعيّاً لتحقيق هذا الهدف فإنها تحرص على الاهتمام بطلابها، ليكونوا غرساً صالحاً نافعاً للمجتمع.

ومن هذا المنطلق، قامت بإعداد منهج تعليمي متكامل لمادة التجويد، يراعي المستويات العمرية للطلاب وحاجاتهم بأسلوبٍ سهلٍ ميسرٍ يسهل على الطالب الرجوع إليه والنهل منه دون صعوبة ولا مشقة، وقد وُزِعَ منهج التجويد وفق الآلية المتبعة لاختبار أجزاء القرآن الكريم في المؤسسة، وكل مقررٍ يشمل جزأين من القرآن الكريم، يختبر الطالب الجزأين مع مقرر التجويد، وبذلك يكون الطالب مع ختم القرآن الكريم قد درس منهج التجويد، وأصبح ملماً بمعظم أبوابه.

وختاماً ..

تتقدم مؤسسة الشارقة للقرآن الكريم والسنة النبوية إلى صاحب السمو الشيخ الدكتور سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الأعلى للاتحاد حاكم إمارة الشارقة بعظيم الشكر والتقدير على رعايته المتواصلة ودعمه غير المحدود للمؤسسة كي تُحقق رسالتها على أكمل وجه.

ونسأل الله عز وجل أن يوفقنا لطاعته، وأن يعلمنا ما جهلنا، وأن يتقبل منا صالح الأعمال، وأن يحفظ هذه البلاد من كل مكروه وسوء، وأن يديم عليها الأمن والأمان وأن يوفق وُلاة أمرها إلى ما فيه خير البلاد والعباد.

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

مُؤَسَّسَةُ الشَّارِقَةِ لِلْقُرْآنِ الْكَرِيمِ وَالسُّنَّةِ النَّبَوِيَّةِ

فَضْلُ تَعَلُّمِ الْقُرْآنِ وَتَعْلِيمِهِ

إن الله تعالى أمر أمين الوحي جبريل عليه السلام أن يُعَلِّمَ النبي ﷺ القرآن الكريم، فكان ﷺ يتلقى تعليم القرآن منه ويحرص عليه، كما قال الله تعالى: ﴿نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ ﴿١٩٣﴾ عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ﴾^١.

وكان النبي ﷺ إذا جاءه جبريل بالوحي وشرع في تلاوته بادره النبي ﷺ من الحرص قبل أن يفرغ، وتلاه مع تلاوة جبريل إيساه، فنهاه الله عن ذلك، قال جل وعلا: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ وَقُل رَّبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾^٢، وقال جل شأنه: ﴿لَا تَحْرَكَ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾^٣.

ثم طمأنه ربه تعالى وضمن له أنه لا بد أن يحفظه ويجمعه في صدره، فقال: ﴿إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ﴿٧﴾ فَإِذَا قَرَأْنَاهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ﴿١٨﴾ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ﴾^٤.

ثم علّم النبي ﷺ أصحابه القرآن كما تلقاه من جبريل، وقد كان منهمج الصحابة في تعلم القرآن أنهم جمعوا بين العلم والعمل به، وكانوا لا يتجاوزون عشر آيات حتى يعلموا ما فيها من أحكام فيعملوا بها، وهكذا كان التابعون من بعدهم لأن ذلك يحقق المقصد الأعظم من إنزال القرآن؛ وهو التلاوة والتدبر والعمل؛ ولذلك ظهر أثر القرآن في حياتهم وحقق الله لهم حياة طيبة، قال الله تعالى: ﴿الَّذِينَ ءَاتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَٰئِكَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ﴾^٥.

١ - الشعراء (١٩٤-١٩٣).

٢ - طه (١١٤).

٣ - القيامة (١٦).

٤ - القيامة (١٧-١٨-١٩).

٥ - البقرة (١٢١).

وعن عبدالله بن عمرو رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((يُقَالُ لِصَاحِبِ الْقُرْآنِ: اقْرَأْ وَارْتَقِ وَرَتِّلْ، كَمَا كُنْتَ تُرْتِّلُ فِي الدُّنْيَا، فَإِنَّ مَنْزِلَتَكَ عِنْدَ آخِرِ آيَةٍ تَقْرُؤُهَا))^١، وعن عثمان رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: ((خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ))^٢.

ورحم الله الإمام الشاطبي إذ يقول في حرز الأمان:

رَوَى الْقَلْبُ ذِكْرُ اللَّهِ فَاسْتَسْقِ مُقْبِلًا وَلَا تَعْدُ رَوْضَ الذَّاكِرِينَ فَتَمْجِلَا
وَأَثِرُ عَنِ الْآثَارِ مَثْرَاءَ عَذْبِهِ وَمَا مِثْلُهُ لِلْعَبْدِ حِصْنًا وَمَوْئِلًا
وَلَا عَمَلٌ أَنْجَى لَهُ مِنْ عَذَابِهِ غَدَاةَ الْجَزَا مِنْ ذِكْرِهِ مُتَقَبِّلًا
وَمَنْ شَغَلَ الْقُرْآنَ عَنْهُ لِسَانُهُ يَنْلُ خَيْرَ أَجْرِ الذَّاكِرِينَ مُكْمَلًا
وَمَا أَفْضَلُ الْأَعْمَالِ إِلَّا افْتِتَاحُهُ مَعَ الْخَتَمِ حِلًّا وَارْتِحَالًا مُوَصَّلًا
وإننا بذلك نتقرب إلى الله عز وجل، ونحصل على الدرجات والحسنات بتعلمنا وتعليمنا كتاب الله تعالى مبتغين الأجر منه سبحانه.

* إن تلاوة القرآن الكريم وتدبر معانيه من أجل العبادات وأعظم القربات إلى الله عز وجل، قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ﴾^٣، وعن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((اقْرءُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ شَفِيعًا لِأَصْحَابِهِ))^٤، وتلاوة القرآن الكريم عبادة يؤجر عليها المسلم فعن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((مَنْ قَرَأَ حَرْفًا مِنْ

١ - سنن أبي داود (٧٣/٢) ١٤٦٤.

٢ - صحيح البخاري (١٩٢/٦) ٥٠٢٧.

٣ - فاطر (٢٩).

٤ - صحيح مسلم (٥٥٣/١) ٢٥٢.

كِتَابِ اللَّهِ فَلَهُ بِهِ حَسَنَةٌ، وَالْحَسَنَةُ بِعَشْرِ أَمْثَلِهَا، لَا أَقُولُ أَلَمْ حَرْفٌ، وَلَكِنْ أَلِفٌ حَرْفٌ وَلَا مٌ حَرْفٌ وَمِيمٌ حَرْفٌ))^١.

* كما بيّن رسول الله ﷺ أن من جَوَّد القرآن وأحسن قراءته، وصار متقناً له ماهراً له فإنه في مرتبة الملائكة المقربين، فعن عائشة رضي الله عنها، قالت: قال رسول الله ﷺ: ((الْمَاهِرُ بِالْقُرْآنِ مَعَ السَّفَرَةِ الْكِرَامِ الْبَرَّةِ، وَالَّذِي يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَيَتَتَعْتَعُ فِيهِ، وَهُوَ عَلَيْهِ شَاقٌّ لَهُ أَجْرَانِ))^٢.

وإلى هذا يشير الإمام الشاطبي حيث يقول:

وَإِنَّ كِتَابَ اللَّهِ أَوْثَقُ شَافِعٍ
وَحَيْرٌ جَلِيسٍ لَا يَمَلُّ حَدِيثُهُ
وَأَغْنَى غَنَاءٍ وَاهِباً مُتَفَضِّلاً
وَتَرْدَادُهُ يَزْدَادُ فِيهِ تَجَمُّلاً



١ - سنن الترمذي (١٧٥/٥) ٢٩١٠.

٢ - صحيح مسلم (٥٤٩/١) ٢٤٤٤.



مقرر الجزائريين التاسع والعشرين والثلاثين

- آداب تلاوة القرآن

- مبادئ علم التجويد

آداب تلاوة القرآن

أولاً: الآداب التي يراعيها القارئ قبل التلاوة:

١ - الإخلاص:

أي إخلاص النية لله تعالى فيها؛ لأن تلاوة القرآن من العبادات الجليلة، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ حُنَفَاءَ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ﴾^١.

وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: ((إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّمَا لِكُلِّ امْرِئٍ مَا نَوَى، فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَهَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ لِدُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يَنْكِحُهَا فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ))^٢.

٢ - تحسين الهيئة وذلك بأن:

- يتطهر ويتوضأ، ويلبس ثياباً طاهرة.
- يشوص (يُدلِّك) فاه بالسواك قبل القراءة.
- يختار مكاناً لائقاً وطاهراً، فلا يقرأ القرآن في الأماكن المستقذرة، ونحو ذلك أو في مجمع لا يُنصت فيه لقراءته إجلالاً وتعظيماً للقرآن الكريم.

٣ - الاستعاذة والبسملة:

يستحب الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم عند ابتداء القراءة لقوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾^٣، ثم البسملة في مطلع كل سورة، قال تعالى: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^٤، إلا عند بداية سورة التوبة "براءة".

١ - البينة (٥).

٢ - صحيح البخاري ومسلم .

٣ - النحل (٩٨).

٤ - العلق (١).

ثَانِيًا: الآداب التي يراعيها القارئ أثناء التلاوة:

١ - الخشوع والتدبر، والاعتبار والتأثر:

الخشوع والتدبر في معاني القرآن، والوقوف على كل عبرة ومعنى، والتأثر بكل وعد ووعد؛ قال الله تعالى: ﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُوا الْأَلْبَابِ﴾^١.

٢ - اجتناب ما لا يليق بتعظيم القرآن:

كاجتناب الضحك والحديث أثناء القراءة، إلا كلاماً يُضطرُّ إليه، وترك كل ما يتنافى مع حرمة القرآن وتعظيمه.

٣ - تحسين الصوت بالقرآن، وتجويده وترتيبه ترتيلاً حسناً:

قال الله تعالى: ﴿وَرَزَّلْنَا الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^٢، وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال: قال صلى الله عليه وسلم: ((زَيِّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ))^٣، وعنه أيضاً رضي الله عنه قال: ((سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ: ﴿وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ وَالَّذِينَ﴾ في العشاء فما سمعت أحداً أحسن صوتاً منه أو قراءة))^٤.

٤ - السجود عند آيات السجود:

يُسْنُ للقارئ والمستمع السجود للتلاوة كلما مر بآية سجدة سواء كان في الصلاة أو غيرها، فإنه بذلك يرضي ربه عز وجل، ويغبط عدوه الشيطان، فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((إِذَا قَرَأَ ابْنُ آدَمَ السَّجْدَةَ فَسَجَدَ اعْتَزَلَ الشَّيْطَانُ يَبْكِي يَقُولُ: يَا وَيْلَهُ - وَفِي رِوَايَةِ أَبِي كُرَيْبٍ: يَا وَيْلِي - أُمِرَ ابْنُ آدَمَ بِالسُّجُودِ فَسَجَدَ فَلَهُ الْجَنَّةُ وَأُمِرْتُ بِالسُّجُودِ فَأَبَيْتُ فَلِيَ النَّارُ))^٥.

١ - ص (٢٩).

٢ - المزمّل (٤).

٣ - رواه أبو داود وح (١٤٦٨) والنسائي (١٠١٥).

٤ - رواه البخاري (٧٦٩).

٥ - رواه مسلم في صحيحه (٨٧/١) ١٣٣.

٥ - الدعاء عند التلاوة:

يستحب للقارئ إذا مر بآية رحمة أن يسأل الله تعالى من فضله، وإذا مر بآية تتحدث عن النار أن يستعيز بالله من ذلك، أو يقول: اللهم إني أسألك العافية، أو أسألك المعافاة من كل مكروه، ونحو ذلك، وإذا مر بآية تنزيه لله تعالى نزهه فقال: سبحانه وتعالى، أو تبارك وتعالى، أو جلت عظمة ربنا.

فعن حذيفة رضي الله عنه قال: ((صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ، ذَاتَ لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ عِنْدَ الْمِائَةِ، ثُمَّ مَضَى، فَقُلْتُ: يُصَلِّي بِهَا فِي رُكْعَةٍ، فَمَضَى، فَقُلْتُ: يَرْكَعُ بِهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ النِّسَاءَ فَقَرَأَهَا، ثُمَّ افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ، فَقَرَأَهَا، يَقْرَأُ مُتَرَسِّلاً إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ سَبَّحَ، وَإِذَا مَرَّ بِسُؤَالٍ سَأَلَ، وَإِذَا مَرَّ بِتَعَوُّذٍ تَعَوَّذَ، ثُمَّ رَكَعَ، فَجَعَلَ يَقُولُ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ) فَكَانَ رُكُوعُهُ نَحْوًا مِنْ قِيَامِهِ، ثُمَّ قَالَ: (سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ، رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ) ثُمَّ قَامَ طَوِيلًا قَرِيبًا مِمَّا رَكَعَ، ثُمَّ سَجَدَ فَقَالَ: (سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى) فَكَانَ سُجُودُهُ قَرِيبًا مِنْ قِيَامِهِ))^١.

ثالثاً: الآداب التي يراعيها القارئ بعد التلاوة:

- ١ - العمل بما جاء في القرآن واتباع أوامره واجتناب نواهيه.
- ٢ - الحرص على تعليم القرآن وتبليغ آياته للناس.
- ٣ - الحرص على تعلم ما استشكل عليه فهمه من المعاني بسؤال أهل العلم في ذلك.



١ - رواه مسلم في صحيحه (١/٥٣٦) ٢٠٣.

مَبَادِئُ عِلْمِ التَّجْوِيدِ

أولاً: تعريف عِلْمِ التَّجْوِيدِ.

١- التَّجْوِيدُ لُغَةً:

التجويد مصدر جَوَّدَ تجويداً، والاسم منه الجودة ضد الرداءة.

- **هو في اللغة:** التحسين، يقال: جَوَّدَ الرجل الشيء إذا أتى به جيداً، ويستوي في ذلك القول والفعل، ويقال لقارئ القرآن المُحْسِن لتلاوته: "مجوِّداً" - بكسر الواو- إذا أتى بالقراءة مجوِّدةً الألفاظ بريئةً من الجور والتحريف حال النطق بها.

٢- التَّجْوِيدُ اصطلاحاً:

إخراج كل حرف من مخرجه، وإعطاؤه حقه ومستحقه من الصفات.

- **حق الحرف:** صفاته اللازمة التي لا تنفك عنه بحال من الأحوال، كالجهر والشدة والاستعلاء والاستفال والإطباق، إلى غير ذلك.

- **مستحق الحرف:** صفاته العرضية الناشئة عن الصفات الذاتية كالتفخيم فإنه ناشئ عن الاستعلاء، وكالتريق فإنه ناشئ عن الاستفال، وهكذا.

ثانياً: موضوع عِلْمِ التَّجْوِيدِ.

الكلمات القرآنية من حيث حروفها وإتقان النطق بها، وبلوغ الغاية في تحسينها وإجادة التلفظ بها.

ثالثاً: ثمرته.

صون اللسان عن اللحن في لفظ القرآن الكريم حال الأداء.

رابعاً: فضله.

من أشرف العلوم وأفضلها لتعلقه بكلام الله عز وجل، فإن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه.

خامساً: واضعه.

من الناحية العملية فهو رسول الله ﷺ؛ لأنه نزل عليه القرآن من عند الله تعالى مجوداً، وتلقاه ﷺ من الأمين جبريل عليه السلام كذلك، وتلقاه عنه الصحابة وتلقاه عن الصحابة التابعون، وهكذا إلى أن وصل إلينا متواتراً.

وأما الواضع له من ناحية قواعده وقضاياه العلمية ففيه خلاف، فقليل: أبو الأسود الدؤلي وقيل: أبو عبيد القاسم بن سلام، وقيل: الخليل بن أحمد الفراهيدي، وقيل: غير هؤلاء.

سادساً: استمداده.

هذا العلم مستمد من قراءة النبي ﷺ، ثم من قراءة الصحابة من بعده، والتابعين وأتباعهم، وأئمة القراءة إلى أن وصل إلينا عن طريق مشايخنا.

سابعاً: حكمه.

العلم به فرض كفاية إذا قام به بعضهم سقط الإثم عن الباقي، وأما العمل به فمناهو فرض عين على القارئ وذلك ما تقوم به بنية الكلمة ويستقيم به الإعراب ومنه ما هو فرض كفاية وهو الباقي، والأفضل والأجدر لكل مسلم يتلو كتاب الله أن يتعلم أحكام التلاوة ليتلو القرآن الكريم تلاوة صحيحة ليكون مع السفارة الكرام البررة كما أخبر النبي ﷺ وأيضاً لقوله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾^١.



الأسئلة

١ - اذكر ثلاثه من الآداب التي يجب مراعاتها أثناء التلاوة؟

٢ - عرف التجويد لغة واصطلاحاً.

٣ - اذكر الآداب التي يجب مراعاتها قبل التلاوة؟



أبيات المقدمة لابن الجزري

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمُ	مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ أَثِمُ
لَأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَا	وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَهُوَ أَيْضاً حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ	وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
وَهُوَ إعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا	مِنْ صِفَةٍ لَهَا وَمُسْتَحَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ	وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ
مُكَمَّلاً مَنْ غَيْرِ مَا تَكْلُفِ	بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلاَ تَعْشِفِ
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ	إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِيٌّ بِفَكِّهِ



مقرر الجزأين

السابع والعشرين والثامن والعشرين

- مَرَاتِبُ الْقِرَاءَةِ

- أَحْكَامُ الْإِسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ

- اللَّحْنُ

مَرَاتِبُ الْقِرَاءَةِ

مراتب القراءة ثلاث:

١ - التحقيق:

هو القراءة بتؤدة وطمأنينة وتمهل مع مراعاة أحكام التجويد ، وتكون في حال التعليم والتعلم ورياضة اللسان.

٢ - التدوير:

هو القراءة بين الحدر والتحقيق مع مراعاة أحكام التجويد.

٣ - الحدر:

هو القراءة بسرعة مع مراعاة أحكام التجويد ، والأفضل ألا يقرأ بها إلا المتمكن من أحكام التجويد.

- كل هذه المراتب تقع تحت مسمى الترتيل، قال الله تعالى: ﴿وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾^١.

قال الإمام ابن الجزري في الطَّيِّبَةِ:

وَيَقْرَأُ الْقُرْآنُ بِالتَّحْقِيقِ مَعَ حَذَرٍ وَتَدْوِيرٍ وَكُلُّ مُتَّبِعٍ

ترتيب مراتب القراءة من حيث الأفضلية على النحو التالي:

١ - التحقيق.

٢ - التدوير.

٣ - الحدر.



أحكام الاستعاذة والبسملة

أولاً: أحكام الاستعاذة:

- الاستعاذة: هي طلب الالتجاء والاعتصام والتحصن بالله من الشيطان الرجيم.
- صيغتها المتفق عليها: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ويجوز أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ونحو ذلك كما وردت بذلك الأحاديث.
- حكمها: اتفق العلماء على أن الاستعاذة مشروعة لمن يريد القراءة.
- اختلفوا: هل هي واجبة أو مستحبة؟ والجمهور على أنها مستحبة.
- والاستعاذة ليست آية من القرآن باتفاق، وإنما هي دعاء بصيغة الخبر.

الاستعاذة من حيث الجهر والإسرار بها	
مواضع الجهر بها	مواضع الإسرار بها
إذا كان يقرأ جهراً	إذا كان القارئ يقرأ سراً
في مقام التعليم	في الصلاة مطلقاً

ثانياً: أحكام البسملة:

- هي قول: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.
- حكمها: تُشرع البسملة في أول كل سورة، إلا بداية سورة التوبة "براءة" فلا تُشرع البسملة، وذلك لأنها غير مثبتة في رسم المصحف، ولأنها افتتحت بالبراءة من المشركين والبراءة لا تتناسب مع صفة الرحمة، أمّا في وسط أو أجزاء السور فالقارئ مخير بين الإتيان بها أو تركها.

أَوْجُهُ الِاسْتِعَاذَةِ مَعَ الْبَسْمَلَةِ

لِلْقَارِئِ أَرْبَعَةُ أَوْجُهُ:

- ١ - قطع الجميع: يَقْرَأُ الِاسْتِعَاذَةَ ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَقْرَأُ الْبَسْمَلَةَ ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَقْرَأُ السُّورَةَ.
- ٢ - وصل الجميع: يَصِلُ الِاسْتِعَاذَةَ بِالْبَسْمَلَةِ بِالسُّورَةِ دُونَ التَّوَقُّفِ بَيْنَهُمَا.
- ٣ - وصل البَسْمَلَةَ بِالسُّورَةِ: يَقْرَأُ الِاسْتِعَاذَةَ ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَصِلُ الْبَسْمَلَةَ بِالسُّورَةِ.
- ٤ - وصل الِاسْتِعَاذَةَ بِالْبَسْمَلَةِ: يَصِلُ الِاسْتِعَاذَةَ بِالْبَسْمَلَةِ ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَقْرَأُ السُّورَةَ.

أَوْجُهُ الْبَسْمَلَةِ بَيْنَ السُّورَتَيْنِ

لِلْقَارِئِ ثَلَاثَةُ أَوْجُهُ جَائِزَةٌ وَوَجْهٌ مَمْتَنَعٌ:

- ١ - قطع الجميع: يَقْرَأُ آخِرَ السُّورَةِ الْأُولَى ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَقْرَأُ الْبَسْمَلَةَ ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي تَلِيهَا.
 - ٢ - وصل الجميع: يَقْرَأُ آخِرَ السُّورَةِ الْأُولَى مُوَصُولَةً بِالْبَسْمَلَةِ بِالسُّورَةِ الَّتِي تَلِيهَا.
 - ٣ - قطع الأول عن الثاني ووصل الثاني بالثالث: يَقْرَأُ آخِرَ السُّورَةِ الْأُولَى ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَقْرَأُ الْبَسْمَلَةَ مُوَصُولَةً بِالسُّورَةِ الَّتِي تَلِيهَا.
 - ٤ - الوجه الممتنع وصل الأول بالثاني وقطع الثالث: يَقْرَأُ آخِرَ السُّورَةِ الْأُولَى مُوَصُولَةً بِالْبَسْمَلَةِ ثُمَّ يَقِفُ * ثُمَّ يَقْرَأُ السُّورَةَ الَّتِي تَلِيهَا.
- والعلة من امتناع هذا الوجه أن البسملة جُعِلَتْ لِأَوَّلِ السُّورَةِ وَلَيْسَتْ لِآخِرِهَا.



اللَّحْن

ينقسم اللحن في لفظ القرآن إلى قسمين:

أولاً: اللحن الجلي:

خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بِعُرْفِ القراءة سواء أخل بالمعنى أم لا.

أمثلة:

١- تغيير حركة بأخرى: مثل تغيير حركة التاء في ﴿أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ﴾ من الفتحة إلى الضمة.. إلخ.

٢- إبدال حرف بحرف آخر: مثال إبدال حرف الطاء إلى حرف التاء في ﴿كَذَلِكَ يَطْبَعُ﴾ فيخل بالمقصود والمعنى.

- سبب التسمية: سمي اللحن الجلي بهذا الاسم لأنه ظاهر يعرفه أهل الاختصاص وغيرهم.

- حكم اللحن الجلي: محرم لإخلاله بالمعاني والألفاظ.

ثانياً: اللحن الخفي:

خلل يطرأ على الألفاظ فيخل بعرف القراءة دون المعنى.

أمثلة:

١- ترك الإدغام: مثل عدم إدغام النون في الميم إدغامًا كاملاً بغنة في ﴿مِنْ مَّاءٍ﴾.

٢- ترقيق المفخم: مثل ترقيق حرف القاف في ﴿قَالَ﴾.

٣- ترك زمن الغنة أو المدود أو الزيادة والنقص عن مقدارهما: مثل ترك زمن الغنة في ﴿إِنَّ﴾.

٤- تكرار الراء: مثل تكرار الراء في كلمة ﴿الرَّحْمَنِ﴾.

- سبب التسمية: سمي بهذا الاسم لأنه غير ظاهر ولا يعرفه إلا أهل الاختصاص.

- حكم اللحن الخفي: فيه اختلاف بين الفقهاء والأرجح الكراهة لمن تعمده.



الأسئلة

- ١ - ما هي آداب التلاوة ؟
- ٢ - ما هو اللحن ؟
- ٣ - ما هي أوجه الاستعاذة مع البسملة ؟
- ٤ - ما هي أوجه البسملة بين السورتين ؟





مقرر الجزأين

الخامس والعشرين والسادس والعشرين

- أحكام النون الساكنة والتنوين

- النون والميم المشددين

أحكام النون الساكنة والتنوين

النون الساكنة: هي النون الخالية من الحركة وصلًا ووقفًا، مثل:

﴿أَنْعَمْتَ﴾، ﴿أَنْ﴾، ﴿مَنْ﴾، ﴿عِنْدَ﴾، ﴿مِنْكُمْ﴾.

التنوين: نون ساكنة زائدة عن بنية الكلمة تلحق آخر الأسماء لفظاً وتفارقها خطأ ووقفاً

وعلامته فتحتان أو كسرتان أو ضممتان مثل:

﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾، ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾، ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ﴾.

- ملاحظة: يرمز للسكون في القرآن برأس الحاء (نْ) بمعنى (حرف خالٍ من الحركة).

الفرق بين النون الساكنة والتنوين	
النون الساكنة	والتنوين
تأتي أصلية أو زائدة في الكلمة	يأتي زائداً في الكلمة
تأتي متوسطة و متطرفة	يكون متطرفاً فقط
تأتي في الأسماء والأفعال والحروف	يأتي آخر الأسماء فقط ^١
ثابتة في اللفظ والخط والوصل والوقف	يثبت لفظاً ووصلاً ويسقط خطأ ووقفاً

للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام هي:

١. الإظهار (الحلقي) ٢. الإدغام ٣. القلب ٤. الإخفاء (الحقيقي)

قال الجمزوري في التحفة:

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنَوِينِ أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ بَيِّنَاتِي

١ - أما قوله تعالى: (لَنَسْفَعًا) وفي (وَلَيَكُونًا) فإنها نون ساكنة للتوكيد رسمت بالالف ويقف عليها بالالف موافقة للرسم.

أولاً: الإظهار:

- تعريفه: لغة: البيان والإيضاح.

- اصطلاحاً: إخراج الحرف من مخرجه من غير زيادة في الغنة في الحرف المظهر (النون والتنوين).

- حروفه: سِتَّةٌ، وهي: الهمزة والهَاءُ والعَيْنُ والحاءُ والغَيْنُ والحاءُ.

- مجموعة في أوائل الكلمات في قولهم: (أَخِي هَاكَ عِلْمًا حَازَهُ غَيْرُ خَاسِرٍ).

فإذا أتى حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة (من كلمة أو كلمتين) أو بعد التنوين (ولا يكون إلا من كلمتين) وجب إظهار النون والتنوين، ويسمى إظهاراً حلقياً لخروج حروفه من الحلق.

الأمثلة:

م	حرف الإظهار	مع النون الساكنة		مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
		من كلمة	من كلمتين	
١	الهمزة	﴿وَيَنْتَوْنَ﴾	﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى﴾	﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾
٢	الهَاءُ	﴿يَنْهَوْنَ﴾	﴿أَمِنْ هَذَا﴾	﴿سَلَامٌ هِيَ﴾
٣	العَيْنُ	﴿أَنْعَمْتَ﴾	﴿مِنْ عَلَقٍ﴾	﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾
٤	الحاءُ	﴿وَأَنْحَرُ﴾	﴿مِنْ حَمِيمٍ﴾	﴿نَارُ حَامِيَةٍ﴾
٥	الغَيْنُ	﴿فَسَيَنْغِضُونَ﴾	﴿مِنْ غَسْلِينَ﴾	﴿حَلِيمًا غَفُورًا﴾
٦	الحاءُ	﴿وَالْمُنْحَنِقَةُ﴾	﴿مِنْ خَوْفٍ﴾	﴿ذَرَّةً خَيْرًا﴾

- العلة في الإظهار: بعد مخرج هذه الحروف عن مخرج النون الساكنة والتنوين.

قال الجمزوري في التحفة:

لِلْحَلْقِ سِتٌّ^١ رُتِّبَتْ فَلْتُعْرِفِ^٢
مُهِمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءٌ

فَالْأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
هَمْزُ فَهَاءٍ ثُمَّ عَيْنٌ خَاءٌ

ثانياً: الإدغام:

- تعريفه لغة: إدخال الشيء في الشيء.

- اصطلاحاً: إدخال حرف ساكن في حرف متحرك بحيث يصيران حرفاً واحداً
مُشَدَّداً من جنس الحرف الثاني يرتفع عنه اللسان ارتفاعاً واحدة.

- حروفه: سِتَّةُ أَحْرَفٍ، وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون،
مجموعة في كلمة (يرملون).

- فإذا أتى حرف من هذه الأحرف الستة بعد النون الساكنة أو التنوين في
كلمتين وجب الإدغام.

- العلة في الإدغام: قرب مخرج هذه الأحرف من مخرج النون الساكنة والتنوين.

قال الجمزوري في التحفة:

فِي يَرْمُلُونَ^٣ عِنْدَهُمْ قَدْ ثَبَّتْ

وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ

أَقْسَامُهُ: يَنْقَسِمُ الْإِدْغَامُ إِلَى قِسْمَيْنِ:

١- إدغام بغنة.

٢- إدغام بغير غنة.

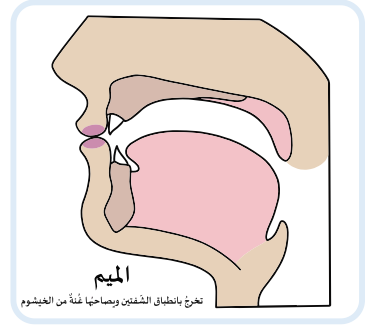
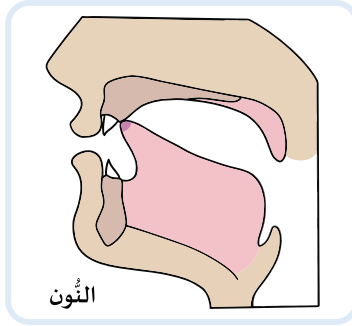
١- وفي نسخة: سِتٌّ

٢- وفي نسخة: فَلْتُعْرِفِ.

٣- وفي نسخة: يَرْمَلُونَ.

١- الإدغام بِغُنَّة:

- حروفه: أربعة أحرف الميم والنون والواو والياء المجموعة في كلمة (يَنُمُو).
- الغنة: صوت مُرَكَّب في جِسم النون والميم مُطلقاً، يَخْرُجُ مِنَ الْخِشُومِ لَا عَمَلَ لِلْسَانَ بِهِ.



- فإذا أتى حرفٌ من هذه الأحرف الأربعة بعدَ النونِ السَّاكِنَةِ أو التَّنوينِ وكان من كلمتين وَجَبَ إدغامه بِغُنَّةٍ.

الأمثلة:

م	حرف الإدغام	مع النون الساكنة ولا يكون إلا من كلمتين	مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
١	الياء	﴿ سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى ﴾	﴿ حِسَاباً يَسِيرًا ﴾
٢	النون	﴿ إِنْ تَفَعَّلْتَ ﴾	﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾
٣	الميم	﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ ﴾	﴿ وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ ﴾
٤	الواو	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾	﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾

ويسمى الإدغام إدغاماً ناقصاً مع الواو والياء لذهاب الحرف وبقاء الصفة للنون والتنوين.

قال الجوزوري في التحفة:

فِيهِ بِغُنَّةٍ بِ: يَنُمُو عَلِمَا

لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا

- **ملاحظة:** إذا أتت النون الساكنة مع حرف من حروف الإدغام في كلمة واحدة كما في الكلمات الآتية: ﴿صِنَوَانٌ^١، قِنَوَانٌ^٢، بُنَيْنَا^٣، أَلْدُنْيَا^٤﴾، وجب إظهارها ويسمى **إظهاراً مطلقاً**.

قال الجزموري في التحفة:

إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا تُدْغِمُهُ ك: دُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانٍ^٥ تَلَا

٢- الإدغام بغير غنة:

- **حروفه:** حرفان هما اللام والراء، فإذا أتى حرف اللام أو الراء بعد النون الساكنة أو التنوين (من كلمتين) وجب الإدغام بغير غنة، ويستثنى من ذلك قوله تعالى: ﴿مَنْ رَاقٍ^٦﴾ عند حفص عن عاصم من طريق الشاطبية فله الإظهار بسبب السكت.

الأمثلة:

م	حرف الإدغام	مع النون الساكنة ولا يكون إلا من كلمتين	مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
١	اللام	﴿أَنْ لَنْ تَقُولَ﴾	﴿مَا لَأُبَدَا﴾
٢	الراء	﴿أَنْ رَّأَاهُ أَسْتَعْفَى﴾	﴿عَيْشَةٍ رَّاضِيَةٍ﴾

و يسمى الإدغام إدغاماً كاملاً لذهاب الحرف و الصفة معاً في النون والتنوين.

١- الرعد (٤)

٢- الأنعام (٩٩)

٣- الكهف (٢١)، الصافات (٩٧)

٤- أينما وقعت

٥- وفي نسخة: تُدْغِمُ.

٦- وفي نسخة: صنوَانٌ.

٧- القيامة (٢٧).

قال الجمزوري في التحفة:

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بَغَيْرِ غُنَّةٍ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
- فائدة: قسم بعض العلماء الإدغام من حيث الكمال والنقصان إلى ثلاثة أقسام:

١- إدغام كامل بلا غنة. ٢- إدغام كامل بغنة. ٣- إدغام ناقص بغنة.

١- الإدغام الكامل بلاغنة: له حرفان هما اللام والراء مثل:

م	حرف الإدغام	مع النون الساكنة ولا يكون إلا من كلمتين	مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
١	اللام	﴿ أَنْ لَنْ تَقُولَ ﴾	﴿ مَا لَا لَبَدًا ﴾
٢	الراء	﴿ أَنْ رَّاءَهُ اسْتَعْفَى ﴾	﴿ عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾

٢- الإدغام الكامل بغنة: له حرفان هما الميم والنون مثل:

م	حرف الإدغام	مع النون الساكنة ولا يكون إلا من كلمتين	مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
١	الميم	﴿ خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ ﴾	﴿ وَأَكْوَابُ مَوْضُوعَةٌ ﴾
٢	النون	﴿ إِنْ نَفَعْتَ ﴾	﴿ عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ ﴾

٣- الإدغام الناقص بغنة: له حرفان هما الواو والياء مثل:

م	حرف الإدغام	مع النون الساكنة ولا يكون إلا من كلمتين	مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
١	الواو	﴿ مِنْ وَالٍ ﴾	﴿ وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ﴾
٢	الياء	﴿ سَيَذَكَّرُ مَنْ يَخْشَى ﴾	﴿ حِسَابًا يَسِيرًا ﴾

ثالثاً: القلب (الإقلاب):

- تعريفه: لغة: تَحْوِيلُ الشَّيْءِ عَنْ وَجْهِهِ.
- اصطلاحاً: قلبُ النُّونِ السَّاكِنَةِ أو التَّنْوِينِ مِيمًا مُخَفَّاةً بَغْنَةً.
- لَهُ حَرْفٌ وَاحِدٌ هُوَ الْبَاءُ، فَإِذَا أَتَى حَرْفَ الْبَاءِ بَعْدَ النُّونِ السَّاكِنَةِ أو التَّنْوِينِ قُلِبَا مِيمًا مُخَفَّاةً بَغْنَةً.

- يأتي الإقلاب في كلمة وكلمتين.

الأمثلة:

م	حرف القلب	مع النون الساكنة		مع التنوين
		من كلمة	من كلمتين	ولا يكون إلا من كلمتين
١	الباء	﴿لَيْثَبَذَنَّ﴾	﴿يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ﴾	﴿لَنْسَفَعَا بِالْأَنْصِيَةِ﴾
		﴿يَذْثَبُهُمْ﴾		﴿يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ﴾

قال الجمزوري في التحفة:

- وَالثَّالِثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ مِيمًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ
- العلة في القلب: لأنه لم يحسن الإدغام والإظهار لاختلاف المخرج والصفات بين النون والباء لذلك قلبت النون أو التنوين ميمًا مخفأة بغنة للتخفيف، بسبب مشاركة الميم للباء في المخرج ومشاركة الميم للنون أو التنوين في الغنة .

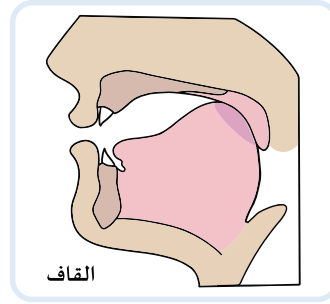
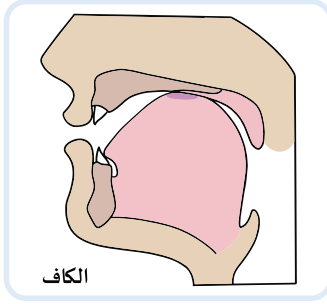
رابعاً: الإخفاء الحقيقي:

- تعريفه: لغة: السَّتْرُ.
- اصطلاحاً: النُّطْقُ بِحَرْفٍ بِصِفَةٍ بَيْنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ عَارٍ عَنِ التَّشْدِيدِ مَعَ بَقَاءِ الْغُنَّةِ فِي الْحَرْفِ الْأَوَّلِ.

- **حروفه:** خمسة عشر حرفاً، وهي الصَّادُ والذَّالُ والثَّاءُ والكافُ والجيمُ والشَّينُ والقافُ والسَّينُ والذَّالُ والطَّاءُ والزَّايُ والفاءُ والتَّاءُ والضَّادُ والطَّاءُ.

مجموعة في أوائل كلمات البيت الآتي بالتحفة:

صِفْ ذَا ثَنَاكُمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى^٢ ضَعُ ظَالِمًا



- فإذا أتى حرفٌ من هذه الأحرف بعد النون الساكنة أو التنوين وَجَبَ إخفاءُ النونِ الساكنةِ والتنوينِ.

- يأتي الإخفاء في كلمة وكلمتين.

- **العلة في الإخفاء:** عدم بُعد مخرج هذه الحروف عن مخرج النون الساكنة والتنوين كالإظهار وعدم قُرْبهما كالإدغام فأصبح حالة وسطاً بين الإظهار والإدغام.

الأمثلة:

م	حرف الإخفاء	مع النون الساكنة		مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
		من كلمة	من كلمتين	
١	الصاد	﴿وَالْأَنْصَارِ﴾	﴿أَنْ صَدُّوكُمْ﴾	﴿صَقًّا صَقًّا﴾
٢	الذال	﴿فَأَنْذَرْتُكُمْ﴾	﴿أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ﴾	﴿سِرَاعًا ذَلِكْ﴾
٣	الكاف	﴿إِنْ كُنْتُمْ﴾	﴿مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾	﴿كِتَبٌ كَرِيمٌ﴾

١- وفي نسخة: ثناً. بالتنوين.

٢- وفي نسخة: ثقی. بدون تنوين.

تابع الأمثلة:

م	حرف الإخفاء	مع النون الساكنة		مع التنوين ولا يكون إلا من كلمتين
		من كلمة	من كلمتين	
٦	الشين	﴿مَنْشُورًا﴾	﴿إِنْ شَاءَ﴾	﴿بَأْسٍ شَدِيدٍ﴾
٧	القاف	﴿فَأَنْقَذَكُمْ﴾	﴿مِنْ قَبْلِكَ﴾	﴿كُتِبَ قِيَمَةٌ﴾
٨	السين	﴿مِنْ سَاتَتْهُ﴾	﴿مِنْ سَيِّئَاتِكُمْ﴾	﴿وَرَجُلًا سَلَمًا﴾
٩	الذال	﴿عِنْدَ﴾	﴿أَنْ دَعَوْا﴾	﴿وَكَأْسًا دِهَاقًا﴾
١٠	الطاء	﴿فَأَنْطَلَقُوا﴾	﴿وَإِنْ طَائِفَتَانِ﴾	﴿شَرَابًا طَهُورًا﴾
١١	الزاي	﴿تَنْزِيلًا﴾	﴿مِنْ زَوَالٍ﴾	﴿صَعِيدًا زَلَقًا﴾
١٢	الفاء	﴿أَنْفُسَكُمْ﴾	﴿مِنْ فَوْقِهِمْ﴾	﴿خَلِيدًا فِيهَا﴾
١٣	التاء	﴿مُتَّهَوْنَ﴾	﴿فَمَنْ تَابَ﴾	﴿نَارًا تَلَطَّى﴾
١٤	الضاد	﴿مَنْضُودٍ﴾	﴿مِنْ صَرِيعٍ﴾	﴿قَوْمًا ضَالِّينَ﴾
١٥	الظاء	﴿يُنْظَرُونَ﴾	﴿مَنْ ظَلِمَ﴾	﴿قَوْمٍ ظَلَمُوا﴾

قال الجمزوري في التحفة:

مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى^٢ صَعُ ظَالِمًا

وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزَهَا
صِفْ ذَا ثَنَا^١ كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

١ - وفي نسخة: ثنًا. بالتنوين.

٢ - وفي نسخة: ثقي. بدون تنوين.

ملخص لحروف الهجاء مع النون الساكنة و التنوين						
الحكم	الإظهار الحلقي	الإدغام			القلب	الإخفاء
عدد الأحرف	٦	٦			١	١٥
	هـ.ع ح.ع غ.خ	يرملون			ب	ص.ذ.ث.ك.ج ش.ق.س.د.ط ز.ف.ت.ض.ظ
		كامل بلاغنة	كامل بغنة	ناقص بغنة		
		ل.ر	م.ن	ي.و		

النُّونُ والمِيمُ المشدَّدَتان

- يتكوّن الحرفُ المشدّدُ من حَرَفَيْنِ: الأوّل ساكنٌ والثّاني مُتحرِّكٌ، فيُدغمُ الأوّلُ في الثّاني بِحَيْثُ يصيرانِ حرفًا واحدًا مُشدّدًا، وهذه حقيقةُ النُّونِ والمِيمِ المشدَّدَتين:

(نّ = ن + نون متحركة) ، (مّ = م + ميم متحركة) .

- فإذا أتت النُّونُ والمِيمُ المشدَّدَتانِ في كلمةٍ **فالحكم** وجوبُ الغنّةِ فيهما ويُضبطُ مقدارُها بالمشافهةِ ويعرف بزمانِ النطق بحرفين متحركين.

الأمثلة:

- النُّونُ المُشدّدةُ: ﴿ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ﴾ ، ﴿ إِنَّ ﴾ ، ﴿ وَإِنَّ ﴾ ، ﴿ الْجَنِّ ﴾ .

- المِيمُ المُشدّدةُ: ﴿ لَمَّا ﴾ ، ﴿ حَمَالَةَ ﴾ ، ﴿ فَأَمَّا ﴾ ، ﴿ فَأُمُّهُ ﴾ ، ﴿ أَمَّن ﴾ .

واجتمعتا في كلمة: ﴿ فَأَتَمَّهُنَّ ﴾ في موضعٍ واحدٍ في القرآن.

ومن هنا تكون مراتب الغنة كالآتي:

١- أكمل ما تكون: بالحرف المشدّد مثل: ﴿ وَالنَّارِ ﴾ ، وبالمدغم مثل: ﴿ مَن يَخْشَى ﴾ .

٢- كاملة: بالحرف المخفى مثل: ﴿ أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، وبالمنقلب مثل: ﴿ يَذُنُّهُمْ ﴾ .

٣- ناقصة: بالحرف المظهر مثل: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ .

٤- أنقص ما تكون: بالحرف المتحرك مثل: ﴿ نَصِيرَ ﴾ .

قال الجمزوري في التحفة:

وَعَنْ مِثْلٍ نُونًا شَدَّدَا وَسَمَّ كُلَّ حَرْفٍ غَنَّةً بَدَا



الأسئلة

١ - قارن بين النون السَّكَنَة والتنوين.

٢ - عرف الآتي :

النون السَّكَنَة - التَّنْوِين - الإِظْهَار - الإِدْغَام - القَلْب - الإِخْفَاء الحَقِيقِي.

٣ - ما الحكم التجويدي في الآتي:

(مِنْ بَعْدٍ / أَنْقَضَ / نَارٌ مُؤَصَّدَةٌ / فَمَنْ يَعْمَلُ).



أبيات تحفة الأطفال للجمزوري أَحْكَامُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

أَرْبَعُ أَحْكَامٍ فَخُذْ تَسِينِي
لِلْحَلْقِ سِتٌّ^١ رُتَبَتْ فَلْتَعْرِفِ^٢
مُهْمَلَتَانِ ثُمَّ غَيْنٌ خَاءُ
فِي يَرْمُلُونَ^٣ عَنْدهُمْ قَدْ ثَبَتَتْ
فِيهِ بَغْنَةٌ بِ: يَنْمُو عَلِمَا
تُدْغَمُ^٤ ك: دُنْيَا ثُمَّ صِنَوَانِ^٥ تَلَا
فِي السَّلَامِ وَالرَّاءِ ثُمَّ كَرَّرْنَاهُ
مِثْلًا بَغْنَةً مَعَ الْإِخْفَاءِ
مِنَ الْحُرُوفِ وَاجِبٌ لِلْفَاضِلِ
فِي كَلِمِ هَذَا الْبَيْتِ قَدْ ضَمَّتْهَا
دُمٌ طَيِّبًا زِدْ فِي ثَقَى^٦ ضَعْ ظَالِمًا

لِلنُّونِ إِنْ تَسْكُنْ وَلِلتَّنْوِينِ
فَالأَوَّلُ الْإِظْهَارُ قَبْلَ أَحْرَفِ
هَمْزٍ فَهَاءٌ ثُمَّ عَيْنٌ خَاءُ
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِسِتَّةٍ أَتَتْ
لَكِنَّهَا قِسْمَانِ قِسْمٌ يُدْغَمَا
إِلَّا إِذَا كَانَا بِكَلِمَةٍ فَلَا
وَالثَّانِ إِدْغَامٌ بِغَيْرِ غُنَّةٍ
وَالثَّلَاثُ الْإِقْلَابُ عِنْدَ الْبَاءِ
وَالرَّابِعُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْفَاضِلِ
فِي خَمْسَةٍ مِنْ بَعْدِ عَشْرِ رَمُزَهَا
صِفْ ذَا ثَنَاءٍ كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا

حُكْمُ الْمِيمِ وَالنُّونِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ

وَسَمٌّ كُلًّا حَرْفَ غُنَّةٍ بَدَا

وَعُنَّ مِثْلًا ثُمَّ نُونًا شُدِّدَا

١ - وفي نسخة: سِتٌّ

٢ - وفي نسخة: فَلْتَعْرِفِ.

٣ - وفي نسخة: يَرْمُلُونَ.

٤ - وفي نسخة: تُدْغَمُ.

٥ - وفي نسخة: صِنَوَانٌ.

٦ - وفي نسخة: ثَنَاءً - بالتَّنْوِينِ.

٧ - وفي نسخة: ثَقَى - بدون تنوين.



مقرر الجزأين

الثالث والعشرين والرابع والعشرين

- أحكام الميم الساكنة

- اللّامات السّواكن

أحكام الميم الساكنة

- الميم الساكنة: هي الميم الخالية من الحركة وصلاً ووقفاً.

- لها مع حروف الهجاء ثلاثة أحكام:

١. الإخفاء الشفوي (م).
٢. إدغام المتماثلين (م).
٣. الإظهار الشفوي (م).

قال الجمزوري في التحفة:

وَالْمِيمُ إِنْ تَسَكُنْ تَجِي قَبْلَ الْهَجَا لَا أَلِفَ لَيِّنَةٍ لِّذِي الْحَجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
أولاً: الإخفاء الشفوي:

- حروفه: حرف واحد هو الباء، فإذا أتت الباء بعد الميم الساكنة وجب إخفاء الميم مع الغنة بتقليل الاعتماد على مخرجها - الشفتان - ولا يكون إلا من كلمتين.

الأمثلة: ﴿تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ﴾^١، ﴿فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾^٢، ﴿وَهُمْ بِالْآخِرَةِ﴾.

قال الجمزوري في التحفة:

فَالأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ وَسَمَّاهُ الشَّفَوِيَّ لِلْقُرَّاءِ
ثانياً: إدغام المتماثلين في الميم (شفوي صغير):

- حروفه: حرف واحد هو الميم، فإذا أتت الميم المتحركة بعد الميم الساكنة وجب الإدغام مع الغنة.

- لا يكون إلا من كلمتين.

الأمثلة:

﴿بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ أَمْرٍ﴾، ﴿وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ﴾.

١- الفيل (٤).

٢- الإنشاق (٢٤).

٣- وفي نسخة: قبل.

قال الجمزوري في التحفة :

وَالثَّانِ إِدْغَامُ بِمِثْلِهَا أَتَى وَسَمَّ إِدْغَاماً^١ صَغِيراً يَأْتِي
ثالثاً: الإظهار الشَّفَوِيُّ:

- **حروفه:** بقية الحروف الهجائية بعد إسقاط (الباء والميم)، أي ستة وعِشرون حرفاً، فإذا أتت هذه الحروف بعد الميم السَّكَنَةِ من كلمة أو كلمتين وَجَبَ إظهار الميم ويسمى إظهاراً شَفَوِيّاً.
الأمثلة:

مع الميم الساكنة	
من كلمة	من كلمتين
﴿أَمْثَلَكُمْ﴾ ، ﴿يَمْتَرُونَ﴾	﴿أَمْثَلَكُمْ وَنُشِئَكُمْ﴾
﴿رَمَزاً﴾ ، ﴿وَيَمْنَعُونَ﴾	﴿عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْتُكُمْ﴾

قال الجمزوري في التحفة :

وَالثَّالِثُ الإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمَّهَا شَفَوِيَّةً
- **ملاحظة:**^٢ يجب الحذر من إخفاء الميم الساكنة عند الواو لاشتراكهما في المخرج وعند الفاء لقربهما من المخرج .

- سمي الإظهار شفوياً لأن الميم الساكنة - وهي الحرف المظهر - تخرج من الشفتين.

قال الجمزوري في التحفة :

وَاحْذَرْ لَدَى وَائٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ لِقُرْبِهَا وَلَا تَحْأَدِ^٣ فَا عَرِفِ

١ - وفي نسخة: وسَمَّه إِدْغَاماً.

٢ - لا يسمى الإظهار عند الفاء والواو بأشدّ حالات الإظهار ، وهذا من الخطأ الشائع.

٣ - وفي نسخة: وَالْإِثْحَادِ، بإثبات همزة الوصل.

ملخص لأحكام الميم الساكنة			
الحكم	الإخفاء الشفوي	الإدغام المتماثل	الإظهار الشفوي
التعريف	هو أن يأتي بعد حرف الميم الساكنة	هو أن يأتي بعد حرف الميم الساكنة	هو أن يأتي بعد حرف الميم الساكنة
	حرف الباء.	ميم متحركة.	أي حرف من حروف الهجاء غير الميم والباء وعددها (٢٦)
الأمثلة	﴿تَرْمِيهِمْ﴾ ﴿بِحِجَارَةٍ﴾	﴿يَاذُنِ رَبِّهِمْ مِّنْ﴾	من كلمة: ﴿يَمْتَرُونَ﴾ من كلمتين: ﴿وَنُنشِئُكُمْ فِي﴾



اللامات السواكن

- اللامات السواكن تنحصر في خمسة أنواع، وهي:

١- لام (ال) التعريف ٢- لام الفعل ٣- لام الحرف ٤- لام الاسم ٥- لام الأمر.

أولاً: لام التعريف لام (ال) تنقسم إلى.

لام (ال) تنقسم إلى:	
زائدة لازمة (لا تنفك عن الكلمة)	زائدة غير لازمة (تنفك عن الكلمة)
﴿الَّذِينَ﴾، ﴿الَّذِي﴾، ﴿اللَّهُ﴾	﴿اللام القمرية﴾، ﴿اللام الشمسية﴾

- لام (ال) الزائدة غير اللازمة:

- تعريفها: هي اللام الداخلة على الأسماء، وتكون زائدة عن بنية الكلمة

مثل: (الأرض = أَلْأَرْضُ) (السَّمَاءُ = أَلْسَّمَاءُ).

- لها مع حروف الهجاء حُكمان : إظهار وإدغام.

١- الإظهار:

- حروفه: أربعة عشر حرفاً، مجموعة في قول صاحب التحفة: (أَبْج حَجَّكَ وَخَفْ

عَقِيمَه) فإذا أتى حرفٌ منها بعد لام (ال) وَجَبَ إظهارها، وعلامة ذلك وضع

السكون على اللام وعدم تشديد الحرف الذي يليها.

- يُسمَّى بالإظهار القمري واللام فيه بِـ (اللام القمرية).

الأمثلة:

﴿الْأَرْضُ﴾، ﴿الْبَرْقُ﴾، ﴿الْغَيْثُ﴾، ﴿الْحَكِيمُ﴾، ﴿الْجَنَّةُ﴾، ﴿الْكِتَابُ﴾،

﴿الْوَسْوَاسُ﴾، ﴿الْخَبِيرُ﴾، ﴿الْفَسَادُ﴾، ﴿الْعَلَمِينَ﴾، ﴿الْقَمَرُ﴾، ﴿الْيَوْمُ﴾،

﴿الْمَاعُونُ﴾، ﴿الْهُدَى﴾.

قال الجمزوري في التحفة:

لِلَّامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرِفِ أَوْ لَا هُمَّا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ^١
قَبْلَ أَرْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ مِنْ ابْنِ^٢ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيمَهُ
٢-الإدغام:

- حروفه: أربعة عشر حرفاً، مجموعة في أوائل كلمات البيت التالي من التحفة:

طِبْ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا^٣ تَقْزُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ

- إذا أتى حرفٌ من هذه الأحرف بعد لامٍ (أَلْ) وَجَبَ إدغامُ اللامِ في هذه الأحرف، وتُسمَّى اللامُ الشَّمْسِيَّةَ، ويكونُ الحرفُ الَّذي بعدها مُشَدَّدًا، فإن أتى بعد لامٍ أَلْ همزة وصل نقلت حركتها إلى اللام ولم تكن ساكنة فلا تدخل في هذا الباب نحو: ﴿بِئْسَ الْأَسْمُ الْفُسُوقُ﴾^٤، وهذا الموضع الوحيد.

- يُسمَّى بالإدغام الشَّمْسِي واللامُ فيه بِـ (اللامُ الشَّمْسِيَّة).

الأمثلة:

﴿السَّمَوَاتِ﴾، ﴿الَّيْلِ﴾، ﴿وَالنَّهَارِ﴾، ﴿الرَّيِّحِ﴾، ﴿وَالَّتَيْنِ﴾، ﴿وَالزَّيْتُونِ﴾، ﴿وَالضُّحَى﴾.

قال الجمزوري في التحفة :

ثَانِيهِمَا إدْغَامُهُمَا فِي أَرْبَعٍ وَعَشْرَةٍ أَيْضًا وَرَمَزَهَا فَع
طِبْ ثُمَّ صَلِّ رُحْمَاهُ تَقْزُ ضِفْ ذَا نِعَمٍ دَعْ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفًا لِلْكَرَمِ
وَاللَّامُ الْأَوَّلَى سَمَّيْنَاهَا قَمْرِيَّةً وَاللَّامُ الْآخَرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً

١ - وفي نسخة: فَلْيَعْرِفِ.

٢- وفي نسخة: مَنْ ابْنِ، مَنْ ابْنِ، مَنْ ابْنِ.

٣- وفي نسخة: رَجْمًا

٤ - الحجرات (١١).

٥- وفي نسخة: رَجْمًا

٦- وفي نسخة: وَاللَّامُ.

ثانياً: لَامُ الْفِعْلِ سواءَ كان (ماضياً - مضارعاً - أمراً).

- هي اللامُ الساكنة الواقعة في فعل، وتكون متوسطة أو متطرفة ولها حُكْمَان :

١- الإظهار:

أ- إذا كانت وسط الكلمة.

ب- إذا كانت متطرفة وأتى بعدها حرفٌ من حُرُوفِ الهجاء غير اللام والراء.

الأمثلة: ﴿قُلْ نَعَمْ﴾^١، ﴿وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ﴾^٢، ﴿تَجْعَلْنَا﴾^٣.

٢- الإدغام: إذا أتى بعدها (لام) أو (راء).

الأمثلة: ﴿قُلْ لَا يَسْتَوِي﴾، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾، ﴿وَيَجْعَلْ لَكُمْ﴾.

قال الجمزوري في التحفة:

وَأَظْهَرْنَ لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقًا فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى

ثالثاً: لَامُ الْحَرْفِ.

- هي اللامُ الواقعة في حرفي (هَلْ) و (بَلْ)، ولها حُكْمَان : إظهار وإدغام.

١- الإظهار: إذا أتى بعدها حرفٌ غير اللام والراء.

الأمثلة: ﴿بَلْ هُمْ﴾، ﴿بَلْ قُلُوبُهُمْ﴾، ﴿هَلْ أَتَتْكَ﴾.

٢- الإدغام: إذا أتى بعدها لامٌ أو راء.

الأمثلة:

﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾، ﴿بَلْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ﴾، ﴿فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى﴾، ﴿بَلْ رَبُّكُمْ﴾.

١ - الصفات (١٨).

٢ - الشعراء (٢١٨).

٣ - أينما وردت.

٤ - قرأ حفص عن عاصم من طريق الشاطبية ﴿بَلَّ رَانَ﴾ بالسكت على لام (بل) وحيثُ يلزم الإظهار.

رابعاً: لَامُ الاسم.

- هي لَامٌ من أصل الكلمة ، تأتي في وسطها.

- حكمُها: الإظهارُ مُطلقاً.

الأمثلة:

﴿الْوَنَكُمُ﴾ ، ﴿السَّيِّكُمُ﴾ ، ﴿سِلْسِلَةٍ﴾ ، ﴿مُلْكًا﴾ ، ﴿وَسُلْطٰنٍ﴾.

خامساً: لَامُ الأمر.

- هي لَامٌ زَائِدَةٌ عَنِ بِنْيَةِ الْكَلِمَةِ، تَدْخُلُ عَلَى الْفِعْلِ الْمُضَارِعِ فَتُحَوِّلُهُ إِلَى صِيغَةِ الْأَمْرِ

وتكون ساكنةً إِنْ سُبِقَتْ^١ بـ: ثُمَّ أَوْ الْوَائِ أَوْ الْفَاءِ (حرف عطف) ومكسورة إِنْ لَمْ

تسبق بحرف عطف حال البدء بها.

- حكمُها: الإظهارُ مُطلقاً.

الأمثلة:

﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا﴾ ، ﴿وَلِيُوفُوا نُذُورَهُمْ﴾ ، ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ﴾.



١ - الأصل في هذه اللام أن تكون مكسورة مثل: لِيُنْفِقْ - لِيَقْضِ - لِيَسْتَذِنَكُمْ، فإذا سبقت بهذه الأحرف قد تبقى على أصلها وقد تُسَكَّنُ حسب الرواية وحفص يُسكنها إِنْ سبقت بعطف.

خُلاصة اللّاماتِ السّواكِين

تَنَحَّصِرُ اللّاماتِ السّواكِين في خَمسة أنواعٍ:

- ١- لَامُ التّعريف ٢- لَامُ الفِعل ٣- لَامُ الحرف ٤- لَامُ الاسم ٥- لَامُ الأمر.
- لَامُ التّعريف: المعروفة بلام (آل)، حُكْمُها:
- ١- الإظهار: إذا أتى بعدها حُرُوفُ (ابغ حَجَّكَ وَ خَفْ عَقِيْمَه).
- ٢- الإدغام: إذا أتى بعدها ما بَقِيَ مِنْ حُرُوفِ الهجاء وعددها أربعة عشر حرفاً.
- أمّا لَامُ الفِعلِ ولامُ الحرفِ فحُكْمُهما:
- ١- الإظهار: إذا أتى بعدهما أي حرف من حروف الهجاء عدا (اللّامِ والرّاء).
- ٢- الإدغام: إذا أتى بعدهما لامٌ أو راء.
- أمّا لَامُ الاسمِ ولامُ الأمرِ فحُكْمُهما الإظهارُ مُطلقاً.



اللامات السواكن				
١. لام التعريف		٢. لام الفعل		
هي لام زائدة تدخل على الأسماء لتعريفها، حكمها :		هي لام ساكنة واقعة في فعل ماضٍ أو مضارع أو أمر وتكون متوسطة أو متطرفة.		
التعريف	الإظهار في اللام القمرية	الإدغام في اللام الشمسية	إظهار	إدغام
	أن يأتي بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر المجموعة في: ابغ حَجَّكْ وَخَفْ عَقِيمَه	أن يأتي بعدها حرف من الحروف الأربعة عشر الباقية	أن يأتي بعدها حرف من الحروف الستة والعشرون الباقية	أن يأتي بعدها لام أو راء
الأمثلة	﴿الْمُسْكِينِ﴾	﴿السَّمَوَاتِ﴾	﴿قُلْ نَعَمْ﴾	﴿قُلْ لَا﴾، ﴿وَقُلْ رَبِّ﴾
٣. لام الاسم		٤. لام الحرف		٥. لام الأمر
التعريف	هي الواقعة في اسم وتكون من بنية الكلمة وتأتي متوسطة دوماً حكمها الإظهار.	الإظهار	الإدغام	هي لام ساكنة زائدة تدخل على الفعل المضارع فتحوله إلى صيغة الأمر على أن تسبق بـ: (ثم، و، ف) حكمها الإظهار.
	إذ أتى بعدها حرف من حروف الهجاء سوى حرفي اللام والراء.	إذ أتى بعدها لام أو راء.		
الأمثلة	﴿أَلْوَيْكُمْ﴾	﴿هَلْ تَرَبَّصُونَ﴾ ﴿بَلْ هُمْ﴾	﴿بَلْ رَفَعَهُ﴾ ﴿هَلْ لَكَ﴾	﴿ثُمَّ لَيَقْضُوا﴾

الأسئلة

١ - عرف الآتي:

الميم الساكنة - الإدغام الشفوي - الإخفاء الشفوي - الإظهار الشفوي
لام الفعل - لام الحرف - لام الأمر - لام الاسم - ال التعريف.

٢ - ما الحكم التجويدي في الآتي:

(وَلَمْ نَجِدْ / لَتَنْبِتْنَهُمْ بِأَمْرِهِمْ / أَبَاهُمْ عِشَاءً / كُنْتُمْ فَلَاحِلِينَ / وَقُلْ رَبِّ / هَلْ لَكَ / يَجْعَلُ
لَكُمْ / بَلَّ رَانَ / ثُمَّ لَيَقْضُوا / وَلَيَطَّوَّفُوا).



أبيات تحفة الأطفال للجمزوري

أَحْكَامُ المِيمِ السَّاكِنَةِ

وَالْمِيمُ إِن تَسْكُنْ تَحِي قَبْلَ الْهَجَا	لَا أَلِفٍ لَيِّنَةٍ لِذِي الْحَجَا
أَحْكَامُهَا ثَلَاثَةٌ لِمَنْ ضَبَطَ	إِخْفَاءٌ ادْغَامٌ وَإِظْهَارٌ فَقَطْ
فَالْأَوَّلُ الْإِخْفَاءُ عِنْدَ الْبَاءِ	وَسَمِّهِ الشَّفَوِيَّ لِلْقُرَاءِ
وَالثَّانِي ادْغَامٌ بِمِثْلِهَا أَتَى	وَسَمِّ ادْغَاماً صَغِيراً يَافَتَى
وَالثَّالِثُ الْإِظْهَارُ فِي الْبَقِيَّةِ	مِنْ أَحْرَفٍ وَسَمِّهَا شَفَوِيَّةً
وَاحْذَرْ لَدَى وَائٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِي	لِقُرْبِهَا وَلَا تَحَادٍ ^٣ فَاعْرِفْ

١ - وفي نسخة: قبل.

٢ - وفي نسخة: وسَمِّهِ ادْغَاماً.

٣ - وفي نسخة: وَالْإِتِّحَادُ، بإثبات همزة الوصل.

أَحْكَامُ لَامٍ (أَلْ) وَلَامٍ الْفِعْلِ

أُولَاهُمَا إِظْهَارُهَا فَلْتَعْرِفِ ^١	لِلَّامِ أَلْ حَالَانِ قَبْلَ الْأَحْرَفِ
مِنْ ابْنِ ^٢ حَجَّكَ وَخَفَ عَقِيمَهُ	قَبْلَ اذْبَعٍ مَعَ عَشْرَةٍ خُذْ عِلْمَهُ
وَعَشْرَةٍ أَيضاً وَرَمَزَهَا فَع	ثَانِيَهُمَا إِدْغَامُهَا فِي اذْبَعٍ
دَعِ سُوءَ ظَنِّ زُرِّ شَرِيفاً لِلْكَرَمِ	طَبِّ ثُمَّ صَلِّ رُحْمًا ^٣ تَفْزُ ضِيفُ ذَا نِعَمٍ
وَاللَّامُ ^٥ الْآخَرَى سَمَّيْنَاهَا شَمْسِيَّةً	وَاللَّامُ الْأُولَى سَمَّيْنَاهَا قَمَرِيَّةً
فِي نَحْوِ قُلْ نَعَمْ وَقُلْنَا وَالتَّقَى	وَأَظْهَرْنَا لَامَ فِعْلٍ مُطْلَقاً



١- وفي نسخة: فَلْيَعْرِفِ.

٢- وفي نسخة: مَنْ ابْنِ، مَنْ ابْنِ، مَنْ ابْنِ.

٣- وفي نسخة: رَجْمًا

٤- وفي نسخة: وَاللَّامُ.

٥- وفي نسخة: وَاللَّامُ.



مقرر الجزأين

الحادي والعشرين والثاني والعشرين

المد أنوعه وأحكامه

المد أنواعه وأحكامه

مدخل:

- تعريفُ المدِّ.

- لغةً: الزيادة.

- اصطلاحاً: إطالة الصَّوتِ بحروفِ المدِّ واللين.

- حُرُوفُ المدِّ: ثلاثة أحرف، وهي:

١- الألفُ السَّاكنةُ المفتوحُ ما قبلها، مثل: ﴿قَالَ﴾ وهي حالة دائمة للألف.

٢- الياءُ السَّاكنةُ المكسورُ ما قبلها، مثل: ﴿قِيلَ﴾.

٣- الواوُ السَّاكنةُ المضمومُ ما قبلها، مثل: ﴿يَقُولُ﴾.

وتُسمَّى هذه الحروفُ الثلاثةُ حروفَ مدٍّ؛ لامتدادِ الصَّوتِ بها، وتُسمَّى أيضاً حروفَ

المدِّ واللينِ لسهولة النطق بها، وهي مجموعةٌ بشروطها في مثل قوله تعالى:

﴿نُوحِيهَا﴾ ﴿أُذِينَا﴾ ، ﴿وَأُوتِينَا﴾ ، ﴿أَتَجِدِلُونَنِي﴾.

أنواع المدِّ تسعة، وهي:

١. المدُّ الطَّبيعيُّ ٢. مدُّ البدلِ ٣. مدُّ العِوضِ ٤. المدُّ المتَّصلُ ٥. المدُّ المنفصلُ ٦. مدُّ الصَّلةِ

(الكبرى والصغرى) ٧. المدُّ اللازمُ ٨. المدُّ العارضُ للسكونِ ٩. مدُّ اللين.

أولاً: المدُّ الطَّبيعيُّ.

- تعريفه: هو الَّذي لا تقومُ ذاتُ حرفِ المدِّ إلا به، ولا يتوقف على سبب من همز أو سكون.

- مقدار مدّه: حركتان.

الأمثلة: ﴿الْقَارِعَةُ﴾ ، ﴿التَّعِيمُ﴾ ، ﴿الْصُّدُورُ﴾.

قال الجمزوري في التحفة:

وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ وَسَمٌّ أَوَّلًا طَبِيعِيًّا وَهُوَ
مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ وَلَا بَدُونُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ
بَلْ أَيُّ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ
ثَانِيًا: مَدُّ الْبَدَلِ.

- **تعريفه:** هو أن يتقدّم الهمز على حرف المدّ في كلمة، أو هو كل همز ممدود وليس بعد حرف المدّ همز ولا سُكُونٌ، فإن كان حرف المد مبدلاً من همزة يسمى بدلاً وإن لم يكن كذلك يسمى شبيهاً بالبدل مثل: ﴿الظَّمَانُ﴾، ﴿وَبَاءُ﴾، ﴿لَيْسُ﴾.

- **مقدار مدّه:** حركتان كالمدّ الطبيعي.

الأمثلة:

﴿ءَامَنُوا﴾، ﴿أُوتُوا﴾، ﴿إِيمَنًا﴾، ﴿الْقُرْءَانُ﴾، ﴿يَعُوذُ﴾، ﴿مَسْئُولًا﴾.

- **ملاحظة:** يثبت مد البدل.

- وقفاً ووصلاً نحو ﴿أَنْبِئُونِي﴾.

- وقفاً فقط نحو ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾.

- وصلاً فقط نحو ﴿مَثَابٍ﴾.

- عند الابتداء فقط ﴿أَيْتُونِي بِكِتَابٍ﴾.

قال الجمزوري في التحفة:

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا بَدَلٌ كَأَمَنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
ثالثاً: مَدُّ الْعَوَضِ.

- **تعريفه:** هو التعويض عن تنوين النصب حالة الوقف بألف مدّية.

- **مقدار مدّه:** حركتان كالمدّ الطبيعي، وذلك عند الوقف دون الوصل.

الأمثلة: ﴿أَفْوَاجًا﴾، ﴿طَيْرًا﴾، ﴿مَلَا﴾، ﴿تَوَابًا﴾، ﴿هُدًى﴾، ﴿أَذًى﴾، ﴿دُعَاءً﴾.

رابعاً: المدُّ المتَّصل.

- تعريفه: هو اتصال حرفي المدِّ والهمز في كلمة واحدة.

- مقدار مدّه: أَرْبَع (وهو المقدم أداءً) أو خَمْسُ حَرَكَاتٍ وفق الشاطبية وطرقها، مع مراعاة التزام وجه واحد أثناء القراءة الواحدة.

- حكمه: الوجوب أي وجوب مده زيادة عن المدِّ الطبيعي، ولإجماع القراء على مده.

الأمثلة: ﴿جَاءَ﴾، ﴿وَجَاءَ﴾، ﴿تَبَوَّأَ﴾، ﴿هَأْوُمُ﴾.

قال الجملزوري في التحفة:

لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ
فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يَعْدُ

خامساً: المدُّ المنفصل.

- تعريفه: هو أن يأتي بعد حرف المدِّ همزٌ منفصلٌ عنه في كلمة أخرى.

تنبيه: الانفصال نوعان.

أ. حقيقي: مثل: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾.

ب. حكمي: هو ما يأتي بعد ياءات النداء وهاء التنبيه مثل:

﴿يَا أَيُّهَا﴾	﴿يَا أَيُّهَا﴾	ما يأتي بعد ياءات النداء
﴿هَؤُلَاءِ﴾	﴿هَؤُلَاءِ﴾	ما يأتي بعد هاء التنبيه
﴿يَا أَيُّهَا﴾	﴿يَا أَيُّهَا﴾	ما يأتي بعد ياءات النداء
﴿هَؤُلَاءِ﴾	﴿هَؤُلَاءِ﴾	ما يأتي بعد هاء التنبيه

- مقدار مدّه: أَرْبَع (وهو المقدم أداءً) أو خَمْسُ حَرَكَاتٍ لحفص وفق الشاطبية وطرقها ويجوز قصره بمقدار حركتين أو فويق القصر أي ثلاث حركات من طريق الطيبة، وهذا المد لا يكون إلا في حال الوصل فقط، وأما وقفاً فيكون مدّاً طبيعياً.

- حكمه: جواز مده، وقصره مع مراعاة التزام وجه واحد أثناء القراءة الواحدة.

الأمثلة: ﴿يَأْتِيهَا﴾ ، ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ، ﴿الَّذِي أَطْعَمَهُمْ﴾ ، ﴿وَمَا أَمْرُوا إِلَّا﴾ .

قال الجمزوري في التحفة:

وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُتَفَصِّلُ
سادساً: مدُّ الصَّلَةِ (الصُّغْرَى والكُبْرَى).

- تعريفه: هو صلة هاءِ الضمير (الكناية) المفرد المذكر الغائب المتحركة الواقعة بين متحركين، بواوٍ إن كانت الهاء مضمومة، وبياءٍ إن كانت الهاء مكسورة.

- يلحق بهاء الضمير (الكناية): الهاء في اسم الإشارة للمفرد المؤنث مثل: ﴿وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَمُ﴾ .

- الصَّلَةُ نوعان: كُبْرَى: إذا أتى بعد الهاء همز، وصُغْرَى: إذا لم يأتِ بعد الهاء همز.

- مقدار المدّ فيها: تلحق الصَّلَةُ الصُّغْرَى بالمدّ الطَّبيعيّ فتُمدُّ بمقدار حركتين، وتلحق الصَّلَةُ الكُبْرَى بالمدّ المنفصل ومقداره على حسب ما سبق تفصيله.

أمثلة الصَّلَةِ الصُّغْرَى	﴿وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾	﴿فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا﴾	﴿إِنَّهُ كَانَ﴾
أمثلة الصَّلَةِ الكُبْرَى	﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾	﴿أَوْ أَجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ﴾	﴿يُودِيهِ إِلَيْكَ﴾

- استثناءات:

١ - الهاء متحركة واقعة بين متحركين ولا يوجد بها صلة: ﴿وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ﴾^١.

٢ - الهاء متحركة ليست بين متحركين وبها صلة: ﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَانًا﴾^٢.

١ - الزمر ٧.

٢ - الفرقان ٦٩.

- ملاحظة:

الأصل في حركة هاء الضمير الضم ولكن كانت العرب تحركها بالكسر إذا سبقها حرف مكسور أو ياء ساكنة للتجانس، ويوجد موضعين في القرآن أتت فيهما هاء الضمير وقبلها ياء ساكنة ومع ذلك قرأها حفص على الأصل في هاء الضمير وهو الضم وقرأها باقي القراء بالكسر وهما:

١- ﴿بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ﴾^١

٢- ﴿وَمَا أَنَسْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ﴾^٢

سابعاً: المدُّ العارضُ للسكون.

- تعريفه: أن يأتي بعد حرف المدّ سكون عارض للوقف.

- مقدارُ مدّه: يجوزُ فيه حال الوقف المد بمقدار حركتين أو أربع أو ست، مع مراعاة التزام وجه واحد أثناء القراءة الواحدة، أمّا في حال الوصل فيعامل مُعاملة المدّ الطبيعي فيمدُّ بمقدار حركتين.

الأمثلة: ﴿الْحَيِيرُ﴾، ﴿النُّشُورُ﴾، ﴿الْجَنَّةُ وَالنَّاسِ﴾، ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾.

قال الجمزوري في التحفة:

وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ وَفَقَّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ

ثامناً: مدُّ اللين.

- تعريفه: أن يأتي بعد حرف اللين سكون عارض بسبب الوقف.

- المقصودُ بحرفي اللين هنا: الواو والياء الساكتان المفتوح ما قبلهما.

١ - الفتح (١٠).

٢ - الكهف (٦٣).

- **مقدار مدّه:** يلحق حال الوقف بالعارض للسكون فيمدُّ بمقدار حركتين أو أربع أو ستَّ أمَّا حال الوصل لا مد فيه مطلقاً لأنه كالصحيح.

الأمثلة: ﴿ وَالصَّيْفِ ﴾ ، ﴿ قُرَيْشٍ ﴾ ، ﴿ خَوْفٍ ﴾ .

- **ملاحظة:** إذا اجتمع اللين مع العارض في القراءة فيجوز في اللين أن يساوي أو يكون أقل من العارض لأنه أضعف منه.

تاسعاً: المدُّ اللازم.

- **تعريفه:** أن يأتي بعد حرف المدِّ سكون أصلي ثابت وصلّاً ووقفاً، سواء كان ذلك في كلمة أو في حرف، ويسمى الأول: لازماً كلياً، ويسمى الثاني: لازماً حرفياً.

أقسام المدِّ اللازم: ينقسم إلى أربعة أقسام:

١- **المدُّ اللازم الكلمي المخفف:** أن يأتي بعد حرف المدِّ سكونٌ أصليّ (غير مشدد) في كلمة.

مثاله: ﴿ عَالَيْنَ ﴾ . (موضعي يونس ولا ثالث لهما بالقرآن الكريم)، على رواية حفص.

٢- **المدُّ اللازم الكلمي الثقّل:** أن يأتي بعد حرف المدِّ سكونٌ أصليّ مدغم فيما بعده في كلمة واحدة.

الأمثلة: ﴿ الْحَاقَّةُ ﴾ ، ﴿ الطَّامَّةُ ﴾ ، ﴿ تَأْمُرُونِي ﴾ .

٣- **المدُّ اللازم الحرفي المخفف:** أن يأتي بعد حرف المدِّ سكونٌ أصليّ في حرف من الحروف المقطّعة في فواتح السور خالياً من التشديد.

الأمثلة: ﴿ ق ﴾ ، ﴿ ص ﴾ ، ﴿ ن ﴾ ، واللام من ﴿ الر ﴾ .

٤- **المدُّ اللازم الحرفي الثقّل:** أن يأتي بعد حرف المدِّ سكونٌ أصليّ في حرف من الحروف المقطّعة في فواتح السور (مدغم فيما بعده).

الأمثلة: اللام من ﴿ الم ﴾ ، ﴿ المص ﴾ ، ﴿ الم ﴾ .

- **مقدار المدِّ اللازم:** يمدُّ بمقدار ستّ حركات بأقسامه الأربعة.

- سمي لازماً: للزوم مده، ولزوم سكون ما بعد حرف المد

أقسام المد اللازم			
حرفي		كلمي	
مُثَقِّل	مُخَفَّف	مُثَقِّل	مُخَفَّف
﴿ن﴾	﴿المر﴾	﴿ءآآلن﴾	﴿الْحَاقَّةُ﴾

قال الجمزوري في التحفة:

وَلَا زِمَ إِنْ السَّكُونُ أَصْلًا
أَفْسَامُ لَا زِمَ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سَكُونٌ اجْتَمَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِي الْحُرُوفِ وَجِدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا

وَصَلًّا وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّلًا
وَتِلْكَ كِلِمَيَّ وَحَرْفِي مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تَفَصَّلُ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كِلِمَيَّ وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِي بَدَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا



الحروف المقطعة في فواتح السور

- الحروف المقطعة في فواتح السور أربعة عشر حرفاً، مجموعة في قولهم:

(صَلُّهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ) أو قولهم: (نَصُّ حَكِيمٍ قَطْعًا لَهُ سِرٌّ).

- تنقسم هذه الحروف من حيث حكم المد إلى أربعة أقسام:

١- ما يُمدُّ مدًّا لازماً (٦ حركات): سبعة أحرف، مجموعة في قولهم: (سَنَقُصُّ لَكُمُ).

ويكون هجاء هذه الحروف على ثلاثة أحرف، ثانيهما حرف مدّ وبعده ساكن مشدّد أو غير مشدّد.

٢- ما يُمدُّ بمقدار ٤ أو ٦ حركات (وهو المقدم أداءً): في حرف العين.

مثل: ﴿ كَهِيعَصَّ ﴾^١، ﴿ عَسَقَ ﴾^٢.

ويكون هجاء هذا الحرف على ثلاثة أحرف، ثانيهما حرف لين وبعده ساكن غير مشدّد.

٣- ما يُمدُّ مدًّا طبيعياً (حركتين): خمسة أحرف، مجموعة في قولهم: (حَيَّ طَهَّرَ).

ويكون هجاء هذه الحروف على حرفين، ثانيهما حرف مد.

٤- ما لا مدّ فيه: حرف الألف، وذلك لأن هجاء الألف ليس به حرف مد.

قال الجمزوري في التحفة:

وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلِفٌ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
صَلُّهُ سُحَيْرًا مِّنْ قَطْعِكَ ذَا اشْتَهَرَ

وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيُّ أَوَّلُ السُّورِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلْ نَقْصُ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيِّ لَا أَلِفٌ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّورِ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ

١ - مريم (١).

٢ - الشورى (١).

- ملاحظة: للمد الفرعي ثلاثة أحكام.

- ١- **اللزوم**: هو ما اتفق القراء على مده ومقداره وهو خاص **بالمدة اللازم**.
 - ٢- **الجوب**: هو ما اتفق القراء على مده واختلفوا في مقداره وهو **المدة المتصل**.
 - ٣- **الجواز**: هو ما اختلف القراء في مده ومقداره **المنفصل، اللين، الصلة الكبرى، البديل**.
- أما العارض فالحلاف في جواز مدّه وقصره، والاتفاق على مقدار مده (٦،٤،٢) مع مراعاة التزام وجه واحد أثناء القراءة.

مراتب المدود:

أقوى المدود لازم فما اتصل
فعارض فذو انفصال فبديل
رتب العلماء المدود حسب قوتها:

مراتب المدود	١	٢	٣	٤	٥
المدة	المدة اللازم	المدة المتصل	المدة العارض للسكون	المدة المنفصل	مد البديل
الحركات	٦	٥،٤	٦،٤،٢	٥،٤،٢	٢

قاعدة أقوى السببين:

- إذا اجتمع سببان من أسباب المد أحدهما قوي والآخر ضعيف عُمل بالقوي وألغي الضعيف.
- أمثلة:**

- ﴿عَامِينَ﴾: اجتمع فيها مد بديل (٢) ومد لازم (٦) يُقدم المد اللازم لأنه أقوى ويلغى مد البديل.

- ﴿وَجَاءُوا أَبَاهُمْ﴾: اجتمع فيها مد بديل (٢) ومد منفصل (٥،٤،٢) يُقدم المد المنفصل لأنه أقوى ويلغى مد البديل.

أنواع المدود					
المد الفرعي وينقسم إلى: المد بسبب الهمز المد بسبب السكون			المد الأصلي (الطبيعي) مقدار مدّه حركتان مايلحق به:		
			الصلة	مد البدل	مد العوض
			الصغرى	﴿ءَامَنُوا﴾	﴿أَفْوَاجًا﴾
			﴿إِنَّهُ كَانَ﴾	(٢)	(٢)
المد الفرعي					
المد بسبب السكون			المد بسبب الهمز		
اللين	العارض للسكون	المد اللازم	الصلة الكبرى	الجائز المنفصل	الواجب المتصل
﴿وَالصَّيْفُ﴾	﴿نَسْتَعِينُ﴾	كلمي و حرفي	﴿مَالَهُوَ﴾ ﴿أَخْلَدَهُوَ﴾	﴿الَّذِي﴾ ﴿أَطْعَمَهُمْ﴾	﴿جَاءَ﴾
عند الوقف (٦،٤،٢)	عند الوقف (٦،٤،٢)		(٥،٤) الشاطبية الطبية (٣،٢)	(٥،٤) الشاطبية الطبية (٣،٢)	(٥،٤)
المد اللازم					
المد اللازم الحرفي			المد اللازم الكلمي		
المخفف	المثقل		المخفف	المثقل	
﴿صَّ﴾ (٦)	اللام في ﴿أَمَرَ﴾ (٦)		﴿ءَالَيْنَ﴾ (٦)	﴿أَلْحَاقَهُ﴾ (٦)	

الأسئلة

١ - عرف الآتي مع ذكر أمثلة:

المد الطبيعي - مد البدل - مد العوض - مد الصلة - المد المنفصل.

٢ - اذكر ملحقات المد الطبيعي مع تعريفها وذكر الأمثلة.

٣ - اذكر نوع المد في الآتي:

(أَفْوَاجًا / ءَامِنُوا / إِنَّهُ كَانَ / جَاءَ / الَّذِي أَطْعَمَهُمْ / مَالَهُ أَخْلَدَهُ / نَسْتَعِينُ / وَالصَّيْفِ).



أبيات تحفة الأطفال للجمزوري

أَقْسَامُ الْمَدِّ

وَسَمٌّ أَوْ لَا طَبِيعِيًّا وَهُوَ	وَالْمَدُّ أَصْلِيٌّ وَفَرَعِيٌّ لَهُ
وَلَا يَدُونُهُ الْحُرُوفُ تُجْتَلَبُ	مَا لَا تَوَقُّفٌ لَهُ عَلَى سَبَبٍ
جَا بَعْدَ مَدٍّ فَالطَّبِيعِيُّ يَكُونُ	بَلْ أَيْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ
سَبَبٌ كَهَمْزٍ أَوْ سُكُونٍ مُسْجَلًا	وَالْآخِرُ الْفَرَعِيُّ مَوْقُوفٌ عَلَى
مِنْ لَفْظٍ وَآيٍ وَهِيَ فِي نُوحِيهَا	حُرُوفُهُ ثَلَاثَةٌ فَعِيْهَا
شَرْطٌ وَفَتْحٌ قَبْلَ أَلْفٍ يُلْتَزَمُ	وَالْكَسْرُ قَبْلَ الْيَاءِ وَقَبْلَ الْوَاوِ ضَمٌّ
إِنْ انْفَتْحَ قَبْلَ كُلِّ أُعْلَنَا	وَاللَّيْنُ مِنْهَا الْيَاءُ وَوَاوُ سُكَّنَا

أَحْكَامُ الْمَدِّ

وَهِيَ الْوُجُوبُ وَالْجَوَازُ وَاللُّزُومُ	لِلْمَدِّ أَحْكَامٌ ثَلَاثَةٌ تَدُومُ
فِي كَلِمَةٍ وَذَا بِمُتَّصِلٍ يُعَدُّ	فَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ هَمْزٌ بَعْدَ مَدٍّ
كُلُّ بِكَلِمَةٍ وَهَذَا الْمُنْفَصِلُ	وَجَائِزٌ مَدٌّ وَقَصْرٌ إِنْ فُصِّلَ
وَقَفًّا كَتَعْلَمُونَ نَسْتَعِينُ	وَمِثْلُ ذَا إِنْ عَرَضَ السُّكُونُ

بَدَلْ كَأَمَّنُوا وَإِيمَانًا خُذَا
وَصَلَاً وَوَقْفًا بَعْدَ مَدٍّ طَوَّالًا

أَوْ قُدِّمَ الْهَمْزُ عَلَى الْمَدِّ وَذَا
وَلَا زِمَ إِنْ السُّكُونُ أَصْلًا

أقسام المدِّ اللازم

وَتِلْكَ كِلْمِيَّ وَحَرْفِيَّ مَعَهُ
فَهَذِهِ أَرْبَعَةٌ تُفَصِّلُ
مَعَ حَرْفٍ مَدٍّ فَهُوَ كِلْمِيَّ وَقَعَ
وَالْمَدُّ وَسَطُهُ فَحَرْفِيَّ بَدَا
مُخَفَّفٌ كُلُّ إِذَا لَمْ يُدْغَمَا
وَجُودُهُ وَفِي ثَمَانٍ انْحَصَرَ
وَعَيْنُ ذُو وَجْهَيْنِ وَالطُّوْلُ أَخْصُ
فَمَدُّهُ مَدًّا طَبِيعِيًّا أَلْفُ
فِي لَفْظٍ حَيٍّ طَاهِرٍ قَدْ انْحَصَرَ
صِلُهُ سُحِيرًا مَنْ قَطَعَكَ ذَا اشْتَهَرَ
عَلَى تَمَامِهِ بِلَا تَنَاهِي
تَارِيخُهَا بُشْرَى لِمَنْ يُتَقَنُّهَا
عَلَى خِتَامِ الْأَنْبِيَاءِ أَحْمَدَا
وَكُلُّ قَارِيٍّ وَكُلُّ سَامِعٍ

أَقْسَامُ لَا زِمَ لَدَيْهِمْ أَرْبَعَةٌ
كِلَاهُمَا مُخَفَّفٌ مُثَقَّلٌ
فَإِنْ بِكَلِمَةٍ سُكُونٌ اجْتَمَعَ
أَوْ فِي ثَلَاثِيَّ الْحُرُوفِ وَجِدَا
كِلَاهُمَا مُثَقَّلٌ إِنْ أُدْغِمَا
وَاللَّازِمُ الْحَرْفِيَّ أَوَّلَ السُّوَرِ
يَجْمَعُهَا حُرُوفٌ كَمْ عَسَلْ نَقْصُ
وَمَا سِوَى الْحَرْفِ الثَّلَاثِيَّ لَا أَلْفُ
وَذَاكَ أَيْضًا فِي فَوَاتِحِ السُّوَرِ
وَيَجْمَعُ الْفَوَاتِحَ الْأَرْبَعُ عَشَرَ
وَتَمَّ ذَا النِّظْمِ بِحَمْدِ اللَّهِ
أَنْبَاءُهُ نَدْبًا لِذِي النُّهَى
ثُمَّ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ أَبَدَا
وَالْأَلِ وَالصَّحْبِ وَكُلُّ تَابِعٍ





مقرر الجزأين التاسع عشر والعشرين

- مخارج الحروف
- إتمام الحركات

مَخَارِج الحروف

تمهيد:

- **الصوت:** هو تخلخل (اهتزاز) طبقات الهواء.

- **كيفية حدوث الأصوات:** تحدث الأصوات بالاهتزاز والتباعد والتصادم.

١- **الحرف الساكن:** يخرج بالتصادم بين طرفي عضو النطق مثل الميم الساكنة تخرج بالتصادم بين الشفتين، ماعدا حروف القلقة تخرج بالتصادم ثم التباعد.

٢- **الحرف المتحرك:** يخرج بالتباعد بين طرفي عضو النطق، ويصاحب ذلك مخرج أصل الحركة: مٌ مٌ مٌ.

٣- **حروف المد واللين:** تخرج باهتزاز الأوتار الصوتية في الحنجرة ويصاحب ذلك تباعد للفكين في الألف، مع بقاء اللسان في وضع الراحة، وضمّ الشفتين في الواو مع ارتفاع أقصى اللسان، وانخفاض الفك السفلي في الياء مع ارتفاع وسط اللسان.

- **تعريف الحرف وكيفية حدوث الحروف في جهاز النطق الإنساني:**

- **الحروف:** جمع حرف ويعني لغة: طرف الشيء.

- **اصطلاحاً:** صوت يعتمد على مقطع أو مخرج محقق أو مقدر فالنفس المسموع صار صوتاً والصوت إذا اعتمد على مخرج صار حرفاً.

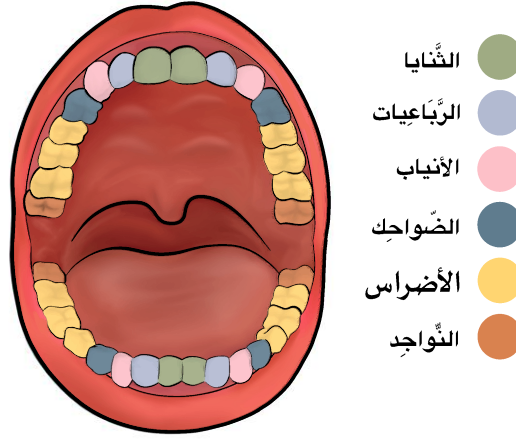
- **مقطع:** يقطع عليه طريق خروجه.

- **محقق:** معروف مكانه تماماً، ينشأ الصوت خارجاً من الوترين الصوتيين وينحبس عند مقطع معين.

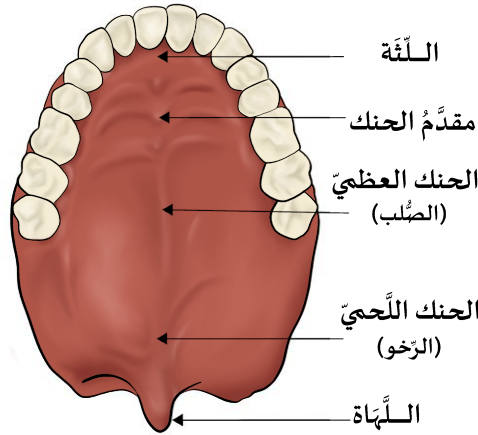
- **مقدر:** نقدر أن الألف الجوفية من الجوف، ينشأ الصوت خارجاً من الوترين الصوتيين فلا يجد شيئاً يقطع طريقه.

صور توضيحية للأسنان واللسان

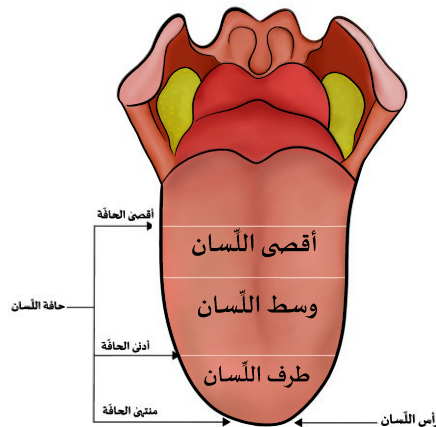
- أقسام الأسنان:



- أقسام الحنك الأعلى:



- أقسام اللسان:



- تعريفُ المَخارجِ:

- لغةً: المَخارجُ جَمْعُ مَخْرَجٍ، والمَخْرَجُ: محلُّ الخروجِ.

- اصطلاحاً: اسمٌ لمَوْضِعِ خُرُوجِ الحرفِ، وتَمييزُه عَن غَيْرِه.

- فائدةُ مَعْرِفَةِ المَخارجِ:

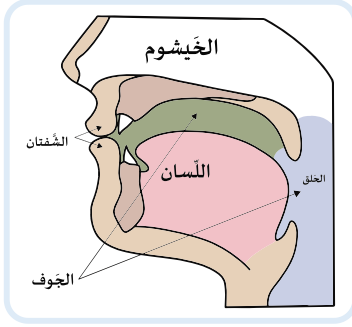
تَحْقِيقُ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ عَلَى وَجْهِهِ الصَّحِيحِ، وَتَمييزُه عَن غَيْرِه.

- أَقْسَامُ المَخارجِ:

تَنْقَسِمُ مَخارجُ الحُرُوفِ إِلَى قِسْمَيْنِ: مَخارجُ عَامَّةٌ، وَمَخارجُ خَاصَّةٌ.

المَخارجُ العَامَّةُ: هي المَشْتَمِلَةُ عَلَى مَخْرَجٍ وَاحِدٍ أَكْثَرَ مِنَ المَخارجِ الجِزْئِيَّةِ

الْخَاصَّةِ، وَتَنْحَصِرُ فِي خَمْسَةِ مَخارجٍ:



١- الجَوْفُ.

٢- الحَلَقُ.

٣- اللِّسَانُ.

٤- الشِّفَتَانِ.

٥- الحَنَاشِوْمُ.

المَخارجُ الْخَاصَّةُ: هي الَّتِي لَا تَشْتَمِلُ إِلَّا عَلَى مَخْرَجٍ وَاحِدٍ، وَعَدْدُهَا سَبْعَةٌ عَشَرَ مَخْرَجًا عَلَى

مَا اخْتَارَهُ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْفَرَاهِيدِيِّ وَالْإِمَامُ بْنُ الْجَزَرِيِّ رَحِمَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى.

قال ابن الجزري في المقدمة:

عَلَى الَّذِي يُخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

مَخارجُ الحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشَرُ

وتفصيل هذه المخارج كالآتي:

أولاً: الجوف.

- معناه لغةً: الحلاء.

- اصطلاحاً: الحلاء الواقع داخل الحلق والفم، وهو مخرج مقدر لا يعتمد على جزء معين من أجزاء الفم، وتخرج منه حروف المد الثلاثة.

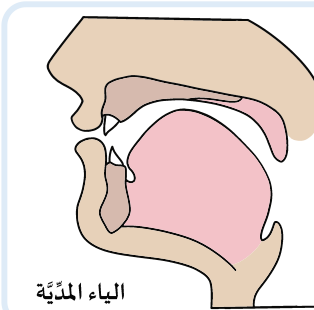
١- الألف الساكنة المفتوح ما قبلها دائماً نحو: قَالَ.

٢- الواو الساكنة المضموم ما قبلها نحو: يَقُولُ.

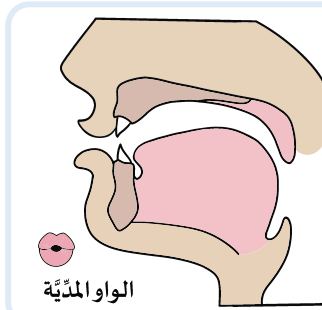
٣- الياء الساكنة المكسور ما قبلها نحو: قِيلَ.

قال ابن الجزري في المقدمة:

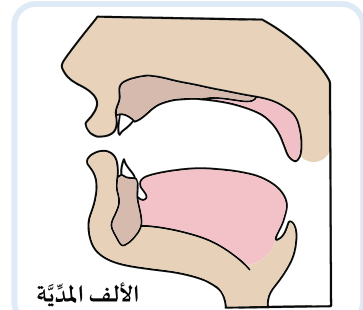
فَأَلْفُ الْجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِيَ حُرُوفُ مَدٍّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي



الياء المدية



الواو المدية



الألف المدية

تُلَقَّبُ هذه الحروف (بحروف مد ولين - جوفية - هوائية):

- مد ولين: لأنها تخرج بلطف وسهولة ولين من غير كلفة.

- جوفية: لخروجها من الجوف.

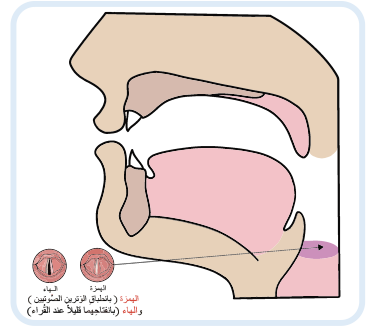
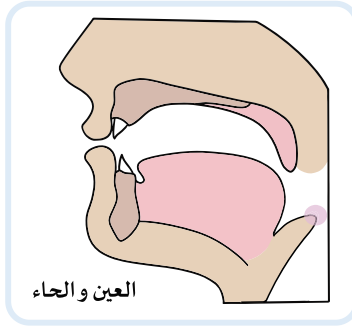
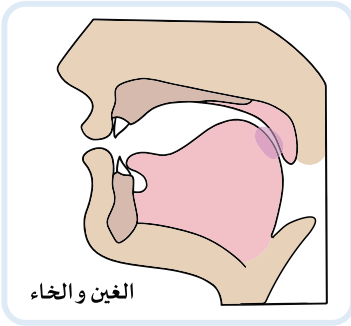
- هوائية: لانتشار الهواء في الفم حال خروجها.

تنبيه هام: يجب تصفية حروف المد من الغنة لأن مصاحبة الغنة لحروف المد لحن شائع.

ثانياً: الحلق.

- فيه ثلاثة مخارج خاصة:

- ١- أقصى الحلق: أقربه إلى الصدر وتخرج منه: الهمزة والهاء.
- ٢- وسط الحلق: ما بين أقصاه وأدناه وتخرج منه: العين والحاء.
- ٣- أدنى الحلق: أقربه مما يلي الفم وتخرج منه: الغين والحاء.



قال ابن الجزري في المقدمة:

ثُمَّ لَوْ سَطَّطَهُ فَعَيْنٌ حَاءٌ
.....

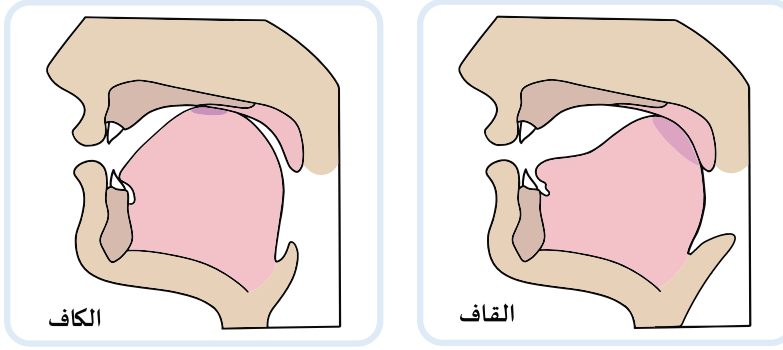
ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ
أَدْنَاهُ عَيْنٌ خَاؤُهَا

ثالثاً: اللسان.

- فيه عشرة مخارج خاصة:

- ١- أقصى اللسان مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى (اللحمي)، وتخرج منه: القاف.
- ٢- أقصى اللسان تحت تخرج القاف، قريباً إلى وسط اللسان، مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى (منطقة التقاء الحنك اللحمي بالعظمي)، وتخرج منه: الكاف.

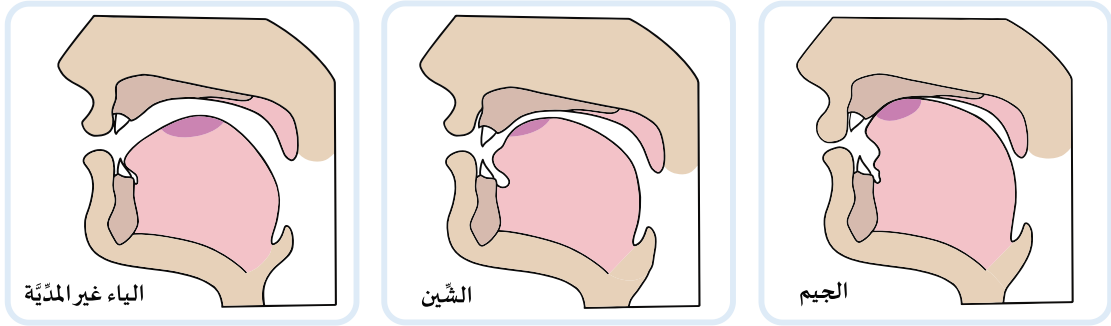
القاف والكاف حرفان "لهويان" لأنها يخرجان من آخر اللسان عند اللهاة.



قال ابن الجزري في المقدمة:

..... والقَافُ أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمِّ الْكَافِ
أَسْفَلَ.....

٣- وَسَطُ اللِّسَانِ مع ما يُحَاذِيهِ مِنَ الْحَنَكِ الْأَعْلَى، وَتَخْرُجُ مِنْهُ: الْجِيمُ وَالشَّيْنُ وَالْيَاءُ غَيْرُ الْمَدِّيَّةِ
وتسمى حروفاً (شَجَرِيَّة) لخروجها من شَجَرِ الفم - مُنْفَرَجِ الفم ومنفتحته - .

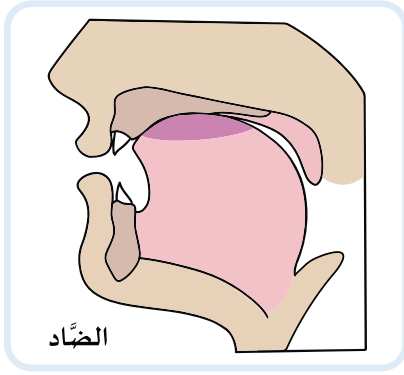


- **تنبيه هام:** عند النطق بالجيم لابد من إغلاق المخرج تماماً وعدم ترك فرجة بين وسط اللسان والحنك الأعلى.

- **ملاحظة:** إذا اتفق حرفان أو أكثر في مخرج فالذي يفرق بينهما صفات هذه الحروف.

قال ابن الجزري في المقدمة:

.....، وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا.....



٤- أقصى حافتي اللسان أو إحداهما مع ما يُحاذيهما من الصّفحة الدّاخلية للأضراس العلّيا، وتخرُج منه: الضّاد.

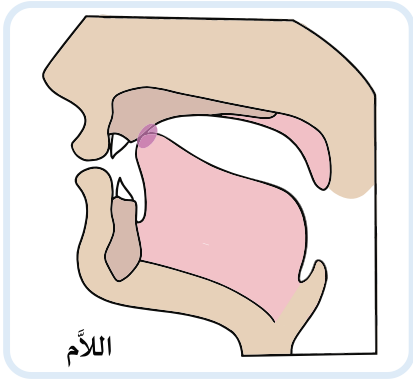
قال ابن الجزري في المقدمة:

وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيََا

.....

.....

لأضراسٍ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا

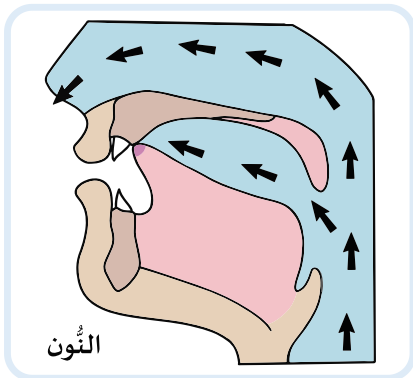


٥- أدنى حافتي اللسان إلى مُنتهى طرفه مع ما يُحاذيه من مُقدّم الحنك وتخرُج منه: اللام.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَاللَّامُ أَدْنَاهَا الْمُنْتَهَاهَا

.....

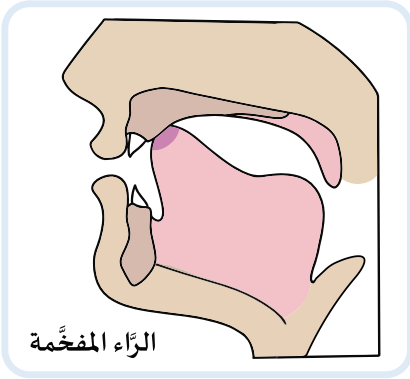


٦- طرفُ اللسان تحت تخرُج اللام قليلاً مع ما يُحاذيه من لثة الثنايا العلّيا وتخرُج منه: النون بمشاركة الخيشوم.

قال ابن الجزري في المقدمة:

.....

وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا



٧- طرف اللسان قريباً إلى ظهره قليلاً بعد مخرج النون مع ما يُحاذيه من الحنك الأعلى، وتخرج منه: الرء.

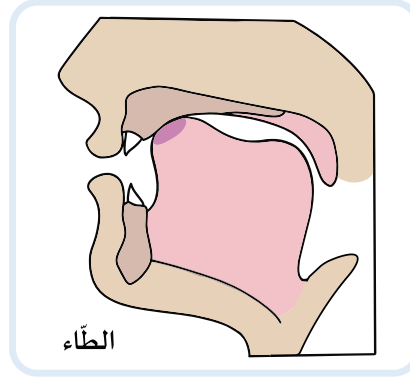
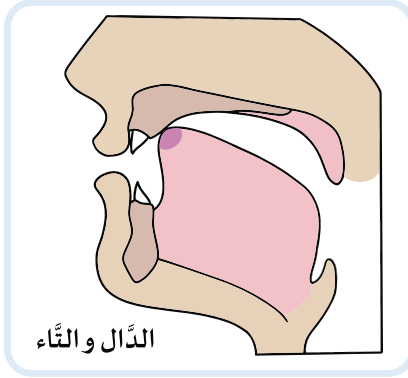
تسمى الحروف "ل،ن،ر" حروف ذَلْقِيَّة لأنها تخرج من ذَلْقِ اللسان أي طرفه.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرٍ أَدْخُلُ

٨- طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا، وتخرج منه: الطاء والدال والتاء.

- تسمى بالحروف: "النطعية" والنطع هو المنطقة المتعرجة في بداية الحنك الأعلى.



قال ابن الجزري في المقدمة:

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَامِنُهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا.

٩- طرفُ اللِّسانِ مع أسفل الصَّفحةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلثَّنَايَا السُّفْلَى وتَخْرُجُ منه: **الصَّادُ والزَّايُّ والسين**، وتسمى بالحروف: "**الأسلية**" لخروجها من أسلَّةِ اللسان أي طرفه.

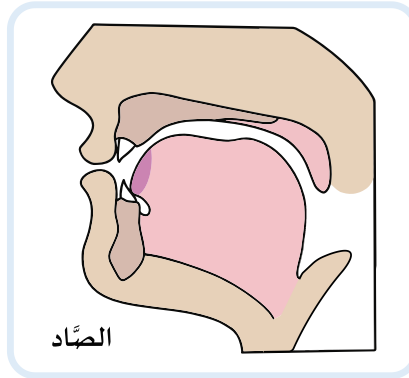
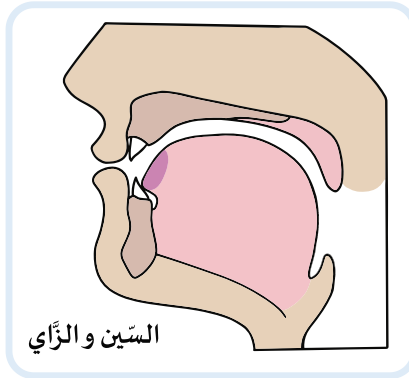
قال ابن الجزري في المقدمة:

..... والصَّفِيْرُ مُسْتَكِرْنُ

.....

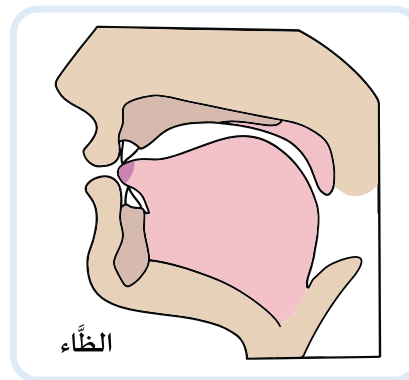
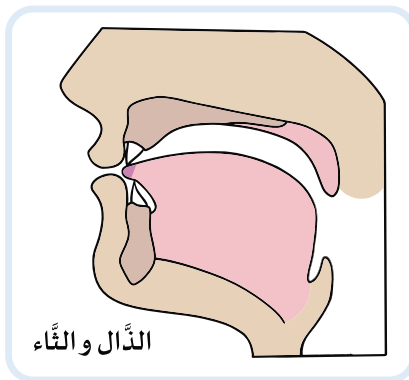
.....

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى



١٠- طرفُ اللِّسانِ مع أطرافِ الثَّنَايَا العُلْيَا، وتَخْرُجُ منه: **الظَّاءُ والذَّالُّ والثَّاء**.

- تسمى هذه الحروف بالحروف: "**اللثوية**" - بكسر اللام - لأنها تخرج بالقرب من اللثة وهي (اللحم النابت حول الأسنان).



قال ابن الجزري في المقدمة:

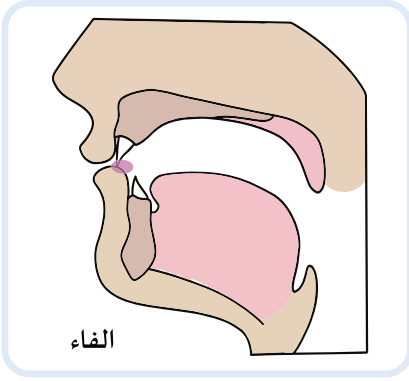
وَالظَّاءُ وَالذَّالُّ وَثَا لِلْعُلَى

.....

رابعاً: الشَّفتان.

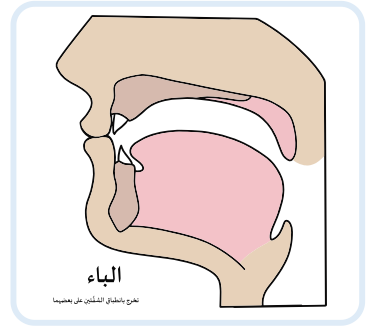
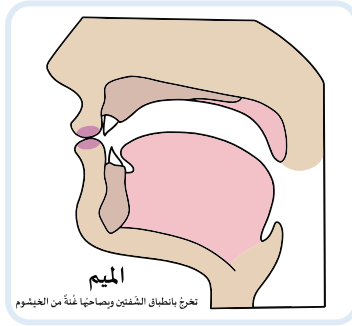
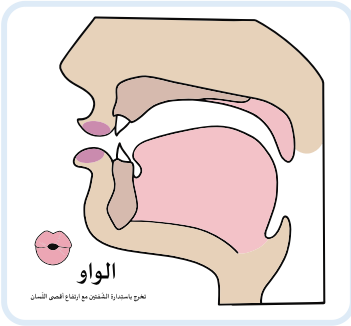
- تَشْتِمِلَانِ عَلَى مَخْرَجَيْنِ:

- ١- بطن الشَّفةِ السُّفلى مع أطرافِ الثَّنَيا العُليا وتُخْرَجُ مِنْهُ: الفاء.



قال ابن الجزري في المقدمة:

- مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ فَالْفَامَعَ أَطْرَافِ الثَّنَيا المُشْرِفَةِ
- ٢- ما بين الشَّفتَيْنِ مَعًا، وتُخْرَجُ مِنْهُ: الباءُ بانطباقهما، والميمُ أَقلَّ انطباقاً من الباءِ مع الغنة من الخيشوم والواوُ بتدويرهما مع بقاء فرجة.



قال ابن الجزري في المقدمة:

لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ

خامساً: الخيشوم.

- الخيشوم: هو خرق لطيف من أقصى الأنف إلى داخل الفم، وهو مخرج مقدر.

- تخرج منه: الغنة وهي مُلازمة دائماً للميم والنون.

- ملاحظة: يتميز كل من حرفي النون والميم بمخرجين الأول لساني للنون وشفوي

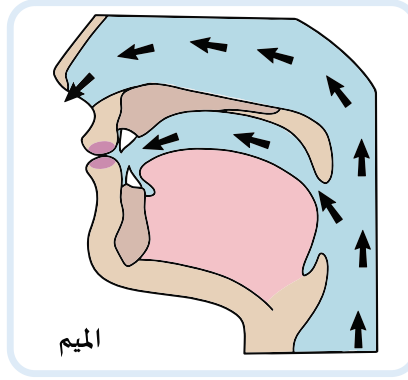
للميم والثاني خيشومي لكل منهما (النون - الميم)، ولهذا السبب عُدَّت الغنة مخرج

إضافة إلى أنها صفة من الصفات الذاتية.

- تنبيه:

الخيشوم يخرج منه الغنة الملازمة للميم والنون فقط، فلا يصح خروج أي حرف من

الخيشوم غير الغنة.



قال ابن الجزري في المقدمة:

وَعَنْتُ مَخْرَجَهَا الْخَيْشُومُ

.....



إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العلامة المقرئ شهاب الدين الطيبي في المفيد في التجويد:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ	إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ	يَتِمُّ وَالْمُقْتَوَحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمِ
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً	يَشْرُكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَةِ
أَيُّ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَمَخْرَجِ الْأَلِفِ	وَالْيَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطِقَا	شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا
بِأَنَّهُ مُتَّقِصٌ مَا ضَمًّا	وَالْوَاجِبُ النَّطْقُ بِهِ مُتَمًّا
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ	إِتْمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ نُصِبُ

- **الحركة هي:** الفتحة (^) أو الكسرة (ˇ) أو الضمة (ˆ) وهي الزمن الذي ينطق فيه حرف متحرك.

وتكمن أهمية إتمام الحركات لأنها متعلقة بجميع الحروف المتحركة، لأن الفتحة ألف قصيرة، والكسرة ياء قصيرة، والضمة واو قصيرة لذلك لزم نطق الفتحة مطابقاً لنطق الألف، والكسرة مطابقة لنطق الياء، والضمة مطابقة لنطق الواو.

- **إتمام الحركات هو:** أن آتي بحركة الحرف على تمامها بحيث يكون نطق الحرف بحركته مجرداً (بَ، بِ، بُ) مماثلاً للنطق به بحركته مركباً (بَا، بِي، بُو).

- نصل لتمامها بتجريد الحرف من الكلمة مثل: (إِنْكُمْ) لا بد من ضم الكاف مجردة لضبطها.

- مد الحركة ليتولد حرف مدي مثل: (إِنْكُمْ) نطقها لضبط الضم (إِنْكُوم) فإن كان صوت الضم مثل الواو متوافق فالضم صحيح.

لضبط إتمام حركات الحروف يجب مراعاة الآتي:

١ - يجب على المعلم النظر إلى فم الطالب أن يكون صحيحاً لتنبيهه عند القراءة كالآتي:

- لإتمام حركة الفتحة يجب على القارئ أن يفتح ما بين الفكين أي ما بين اللحين عند النطق بالحرف المفتوح كما ينطق بالألف مع فتح مخرج الجوف أي مشاركته.
- لإتمام حركة الكسرة يجب خفض الفك السفلي عند النطق بالحرف المكسور كما ينطق بالياء وكسر الحرف في مخرجه مع استفال الصوت ومشاركة الجوف.
- لإتمام حركة الضمة يجب ضم الشفتين عند النطق بالحرف المضموم كما ينطق بالواو وضم الحرف في مخرجه ومشاركة الجوف "ويجب أن يكون هذا الضم محكماً حتى يخرج صوت الواو العربية وليس " الواو الأعجمية ".

٢ - يجب على المعلم التأكد من صوت الطالب أن يكون صحيحاً لتنبيهه عند القراءة كالآتي:

- بما أن الفتحة بنت الألف فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ألف صحيحة دون إمالة.
- بما أن الكسرة بنت الياء فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها ياء سليمة.
- بما أن الضمة بنت الواو فإذا أطلنا صوتها يجب أن ينتج عنها واو عربية وليست أعجمية.

ملاحظات هامة:

- إتمام الحركات لا يكون في أواخر الكلمات فقط، وإنما في أولها ووسطها أيضاً.
- تتجلى مهارة القارئ عند توالي الحركات مع السكون.
- تجنب اختلاس زمن الحركة لتخرج صحيحة ويكثر عند توالي الحروف المتحركة.
- لا بد من مراعاة عدم توليد حروف من الحركات عند إتمامها وإشباعها بحرف مشابه للحركة.

- ما يقال عن الحركة أنها حركة الإصبع من قبض وبسط فهو للتسهيل على المبتدئين وليس له أي أساس علمي.

- مقدار الحركات هو مقدار مرن يخضع لمرتبة التلاوة سواء تحقيقاً أو تدويراً أو حدراً ولا يضبط إلا مشافهة.

- معنى يشركها مخرج أصل الحركة؟

- الحرف المفتوح يخرج بتباعد الفكين بلا مبالغة مع اشتراك مخرج الجوف أي مخرج الألف المدية.

- الحرف المكسور يخرج بانخفاض الفك ورفع وسط اللسان مع اشتراك مخرج الجوف أي مخرج الياء المدية.

- الحرف المضموم يخرج بضم الشفتين مع اشتراك مخرج الجوف أي مخرج الواو المدية.



الأسئلة

- ١ - عرف الآتي مع ذكر أمثلة:
الصوت - الحرف - المخرج المحقق - المخرج المقدر.
- ٢ - ما هي أقسام الحنك الأعلى؟
- ٣ - معنى يشركها مخرج أصل الحركة؟
- ٤ - ما المقصود بإتمام الحركات؟
- ٥ - اذكر مخرج الحروف الآتية:
(ب-ج-ح-د-ف-أ-و-ز-ص-ق-ك-ن-ر-ض-ي-ل).



أبيات المقدمة لابن الجزري

عَلَى الَّذِي يُخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ	تَحَارِجُ الحُرُوفِ سَبْعَةَ عَشَرَ
حُرُوفُ مَدٍّ لِلَّهَوَاءِ تَنْتَهِي	فَأَلْفُ الجَوْفِ وَأُخْتَاهَا وَهِي
ثُمَّ لَوْسَطِهِ فَعَيْنٌ حَاءٌ	ثُمَّ لَأَقْصَى الحَلْقِ هَمْزٌ هَاءٌ
أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقَ ثَمَّ الكَافُ	أَذْنَاهُ غَيْنٌ خَاوُهَا والقَافُ
وَالضَّادُ مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا	أَسْفَلُ وَالْوَسْطُ فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا
وَاللَّامُ أَذْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا	لَا ضِرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يُمْنَاهَا
وَالرَّاءُ يُدَانِيهِ لِظَهْرِ أَدْخُلُوا	وَالنُّونُ مِنْ طَرَفِهِ تَحْتُ اجْعَلُوا
عُلْيَا الثَّنَائَا وَالصَّفِيرُ مُسْتَكِنٌ	وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا مِنْهُ وَمِنْ
وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا لِلْعُلْيَا	مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى
فَالْقَامِعُ أَطْرَافِ الثَّنَائَا الْمُشْرِفَةُ	مِنْ طَرَفَيْهِمَا وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ
وَعَنْتُهُ مَخْرَجُهَا الحَيْشُومُ	لِلشَّفَتَيْنِ الْوَاوُ بَاءٌ مِنْهُمُ



مقرر الجرائن

السابع عشر والثامن عشر

- صفات الحُرُوف

صفات الحروف

تعريف الصفة:

- لغة: ما قام بالشيء من الصفات الحسية أو المعنوية.
 - اصطلاحاً: الكيفية التي تعرّض للحرف عند النطق به وتميزه عن غيره .
- فوائد معرفة الصفات:

١. تمييز الحروف المشتركة في المخرج.
٢. معرفة الحرف القوي من الضعيف ليُعلم ما يجوز إدغامه في غيره وما لا يجوز .
٣. تحسين لفظ الحروف.

أقسام صفات الحروف		
صفات عرضية: مُكمّلة للحرف تطرأ عليه لسبب ما وتنفك عنه متى انتفى السبب نحو: التفخيم والترقيق للآم والراء وأيضا الإظهار والإدغام.	صفات لازمة: من ذات الحرف لا تنفك عنه في جميع أحواله، وهي سبعة عشر صفة.	
	صفات لا ضد لها	صفات لها ضد

صفات الحروف اللازمة تنقسم إلى:

١. صفات لها ضد: عشر صفات في خمس مجموعات.
٢. صفات ليس لها ضد: سبع صفات.

صِفَات لها ضد : عَشْرُ صِفَات			٥.مجموعات
الصفة		ضدها	
الجَهْرُ		الهمس	١
الشِّدَّة	بينهُما التَّوَسُّطُ	الرَّخَاوَة	٢
الاستِعْلَاءُ		الاستِفْهَالُ	٣
الإِطْبَاقُ		الانْفِتَاحُ	٤
الإِذْلَاقُ		الإِصْمَاتُ	٥
صِفَات لَيْسَ لها ضد : سَبْعُ صِفَات			
١. الصَّغِيرُ		٢. الانحراف	
٣. اللَّينُ		٤. التَّفْشِي	
٥. التَّكْرِيرُ		٦. القلقلة	
٧. الاستطالة		يلحق بها: الخَفَاءُ، والغُنَّةُ.	



الصِّفَاتُ الَّتِي لَهَا ضِدٌّ

- تمهيد:

- النَّفْسُ: هو الهواء الخارج من الرئتين بدفع الطبع ولم يلامس الأحبال الصوتية.

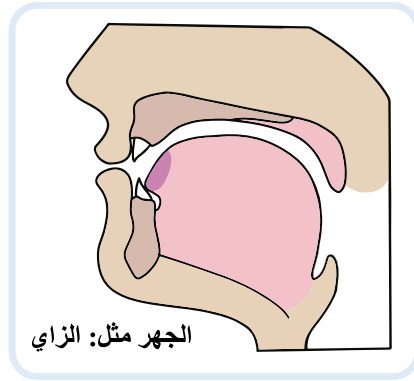
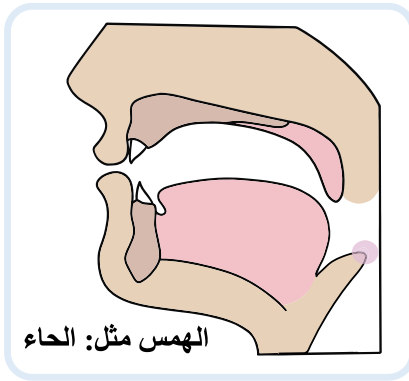
- الصَّوْتُ: هو الهواء الخارج من الرئتين ولامس الأحبال الصوتية فصار مسموعاً.

١- صِفَتَا الهمس والجهر:

وجه المقارنة	الهمس	الجهر
تعريفها: لغة	الخفاء	الظهور والإعلان
تعريفها: اصطلاحاً	جَرَيَانُ النَّفْسِ عِنْدَ النَّطْقِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الهمس	انْحِبَاسُ جَرَيَانِ النَّفْسِ عِنْدَ النَّطْقِ بِحَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الجهر
الحروف	حروفه عشرة، مجموعة في لفظ: (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)	حروفه: باقي الحروف، باستثناء حُرُوفِ الهمس

قال ابن الجزري في المقدمة:

صِفَاتُهَا.....جَهْرٌ..... وَالضَّدَّ قُلْ
مَهْمُوسُهَا (فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ)



٢- صِفَتَا الشِّدَّةِ وَالرَّخَاوَةِ، وَمَا بَيْنَهُمَا:

وجه المقارنة	الشِّدَّةُ	التَّوَسُّطُ	الرَّخَاوَةُ
تعريفها: لغة	القُوَّةُ	الاعتدال	اللين
تعريفها: اصطلاحاً	انحباسُ جريان الصوت عند النطق بحرفٍ من حروف الشِّدَّةِ	جريانُ جُزئيِّ للصوت بين الشِّدَّةِ والرَّخَاوَةِ أي أنَّ الصوتَ لا يَنْحَسِرُ انحباساً تاماً ، ولا يجري جرياناً تاماً	لينُ الحرفِ وجريانُ الصوتِ عند النطق به
الحروف	حروفها ثمانية يجمعها لَفْظُ: (أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ)	حروفه خمسةٌ، جُمِعَتْ في لَفْظُ: (لِنْ عُمَرُ)	حروفها باقي الحروف باستثناء حروف الشِّدَّةِ والتَّوَسُّطِ

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَالضَّدَقُلُ

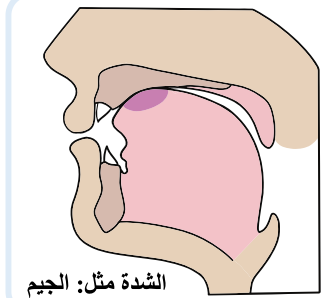
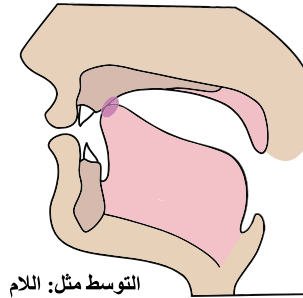
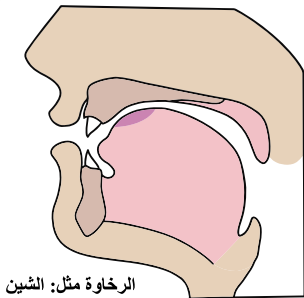
صِفَاتُهَا وَرَخْوُ

شَدِيدُهَا لَفْظُ (أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ)

.....

.....

وَيَيْنَ رَخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرُ)



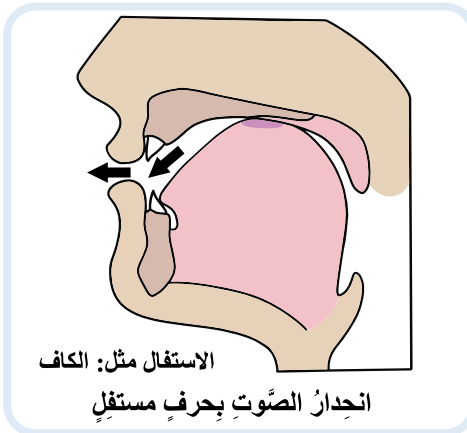
٣- صفتا الاستعلاء والاستيفال:

وجه المقارنة	الاستعلاء	الاستيفال
تعريفها: لغة	الْعُلُوُّ وَالْإِرْتِفَاعُ	الانخِفاضُ
تعريفها: اصطلاحاً	ارْتِفَاعُ أَقْصَى اللِّسَانِ إِلَى الْحَنَكِ الْأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ مَعَ تَوْجِيهِ الصَّوْتِ لِعَارِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى	انخِفاضُ أَقْصَى اللِّسَانِ عَنِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ إِلَى قَاعِ الْفَمِ مَعَ عَدَمِ تَوْجِيهِ الصَّوْتِ لِعَارِ الْحَنَكِ الْأَعْلَى
الحروف	حروفه: سبعة أحرف، مجموعة في لَفْظٍ (خُصَّ ضَغْطُ قَظْ)	حروفه: باقي الحروف باستثناء حُرُوفِ الاستِعْلَاءِ السَّبعة

قال ابن الجزري في المقدمة:

صَفَاتُهَا..... مُسْتَفِلٌ..... وَالضَّدْقُلُ

صَفَاتُهَا..... مُسْتَفِلٌ..... وَالضَّدْقُلُ



٤- صفتا الإطباق والانفتاح:

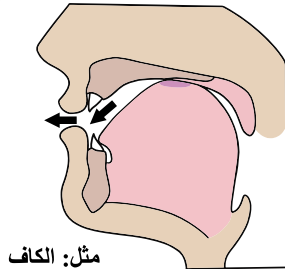
وجه المقارنة	الإطباق	الانفتاح
تعريفها: لغة	الالتصاق	الإفتراق
تعريفها: اصطلاحاً	انحصار الصوت بين اللسان والحنك الأعلى	انفتاح ما بين اللسان والحنك الأعلى عند النطق بالحرف
الحروف	حروفه أربعة: الصَّادُ والضَّادُ والطَّاءُ والظَّاءُ	حروفه: بقية الحروف دون حروف الإطباق

قال ابن الجزري في المقدمة:

صَفَاتُهَا..... مُنْفَتِحٌ..... وَالضَّادُّ قُلٌّ

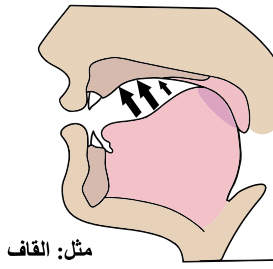
وَصَادٌ ضَادٌّ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ

.....



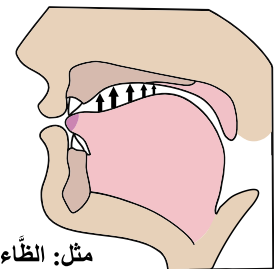
مثل: الكاف

مستقل منفتح



مثل: القاف

مستعل منفتح



مثل: الطاء

مستعل مطبق

٥- صفتا الإذلاق والإصمات:

وجه المقارنة	الإذلاق	الإصمات
تعريفها: لغة	الفصاحة والخفة	المنع
تعريفها: اصطلاحاً	خِفَّةٌ وسُرْعَةُ النُّطْقِ بالحرف لاعتماده على ذَلَقِ اللِّسَانِ أو الشَّفَةِ أَي: طَرَفَاهِمَا.	مَنْعُ انْفِرَادِ حُرُوفِ الإِصْمَاتِ أُصُولاً فِي كَلِمَةٍ تَزِيدُ عَنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ، فَكُلُّ كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ تَكُونُ مِنْ أَرْبَعَةِ حُرُوفٍ أَوْ خَمْسَةٍ فَلَا بَدَأَ أَنْ يَكُونَ فِيهَا حَرْفٌ مِنَ الْحُرُوفِ الْمُذْلَقَةِ.
الحروف	حُرُوفُهُ: سِتَّةٌ، مَجْمُوعَةٌ فِي لَفْظٍ: (فَرَّ مِنْ لُبٍّ)	حُرُوفُهُ: كُلُّ حُرُوفِ الْمَجَاءِ عِدا حُرُوفِ الإِذْلَاقِ

قال ابن الجزري في المقدمة:

صِفَاتُهَا.....
.....
مُصَمَّتَةٌ وَالضَّدَقُ لُ
و(فَرَّ مِنْ لُبٍّ) الحُرُوفُ الْمُذْلَقَةُ

تنبيه:

اعْلَمْ أَنَّ صِفَتَا الإِذْلَاقِ وَالِإِصْمَاتِ فِي الْحَقِيقَةِ لَا عِلَاقَةَ لِهَما بِلِعلمِ التَّجْوِيدِ لَكِنْ
تُذَكَّرَانِ تَبَعاً لِصِفَاتِ الْحُرُوفِ الْأُخْرَى، لَكُونِهِمَا صِفَتَيْنِ لَازِمَتَيْنِ لِلْحُرُوفِ، أَي لَيْسَ
لَهُمَا أَثَرٌ صَوْتِي بَلْ هُمَا مِمَّا يُبْحَثُ فِي عِلْمِ الصَّرْفِ.

الصفات التي ليس لها ضد:

١- الصَّفِير:

- **لُغَة:** صَوْتُ يُشْبِهُ صَوْتَ الطَّائِرِ.

- **اصطلاحاً:** صَوْتُ زَائِدٌ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الثَّنَائِيَا

و طَرَفِ اللِّسَانِ عِنْدَ النُّطْقِ بِالْحَرْفِ.

- **حروفه:** ثلاثة، (الصَّادُ وَالزَّايُّ وَالسَّيْنُ)

وينبه إلى عدم ضم الشفتين عند الصاد.

٢- القَلْقَلَة:

- **لُغَة:** الاضطراب.

- **اصطلاحاً:** اضطرابُ صوتِ الحرفِ السَّاكنِ في مَخْرَجِهِ حَتَّى يَسْمَعَ لَهُ نَبْرَةٌ قَوِيَّةٌ لِيُظْهَرَ ظُهُوراً

كاملاً.

- **حروفه:** خمسة ، مجموعةٌ في لَفْظٍ: (قُطْبُ جَد).

- مَرَاتِبُ الْقَلْقَلَة:

١- **مرتبة كبرى:** الحرف الموقوف عليه مشدداً أو غير مشدد مثل: ﴿الْحَقُّ﴾ ، ﴿خَلَقَ﴾.

٢- **مرتبة صغرى:** الساكن الموصول مثل: ﴿خَلَقْنَا﴾ ، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ﴾.

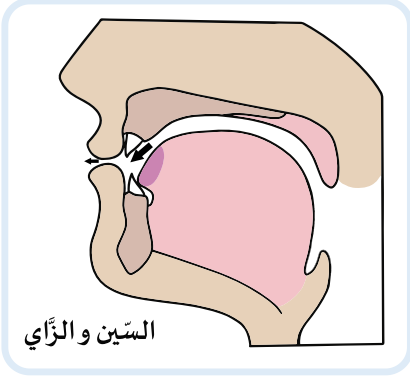
- ملاحظة:

ذكر البعض أن للقلكلة ثلاث مراتب حيث اعتبروا أن الوقف على المشدد مرتبة أعلى.

تنبيه:

تخرج الحروف المقلقلة بالتباعد بين طرفي عضو النطق حال سكونها بعد التصاقها التصاقاً

محكماً.



٣- اللين:

- لغة: السُّهولة.

- اصطلاحاً: خروج الحرف من مخرجه بسهولةٍ وعدم كلفةٍ على اللسان.

- حروفه: الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما، مثل: ﴿الْبَيْتِ﴾ و﴿خَوْفٍ﴾.

٤- الانحراف:

- لغة: الميل والعدول.

- اصطلاحاً: ميل صوت الحرف عن مخرجه حتى يتصل بمخرج غيره، أو هو ميل صوت

الحرف لعدم كمال جريانه بسبب اعتراض اللسان طريقه.

- حروفه: اللام والراء.

- ملاحظة:

انحراف اللام من جانبي اللسان أما انحراف الراء فمن وسط طرف اللسان.

٥- التكرير:

- لغة: الإعادة.

- اصطلاحاً: ارتعاد رأس اللسان عند النطق بالحرف.

- حروفه: حرف الراء.

- الفائدة من معرفة هذه الصفة: اجتناب المبالغة في التكرير .

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تُشَدَّدُ

٦- التفسي:

- لغة: الانتشار.

- اصطلاحاً: انتشار الصوت في الفم عند النطق بالشين بين اللسان والحنك الأعلى.

- حروفه: حرف الشين.

٧- الاستطالة:

- لغة: الامتداد.
- اصطلاحاً: امتداد اللسان في مخرجه حال النطق حتى يتصل بمخرج اللام.
- حروفه: حرف الضاد.
- تنبيه: امتداد اللسان هو الاستطالة وامتداد الصوت هو الرخاوة وهونائج عن الاستطالة.

مايلحق بالصفات

١- الخفاء:

- لغة: الاستتار.
- اصطلاحاً: خفاء صوت الحرف عند النطق به.
- حروفه أربعة: حروف المد الثلاثة والهاء ، مجموعة في لفظ: (نُوحِيهَا).
- سبب الخفاء في الهاء: ضعف الصفات فيها، وعلاج ذلك ضغط الصوت وحصره في مخرجه.
- سبب الخفاء في المد: لأن مخرجها مقدر، وعلاج ذلك المحافظة على مقدار مده الطبيعي.

٢- الغنة:

- لغة: صوت له رنين في الحيشوم.
- اصطلاحاً: صوت يخرج من الحيشوم لا عمل للسان ولا للشفتين فيه ، ويكون ملازماً للنون والميم دائماً.

كيفية استخراج صفات كل حرف:

- ١- نبدأ بالصفات التي لها ضد فنجد أن كل حرف له خمس صفات منها.
 - ٢- ننتقل إلى الصفات التي ليس لها ضد فنجد أنها لبعض الحروف وليست للكل.
- بذلك يكون لكل حرف عدد من الصفات لا تنقص عن خمس صفات ولا تزيد عن ست صفات إلا الراء فلها سبع صفات.

تقسم الصفات إلى صفات قوية وضعيفة

الصفات القوية إحدى عشرة صفة:

الجهر	الشدة	الاستعلاء	الإطباق	الصفير	القلقة
الانحراف	التكرير	التفشي	الاستطالة	الغنة	

الصفات الضعيفة ست صفات:

الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	اللين	الخفاء
-------	---------	----------	----------	-------	--------

الصفات التي لا توصف بقوة ولا بضعف (المتوسطة) ثلاثة صفات:

الإذلاق	الإصمات	التوسط
---------	---------	--------



طريقة تمييز الحروف القوية من الضعيفة

الأقوى	قوية	متوسطة	ضعيفة	أضعف
كل صفاتها قوية	صفات القوة أكثر من صفات الضعف	صفات القوة تساوت مع صفات الضعف	صفات الضعف أكثر من صفات القوة	جميع الصفات ضعيفة
ط	ض	ء	ت	ف
	ظ	غ	خ	ح
	ص	ل	ذ	ث
	ق	م	ز	هـ
	ر	ن	س	حروف المد (مخرجها مقدر)
	ج		ش	
	د		ك	
	ب		ع	



الأسئلة

١ - عرف الآتي مع ذكر الأمثلة:

الصفة - الهمس - الجهر - الشدة - الاستطالة - التكرير - الصغير.

٢ - ماهي فوائد معرفة الصفات؟

٣- اشرح كيفية استخراج صفات الحروف؟

٣ - اذكر صفات الحروف الآتية :

(ب - ج - ح - د - ف - ن - ض).



أبيات المقدمة لابن الجزري

صِفَائِهَا جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَقِيلٌ	مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتٌ وَالضَّدَّ قُلٌ
مَهْمُوسُهَا (فَحَّهٌ شَخْصٌ سَكَّتْ)	شَدِيدُهَا لَفْظٌ (أَجْدَقٌ بَكَّتْ)
وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ (لِنْ عُمَرِ)	وَسَبْعٌ عَلَوِ خُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ حَصَرٌ
وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ مُطَبَّقَةٌ	وَفَرٌّ مِنْ لَبٍّ حُرُوفُ الْمُذْلَقَةِ
صَفِيرُهَا صَادٌ وَزَائِيٌّ سَيْنٌ	قَلَقَلَةٌ قُطْبٌ جَدٌّ وَاللَّيْنُ
وَإِوَاءٌ سَكَنًا وَانْفَتْحَا	قَبْلَهُمَا وَالْإِنْجِرَافُ صَحْحَا
فِي الْإِلَامِ وَالرَّاءِ وَتَكْرِيرٌ جُعِلَ	وَلِلتَّفَشِيِّ الشَّيْنُ ضَادًا اسْتَطِيلَ





مقرر الجزأين

الخامس عشر والسادس عشر

- التَّفْخِيم والتَّرْقِيق

- أَحْكَام الرِّاء

التَّفْخِيمُ وَ التَّرْقِيقُ

- أولاً: التفخيم

- اصطلاحاً: سَمَنُ يَعْتَرِي الحرف فيمتلئ الفم بصداه وذلك لِتَضَيُّقِ الحلق وَتَصَعُّدِ صوت الحرف إلى قُبَّةِ الحَنَكِ الأعلى وهو مستحق الاستعلاء.

- ثانياً: الترقيق

- اصطلاحاً: نُحُول يَعْتَرِي الحرف فلا يمتلئ الفم بصداه وذلك لعدم تَضَيُّقِ الحلق وعدم تَصَعُّدِ صوت الحرف إلى قُبَّةِ الحَنَكِ الأعلى وهو مستحق الاستفال.

تنقسم الحروف من حيث التفخيم والترقيق إلى ثلاثة أقسام:

- الحروف المفخمة دائماً وهي حروف الاستعلاء: (خص ضغط قط).
- الحروف الدائرة بين التفخيم والترقيق: (الألف - الراء - لام لفظ الجلالة).
- الحروف المرققة دائماً: حروف الاستفال الباقية.

- فائدة:

الحروف المطبقة (ص، ض، ط، ظ) أشد تفخيماً من بقية الحروف المستعلية حتى في حالة الكسر.

الحروف الهجائية من حيث التفخيم والترقيق		
مفخمة دائماً	تفخم أحياناً	ترقق دائماً
خص ضغط قط	ألف ، لام ، راء	باقي الحروف

- فالألف تتبع ما قبلها تفخيماً وترقيقاً مثل: ﴿حَشِيعِينَ﴾ ، ﴿سَلِيمُونَ﴾ ويصاحب الألف المفخمة تقعر لوسط اللسان وَتَضَيُّقُ في الحلق بخلاف المرققة.

- اللام تُفخِّمها العرب في لفظ الجلالة إذا سبقت بفتحة أو ضمة أو إذا ابتدأ بها مثل: ﴿اللَّهُ﴾ ، ﴿وَاللَّهُ﴾.

ويصاحب اللام المفخمة تقعر لوسط اللسان وَتَضَيُّقُ في الحلق بخلاف المرققة وَتُرَقِّقُ إذا سبقت بكسر أصلي أو عارض مثل: ﴿بِاللَّهِ﴾ ، ﴿قُلِ اللَّهُ﴾.

أَحْكَامُ الرَّاءِ

أولاً: حالات ترقيق الراء خمس حالات.

١- إذا كانت الراء مكسورة.

- الأمثلة: ﴿ الْقَارِعَةُ ﴾ ، ﴿ الْمُشْرِكِينَ ﴾ ، ﴿ وَطُورِ سِينِينَ ﴾ .

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ

٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها كسر أصلي وليس بعدها حرف استعلاء في كلمة واحدة .

- الأمثلة: ﴿ فِرْعَوْنُ ﴾ ، ﴿ فَاصْبِرْ صَبْرًا ﴾ .

قال ابن الجزري في المقدمة:

كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ

٣- إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ساكن غير مستعمل وقبله مكسور.

- الأمثلة: ﴿ السَّحَرُ ﴾ ، ﴿ حَجَرٍ ﴾ .

٤- إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً للوقف وقبلها ياء ساكنة.

- الأمثلة: ﴿ نَصِيرٍ ﴾ ، ﴿ لَا ضَيْرَ ﴾ ، ﴿ وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ ، ﴿ لَخَيْرٌ بَصِيرٌ ﴾ .

٥- إذا كانت الراء مماله - بسبب الألف التي أميلت بعدها - .

- الأمثلة: ﴿ بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَهَا ﴾^١ ، وليس في رواية حفص غيرها.

ثانياً: حالات تفخيم الراء ثمان حالات.

١- إذا كانت الراء مفتوحة.

- الأمثلة: ﴿ رَبِّ ﴾ ، ﴿ صِرَاطِ ﴾ ، ﴿ وَرَأَيْتَ ﴾ .

٢- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مفتوح.

١ - هود (٤١) .

- الأمثلة: ﴿فَلَا تَقْهَرْ﴾ ، ﴿فَلَا تَنْهَرْ﴾ ، ﴿قَرِيَّةٍ﴾ .

٣- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن - غير الياء - وقبله مفتوح حال الوقف عليها.

- الأمثلة: ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ، ﴿بِالصَّبْرِ﴾ ، ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ، ﴿عَشْرِ﴾ .

٤- إذا كانت الراء مضمومة.

- الأمثلة: ﴿أَمْرُهُمْ﴾ ، ﴿مُنْتَظِرُونَ﴾ ، ﴿نَصْرُ اللَّهِ﴾ .

٥- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مضموم.

- الأمثلة: ﴿فَاهْجُرْ﴾ ، ﴿سَأَرْهُقُهُ﴾ ، ﴿تُرْجَى﴾ .

٦- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها ساكن وقبله مضموم.

- الأمثلة: ﴿خُسِرَ﴾ ، ﴿أَلْعُسِرِ﴾ وقفاً ، ﴿تَمُورُ﴾ وقفاً ، ﴿خُضْرُ﴾ وقفاً .

٧- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسورٌ وبعدها حرفٌ استِعْلَاءٍ غير مكسور في كلمتها.

- الأمثلة: ﴿قِرْطَاسٍ﴾ ، ﴿وَارِصَادًا﴾ ، ﴿فِرْقَةٍ﴾ ، ﴿لِبَالِإِرْصَادٍ﴾ .

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... إِنَّ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ

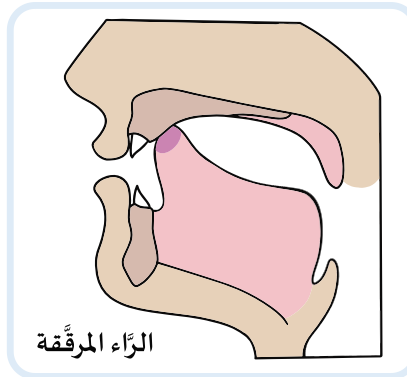
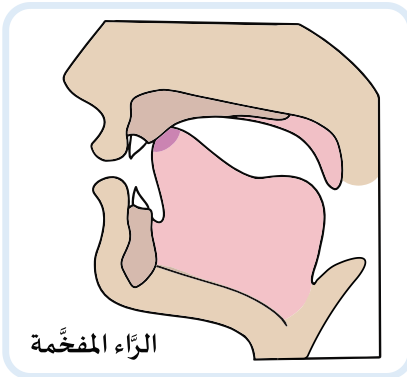
٨- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها همزة وصل.

- الأمثلة: ﴿أَرْتَضَى﴾ ، ﴿أَرْجَعِي﴾ ، ﴿أَرْحَمَهُمَا﴾ ، ﴿أُمُّ أَرْتَابُوءٍ﴾ .

قال ابن الجزري في المقدمة:

أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا

.....



ثالثاً: جواز الوجهين (فَرَّقَ) - وصلأ^١ (مِصَرَ) - وقفأ^٢ (الْقَطْرَ) - وقفأ^٣.

١ - إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مكسور وبعدها حرف استعلاء مكسور وذلك في: ﴿فَرَّقَ﴾

قال سبحانه: ﴿فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطَّوْدِ﴾ فيجوز فيها الترقيق والتفخيم حال الوصل.

- فمن رَقَّقَ الراء: استند إلى أن الكسر في القاف أضعف قوتها فأصبحت الراء ساكنة قبلها مكسور.

- ومن فَخَّمَ الراء: استند إلى أن الكسر في القاف أضعف قوتها ولكن لم يبطل أثرها.

- ملاحظة:

- الترقيق أولى في ﴿فَرَّقَ﴾ في حالة الوصل.

- التفخيم أولى في ﴿فَرَّقَ﴾ في حالة الوقف عليها فقط، وذلك لزوال سبب الترقيق وهو: كسر حرف الاستعلاء وهو القاف.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَ الْخُلْفُ فِي فَرَقٍ لِكَسْرِ يُوجَدُ

٢ - إذا كانت الراء ساكنة سكوناً عارضاً وقبلها حرف استعلاء ساكن وقبله مكسور

وذلك في: ﴿مِصَرَ﴾، ﴿الْقَطْرَ﴾ فيجوز فيها الترقيق والتفخيم^٥ حال الوقف.

- فمن رَقَّقَ الراء: لم يعتد بالساكن الحصين - حرف الاستعلاء قبل الراء - وطبق القاعدة أنها ساكنة قبلها ساكن قبله مكسور.

١ - الشعراء (٦٣): ﴿فَكَانَ كُلُّ فَرَقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ﴾.

٢ - يوسف (٩٩): ﴿وَقَالَ ادْخُلُوا مِصَرَ﴾.

٣ - سبأ (١٢): ﴿وَأَسْلَمْنَا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ﴾.

٤ - بالسكون المحض أمّا عند الوقف عليها بالروم فهي كالوصل وجهان.

٥ - عند ابن الجزري على خلاف قاعدة الراءات، أما عند الداني وكل من كان قبل ابن الجزري فليس فيها وقفاً إلا الترقيق.

- ومن فَخَمَ الرءاء: نظر إلى حرف الاستعلاء قبل الرءاء وهو ساكن حصين يمنع تأثير الكسر الذي قبله على الرءاء فهو أقرب للرءاء من الكسر.

- ملاحظة:

- التفخيم مقدم في ﴿مِصْرَ﴾ والترقيق مقدم في ﴿الْقَطْرِ﴾ وذلك مراعاة لحالهما وصلًا.
- فالرءاء في ﴿مِصْرَ﴾ حال الوصل مفتوحة فَتُفَخِّمُ، وفي ﴿الْقَطْرِ﴾ حال الوصل مكسورة فَتُرَقِّقُ.

الخلافا في بعض الكلمات وقفاً			
نُذِرُ	يَسِرِ ^٣	أَسِرِ ^١ (فَأَسِرِ) ^٢	الكلمة
أصلها نذري	أصلها يسري	أصلها أسري (فأسري)	
حذفت الياء للتخفيف	حذفت الياء للتخفيف	حذفت الياء للبناء	
لأنها ساكنة قبلها مضموم	لأنها ساكنة قبلها ساكن قبله مفتوح		تفخم
للدلالة على الياء المحذوفة ولأنها في الوصل مرققة			ترقق

- ملاحظة:

١- الرءاء في الأربع كلمات ترقق في الوصل لأنها مكسورة.
٢- ﴿الْـنُذِرُ﴾ المعرفة بأل التعريف حيث وردت في القرآن فلا يوجد بها ياء محذوفة وقفاً، ففي حالة الوقف تفخم قولاً واحداً لأنها ساكنة قبلها مضموم ، وفي حالة الوصل ترقق لأنها مكسورة.

١ - جاءت في طه (٧٧) ، الشعراء (٥٢).

٢ - جاءت في هود (٨١) ، الحجر (٦٥) ، الدخان (٢٣).

٣ - جاءت في الفجر (٤).

٤ - جاءت في القمر في ستة مواضع (١٦) ، (١٨) ، (٢١) ، (٣٠) ، (٣٧) ، (٣٩).

مراتب التفخيم

الرقم	الحالة	مثال
١	المفتوح وبعده ألف مد	﴿قَالَ﴾، ﴿خَلْدَيْنَ﴾
٢	المفتوح وليس بعده ألف مد	﴿قَدْ﴾، ﴿صَدَّقَ﴾
٣	المضموم	﴿قُلْ﴾، ﴿ضُرِبَتْ﴾
٤	الساكن بغض النظر عما قبله	﴿يَقْطَعُونَ﴾، ﴿يَطْبَعُ﴾
٥	المكسور	﴿قِيلَ﴾، ﴿أَخِيهِ﴾



الأسئلة

١ - عرف الآتي مع ذكر الأمثلة:

التفخيم - الترقيق .

٢ - بين كم حالة للراء مع ذكر الأمثلة؟

٣ - اذكر حكم الراء في الآتي:

﴿ فِرْقٍ ﴾ ﴿ مِصْرَ ﴾ ﴿ أَلْقِطِر ﴾ ﴿ أَلْتُذِر ﴾ .



أبيات المقدمة لابن الجزي

وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ	كَذَاكَ بَعْدَ الْكُسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءً	أَوْ كَانَتْ الْكُسْرُ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْخُلْفُ فِي فِرْقٍ لِكُسْرِ يُوجَدُ	وَأَخْفِ تَكْرِيراً إِذَا تَشَدَّدُ





مقرر الجزأين الثالث عشر والرابع عشر

- علاقات الحروف

علاقات الحروف

أولاً: المتماثلان (المِثْلان).

- تعريف المتماثلين: هما الحرفان اللذان اتفقا تخرجاً وصفةً.

- الأمثلة: ﴿فَمَا رَبِحتَ تَجَرَّتُهُمْ﴾ ، ﴿مَنْسِكُكُمْ﴾ ، ﴿مَا نَنْسَخُ﴾ .

- أقسامه: ينقسم المتماثلان بالنظر إلى حركتهما إلى ثلاثة أقسام: صَغير، وَكَبير، وَمُطْلَق.

١- الصَّغير: أن يكون الحرف الأول ساكناً، والثاني مُتحرِّكاً.

- الأمثلة: ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ﴾ ، ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾ ، ﴿بَلْ لَا﴾ ، ﴿أَضْرِبْ بَعْصَاكَ﴾ .

- حكمه: وجوب الإدغام، إلا أن يكون الحرف الأول:

أ- حرف مدٍّ: فيجب الإظهار.

- الأمثلة: ﴿يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ، ﴿قَالُوا وَهُمْ﴾ ، ﴿الَّذِي يُوسُوسُ﴾ .

ب- هاء سكتٍ: يجوز الوجهان الإدغام أو الإظهار، ويلزم للإظهار السكت على الحرف

الأول وذلك في قوله تعالى: ﴿مَالِيَّةٌ ۖ هَلَكَ﴾ .

٢- الكبير: أن يكون الحرفان مُتحرِّكين.

- حكمه: وجوب الإظهار لحفص عن عاصم.

- الأمثلة: ﴿الرَّحِيمِ ۖ مَلِكٍ﴾ ، ﴿مَنْسِكُكُمْ﴾ ، ﴿وَتَرَى النَّاسَ سُكَرَى﴾ .

إلا في بعض الكلمات وردت مدغمة عن حفص رواية^١:

- ذلك في: ﴿مَكَّتِي﴾ ، ﴿نِعْمًا﴾ ، ﴿تَأْمُرُونِي﴾ ، ﴿أَتَحْجُونِي﴾ ، ﴿تَأْمَنَّا﴾ .

٣- المُطْلَق: أن يكون الحرف الأول مُتحرِّكاً والثاني ساكناً، وحكمه: وجوب الإظهار.

- الأمثلة: ﴿مَا نَنْسَخُ﴾ ، ﴿فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ ، ﴿شَقَقْنَا﴾ ، ﴿إِنْ تَمْسَسْكُمْ﴾ .

١ - هذا باعتبار أصله وإلا فهذه الكلمات مرسومة في المصحف بحرف واحد فلا تسمى إدغاماً بحالته الرَّاهنة، وعليه فلا يوجد لحفص إدغام كبير على الرَّاجح.

ثانياً: المتجانسان.

- تعريف المتجانسين: هما الحرفان اللذان اتفقا مخرجاً واختلفاً في بعض الصفات.
- الأمثلة: ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ ، ﴿الصَّلِحَاتِ طُوبَى﴾ ، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ .
- أقسامه: ينقسم المتجانسان بالنظر إلى حركتهما إلى ثلاثة أقسام: صغير، وكبير، ومطلق.
- ١- الصغير: أن يكون الحرف الأول ساكناً، والثاني متحرراً.
- حكمه: وجوب الإدغام لحفص في عدة مواضع من طريق الشاطبية:

أ. إدغاماً كاملاً

- ١- التاء مع الذال في قوله تعالى: ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ .
- ٢- الباء مع الميم في قوله تعالى: ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ .
- ٣- الذال مع الظاء ، في قوله تعالى: ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ، ﴿إِذْ ظَلَمُوا﴾ .
- ٤- التاء مع الدال، في قوله تعالى: ﴿أَثْقَلْتَ دَعْوَا اللَّهِ﴾ .
- ٥- الدال مع التاء، في قوله تعالى: ﴿وَمَهَّدْتُ﴾ .
- ٦- التاء مع الطاء، في قوله تعالى: ﴿هَمَّتْ طَائِفَتَانِ﴾ .

ب. إدغاماً ناقصاً

- الطاء مع التاء، في قوله تعالى: ﴿أَحَطْتُ﴾ ، ﴿بَسَطْتُ﴾ ، ﴿فَرَطْتُ﴾ ، ﴿فَرَطْتُمْ﴾ .
- ويبدأ بطاء مفخمة بدون قلقلة والانتها بقاء مرققة ويضبط بالمشافهة من الشيوخ.
- ٢- الكبير: أن يكون الحرفان متحررين، وحكمه: وجوب الإظهار.
- الأمثلة: ﴿الصَّلِحَاتِ طُوبَى﴾ .
- ٣- المطلق: أن يكون الأول متحرراً والثاني ساكناً، وحكمه: وجوب الإظهار.
- الأمثلة: ﴿مَبْعُوثُونَ﴾ ، ﴿أَفَتَطْمَعُونَ﴾ .

ثالثاً: المُتقاربان.

- تعريف المتقاربين: هما الحرفان اللذان تقارباً مخرجاً وصفةً، أو تقارباً مخرجاً لا صفةً، أو تقارباً صفةً لا مخرجاً.

- الأمثلة:

- التَّقَارُبُ في المخرج والصفة: قوله تعالى: ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾.
- التَّقَارُبُ في المخرج فقط: قوله تعالى: ﴿سُنْدُسٍ﴾.
- التَّقَارُبُ في الصِّفَةِ فقط: قوله تعالى: ﴿إِذْ جَاءُوكُمُ﴾.
- أقسامه: ينقسم المتقاربان بالنظر إلى حركتهما إلى ثلاثة أقسام: صغير، كبير، مُطلق.
- الصغير: أن يكون الحرف الأول ساكناً، والثاني متحرراً.
- الأمثلة: ﴿قَدْ سَمِعَ﴾، ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ﴾، ﴿إِذْ جَاءُوكُمُ﴾.
- حكمه: وجوب الإظهار، إلا في أربع مسائل:

المسألة	الحكم	مثال	استثناءات
١- اللام من (قل، بل) وبعدها الراء	إدغام	قُلْ رَبِّ	بَلْ رَانَ (الإظهار بسبب السكت)
٢- القاف مع الكاف	إدغام	نَخْلُكُمُ	-
٣- النون الساكنة مع حروف يرملون ماعدا النون مع النون (لأنها متماثلان)	إدغام	مِنْ وَلِيٍّ	١- صِنَوَانٌ، قِنَوَانٌ، بُنْيَانٌ، أَلْدُنْيَا (إظهار مطلق) ٢- نَّ وَالْقَلَمِ، يَسَّ ① وَالْقُرْآنِ (إظهار تبعاً للرواية) ٣- مَنْ رَاقٍ ② (إظهار بسبب السكت)
اللام الشمسية مع حروفها ماعدا اللام	إدغام	الشَّيْطَانُ	اللام مع اللام (لأنها متماثلان)

- ملاحظة: الإدغام في ﴿ خَلَقَكُمْ ﴾^١ يجوز في الإدغام هنا وجهان:
- أ- إدغام (تام) محض كبير وهو ذهاب الحرف والصفة معاً ويكون النطق بكاف مشددة.
- ب- إدغام (ناقص) صغير وهو ذهاب الحرف وبقاء صفة القاف.
- الكبير: أن يكون الحرفان متحرّكين، وحكمه: وجوب الإظهار.
- الأمثلة: ﴿ فَوْقَكُمْ ﴾ ، ﴿ عَدَدَ سِنِينَ ﴾ ، ﴿ قَدَرٍ مَّعْلُومٍ ﴾ .
- المطلق: أن يكون الأول متحرّكاً والثاني ساكناً، وحكمه: وجوب الإظهار.
- الأمثلة: ﴿ وَلَا يَسْتَنْوَنَ ﴾ ، ﴿ يَلْتَقِطُهُ ﴾ ، ﴿ سُنْدُسٍ ﴾ .
- رابعاً: المتباعدان.
- تعريف المتباعدان: هما الحرفان اللذان تباعداً مخرجاً وصفةً.
- الأمثلة: ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ، ﴿ تَأْمُنُ ﴾ .
- حكمه: وجوب الإظهار.



الأسئلة

١ - عرف الآتي مع ذكر الأمثلة:

المتماثلان - المتجانسان - المتقاربان .

٢ - اذكر أقسام المتماثلان والمتجانسان والمتقاربان تبعاً للحركة.

٣ - اذكر الحكم التجويدي في الكلمات الآتية:

﴿مَا نَنْسَخْ﴾ - ﴿أَفْتَضْمَعُونَ﴾ - ﴿سُنْدُسٍ﴾ - ﴿أَنْعَمْتَ﴾ - ﴿وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ﴾ -
﴿يَلِيَّتْ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾



أبيات تحفة الأطفال للجمزوري

في المثلين والمتقارين والمتجانسين

حَرْفَانِ فَالْمِثْلَانِ فِيهِمَا أَحَقُّ	إِنَّ فِي الصِّفَاتِ وَالْمَخَارِجِ اتَّفَقُ
وَفِي الصِّفَاتِ اخْتَلَفَا يُلَقَّبَا	وَإِنْ يَكُونَا مَخْرَجًا تَقَارَبَا
فِي مَخْرَجِ دُونَ الصِّفَاتِ حَقَّقَا	مُتَقَارِبَيْنِ أَوْ يَكُونَا اتَّفَقَا
أَوَّلُ كُلِّ فَالصَّغِيرِ سَمِينُ	بِالْمُتَجَانِسَيْنِ ثُمَّ إِنْ سَكَنُ
كُلُّ كَبِيرٍ وَافْهَمْنَاهُ بِالْمُثُلِ	أَوْ حُرَّكَ الْحَرْفَانِ فِي كُلِّ فُقُلِ





مقرر الجزأين الحادي عشر والثاني عشر

- الوقف والابتداء

- الألفات السَّبع

الوقف والابتداء

تمهيد:

- **علم الوقف والابتداء:** هو علمٌ يُعنى بقواعدِ محال الوقف ومحال الابتداء في القرآن الكريم، ما يصحُّ منها وما لا يصح.

- **فائدة معرفة الوقف والابتداء:** صَوْنُ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ مِنْ أَنْ تُنْسَبَ كَلِمَةٌ إِلَى غَيْرِ جُمْلَتِهَا.

- **ملاحظة:**

- التجويد يقسم إلى قسمين:

أ- تجويد الحروف

ب- تجويد الجمل وفيه يراعى عطف الجمل على بعضها ومحال الوقف.

الوقف

- **تعريف الوقف:** هو قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى كَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ بَزْمٍ يُتَنَفَّسُ فِيهِ عَادَةً بَنِيَّةٍ اسْتِثْنَاةً الْقِرَاءَةِ.

أقسام الوقف (بالنسبة لحال القارئ)				
الوقف	اضطراري	اختباري	انتظاري	اختياري
تعريفه	هو ما يعرض للقارئ بسبب العطاس أو ضيق النفس أو النسيان.... إلخ	هو ما يطلب من القارئ للاختبار وإن لم يكن محل وقف وهذا يقع غالباً في باب المقطوع والموصول والتاءات والكلمة التي يراد اختبار القارئ فيها وقفاً أو وصلاً.	هو الوقف على كلمة لاستيفاء كل أوجهه	هو الوقف على آخر الكلمة بدون أي عذر بل يكون بمحض اختياره.

أنواع الوقف الاختياري: ينقسم الوقف الاختياري إلى أربعة أقسام:

١. الوقف التام.
٢. الوقف الكافي.
٣. الوقف الحسن.
٤. الوقف القبيح.

- أولاً: الوقف التام

هو الوقف على كلام تام في ذاته، ولم يتعلّق بما بعده لفظاً ولا معنى.

- المقصود بالتعلق اللفظي: التعلق من حيث الإعراب.

- المقصود بالتعلق المعنوي: وجود ارتباط من ناحية المعنى بين الكلمة الموقوف عليها وما بعدها.

الوقف التام نوعان:

١- الوقف التام اللازم: هو الذي يلزم الوقف عليه والابتداء بما بعده، لأنه لو وُصل بما بعده

لأوهم وصله معنى غير المعنى المراد ويرمز له في المصحف الشريف برمز (م).

- مثل قوله تعالى: ﴿فَلَا يَحْزُنكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.

فالوقف على كلمة ﴿قَوْلُهُمْ﴾ لازم؛ لأنه لو وُصل بما بعده لأوهم أن جملة ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ من قول الكافرين، وليس كذلك، وهو من صور الوقف التام ويقال وقف البيان.

٢- الوقف التام المطلق: هو الذي يحسن الوقف عليه، ويحسن الابتداء بما بعده، ويجوز وصله

بما بعده؛ لأنّ الوصل فيه لا يفسد المعنى ولا يغيّر المعنى الذي أراده الله سبحانه وتعالى، مثل

الوقف على قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ﴾، هذا وقف تامّ ويجوز وصله بما بعده ﴿وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا﴾، ويكثر وجوده عند

انتهاء القصص كما في سور الأعراف هود الشعراء وآل عمران... إلخ، وأيضاً الانتقال من

موضوع إلى موضوع آخر ليس له ارتباط بالسابق.

- ثانياً: الوقف الكافي.

هو الوقف على كلام تام في ذاته، متعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

- حكمه: يحسن الوقف عليه، و يحسن الابتداء بما بعده.

- أمثلة:

- الوقف على قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾^١ والابتداء بقوله تعالى: ﴿حَتَّمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾^٢ ففيه تعلق بين الآيتين في المعنى دون اللفظ، لأن الحديث لا يزال عن المنافقين.

٣- ﴿رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ / إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ﴾^٣.

٤- ﴿أَمَّنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَّكُمْ يَنْصُرُكُمْ مِّنْ دُونِ الرَّحْمَنِ / إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾^٤.

- ثالثاً: الوقف الحسن.

هو الوقف على كلام تام في ذاته متعلق بما بعده لفظاً ومعنى، يحسن الوقف عليه، ولا يُبتدأ بما بعده إلا إذا كان على رأس آية.

- أمثلة: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ / رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٥ الوقف على الحمد لله وقف حسن ولا يُبتدأ برب العالمين.

١ - البقرة (٦).

٢ - البقرة (٧).

٣ - الإسراء (٢٥).

٤ - الملك (٢٠).

- رابعاً: الوقف القبيح.

هو الوقف على كلام لم يؤدّ معنىً صحيحاً، لشدة تعلّقه بما بعده لفظاً ومعنى، وضابطه هو الوقف على العامل دون معموله.

وينحصر في ثلاث صور:

- ١ - أن يفيد معنى غير مقصود من الآية مثل: ﴿وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلَا بَؤْيُوهُ/....﴾ وقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْرُبُوا الصَّلَاةَ/....﴾.
- ٢ - الوقف على كلام غير مفيد مثل: ﴿يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ/....﴾.
- ٣ - أن يكون فيه سوء أدب مع الله مثل: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ/....﴾ وقوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِ/....﴾.

فمواطن الوقف هذه لا يصح الوقف عليها إلا لضرورة ملحة جداً كضيق نفس، فإذا وقف عليها مضطراً لزمه أن يرجع حتّى يصله بما بعده، ليكتمل المعنى، فيكون الوقف عليه من باب الوقف الاضطراري، لا الاختياري.

الابتداء

- تعريفُ الابتداء: هو الرجوع في القراءة بعد قطع أو وقف.

- الابتداء نوعان:

- ١ - جائز (ابتداء حسن): هو الابتداء بكلامٍ مُستقل بذاته يُبين معنى أرادَه الله ولا يخالفه.
 - الأمثلة: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾، ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾.
 - ٢ - غير جائز (ابتداء قبيح): هو الابتداء بكلامٍ يُفسدُ المعنى أو يوهم غير ما أرادَه الله تعالى.
 - الأمثلة: ﴿يَدُ اللَّهِ مَغْلُولَةٌ﴾، ﴿عُزَيْرُ ابْنِ اللَّهِ﴾، ﴿لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي﴾.
- فهذا ابتداء قبيح، يجبُ على القارئ أن يتجنّبَه.

- تتفاوت درجات الابتداء كدرجات الوقف فمنه: تام - كاف - حسن - قبيح.

الألفات السبع

- تعريفها: سبع أَلِفَاتٍ في سبع كلماتٍ في القرآن الكريم وفق رواية حفصٍ عن عاصم.
- حكمها: تَثْبُتُ وَقَفًا وَتُحْذَفُ وَصَلًا.
- علامتها: يرسم عليها علامة الصفر المستطيل (٠).

الألفات السبع			
١- ﴿أَنَا﴾ ^١	٢- ﴿لَكِنَّا﴾ ^٢	٣- ﴿الظُّنُونَا﴾ ^٣	٤- ﴿الرَّسُولَا﴾ ^٤
٥- ﴿السَّيِّئَلَا﴾ ^٥	٦- ﴿سَلَسِلَا﴾ ^٦ لها وجهان حال الوقف ﴿سَلَسِلْ﴾، ﴿سَلَسِلَا﴾		
٧- ﴿قَوَارِيرَا﴾ ^٧ في الموضع الأول.			
أما الموضع الثاني ﴿قَوَارِيرَا مِنْ فَضَّةٍ﴾ ^٨ تحذف الألف وصلًا ووقفًا.			



١ - حيث وقعت في القرآن الكريم.

٢ - الكهف (٣٨)

٣ - الأحزاب (١٠)

٤ - الأحزاب (٦٧)

٥ - الأحزاب (٦٨)

٦ - الإنسان (٤)

٧ - الإنسان (١٥)

٨ - الإنسان (١٦)

الأسئلة

١ - عرف كلاً من (الوقف ، الابتداء).

٢ - اذكر أقسام الوقف والابتداء مع الأمثلة.

٣ - اذكر أنواع الوقف الاختياري مع التعريف بكل نوع مع الأمثلة.

٤ - ماهي الألفات السبع وحكمها ؟



أبيات المقدمة لابن الجزي

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ	لأَبَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالِابْتِدَاءِ وَهِيَ تُقَسِّمُ إِذَنْ	ثَلَاثَةً تَامٌ وَكَافٍ وَحَسَنٌ
وَهِيَ لِتَامٍ فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ	تَعَلَّقُ أَوْ كَانَ مَعْنَى فَاِئْتَدِي
فَالْتَامُ فَالْكَافِي وَلَفْظًا فَاِئْتَدِي	إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزُ فَالْحَسَنُ
وَعَيْرُ مَا تَمَّ قَبِيحٌ وَلَهُ	الْوَقْفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ
وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ	وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبُ





مقرر الجزأين التاسع والعاشر

- هَمَزَاتُ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ

- التَّسْهِيلُ

هَمْزَتَا الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ

- أولاً: همزة القطع.

- هي الهمزة الثابتة في جميع الأحوال، وصلًا ووقفًا، وتأتي في بداية الكلمة ووسطها ونهايتها.

- أمثلة: ﴿أَعُوذُ﴾، ﴿وَرَأَيْتَ﴾، ﴿جَاءَ﴾.

- علامتها في رسم المصحف رأس العين الصغيرة (ء).

- ثانيًا: همزة الوصل.

- هي همزة يوتى بها لِلتَّمَكُّنِ مِنَ الْبَدَءِ بِالسَّاكِنِ فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ.

- تَبَيَّنَتْ فِي بَدْءِ الْكَلَامِ، وَتَسْقُطُ فِي دَرْجِهِ (وَصْلِهِ).

- علامتها في رسم المصحف وضع رأس (ص) فوقها، أو تركها بدون علامة.

- أمثلة: ﴿الَّذِينَ كَفَرُوا﴾، ﴿لَقُوا الَّذِينَ﴾، ﴿أَهْدِنَا﴾، ﴿وَاهْدِنَا﴾.

- تدخل همزة الوصل على الأفعال والأسماء والحروف.

١ - حركة همزة الوصل في الأفعال:

أ- تُضَمُّ همزة الوصل عِنْدَ الْبَدَءِ بِالفِعْلِ إِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْهُ مَضمومًا ضِمًّا لَازِمًا.

- أمثلة: ﴿أَرْكُضْ﴾، ﴿أَجْتِثْ﴾، ﴿أَدْعُ﴾، ﴿أَنْظُرْ﴾.

ب- تُكْسَرُ همزة الوصل عِنْدَ الْبَدَءِ بِالفِعْلِ إِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْهُ مَكسورًا أو مَفْتُوحًا أو

مَضمومًا ضِمًّا عَارِضًا.

- مثال المكسور: ﴿أَصْبِرْ﴾، ﴿أَكْشِفْ﴾.

- مثال المفتوح: ﴿اسْتَغْفِرْ﴾، ﴿اتَّقُوا﴾ (أَتَّ = أ - ت - ت).

- مثال الضمِّ العارض: ﴿ابْنُوا﴾، ﴿امْشُوا﴾، ﴿اقْضُوا﴾، ﴿امْضُوا﴾، ﴿اَنْتُونِي﴾.

٢- حركة همزة الوصل في الأسماء تكون مكسورة دائماً عند البدء.
و تقسم الأسماء إلى:

أ- أسماء قياسية: مصدر الفعل الخماسي و السداسي.

- أمثلة: ﴿أَخْتَلَفَ اللَّيْلُ﴾ ، ﴿أَفْتَرَاءً﴾ ، ﴿أَسْتَعْبَاهُمْ﴾ ، ﴿أَسْتِكْبَارًا﴾.

ب- أسماء سماعية: ﴿أَبْنُ، أَبْنَتٌ، أَمْرُؤُا، أَمْرَأْتُ، أَثْنَيْنِ، أَثْنَتَيْنِ، أَسْمُ﴾.

- أمثلة: ﴿أَبْنُ مَرْيَمَ﴾ ، ﴿أَسْمُهُ الْمَسِيحُ﴾ ، ﴿أَمْرَأْتُ﴾.

٣- حركة همزة الوصل في الحروف: تدخل على لام ال التعريف فقط ، وتكون مفتوحة دائماً.

- أمثلة: ﴿اللَّهُ﴾ ، ﴿الْأَرْضُ﴾ ، ﴿السَّمَوَاتُ﴾.

اجتماع الهمزتين

أولاً: دخول همزة الوصل على همزة القطع الساكنة.

إذا دخلت همزة الوصل على همزة القطع الساكنة، عند البدء بها تقلب همزة القطع حرف مد مجانساً لحركة همزة الوصل، فتبدل واواً بعد الضم، وياء بعد الكسر ويكون في الأفعال فقط.

- فيكون العمل كالآتي عند البدء:

١- إثبات همزة الوصل.

٢- تحرك همزة الوصل تبعاً لحركة ثالث الفعل فتضم إن كان الحرف الثالث من الفعل مضموماً ضمّاً أصلياً، وتكسر إن كان الحرف الثالث من الفعل مفتوحاً أو مكسوراً أو مضموماً ضمّاً عارضاً.

٣- إبدال همزة القطع إلى حرف مد مجانس لحركة همزة الوصل فتبدل واواً بعد الضم وياء بعد الكسر.

- أمثلة:

المثال	﴿أَوْثُمْنَ﴾	﴿أَعْدَنَ﴾	﴿أَعْتَنَا﴾	﴿أَعْتِ﴾	﴿أَعْتِيَا﴾	﴿أَتُونِي﴾
تُقرأ عند البدء	(أَوْثُمْنَ)	(إِيدَنَ)	(إِيتِنَا)	(إِيتِ)	(إِيتِيَا)	(إِيتُونِي)

أما عِندَ الوَصْلِ: تسقط همزة الوصل وتثبت همزة القطع.

ثانياً: دخول همزة الاستفهام على همزة الوصل.

١- في الأسماء المعرفة بـ 'أ':

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل من لَامِ ال التعريف، تثبت الهمزتان، وتُغَيَّرُ همزة الوصل بالإبدالِ أو التَّسْهِيلِ.

- ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع من القرآن الكريم:

﴿عَالِذَكْرَيْنِ﴾ ٢، ﴿عَالَيْنِ﴾ ٣، ﴿عَالِلَهُ﴾ ٤؛ فَتَقْرَأُ:

١- بالإبدال مع المد المشبع (٦ حركات).

٢- بتسهيل الهمزة الثانية دُونَ مَدٍّ (القصر).

التفسير

هو النُّطْقُ بالهمزة بينَ الهمزة المحقَّقة وحرفِ المدِّ المجانسِ لحَرَكَتِهَا في أربع كلمات في سبع مواضع عند حفص.

وذلك في قوله تعالى: ﴿الذَّكْرَيْنِ﴾، ﴿الْأَنَ﴾، ﴿اللَّهُ﴾ تقرأ بأحد الوجهين التسهيل أو الإبدال .

- ﴿عَاجِمِي﴾^٥ تقرأ بالتسهيل فقط ، ويضبط ذلك بالمشافهة.

١ -تدخل همزة الاستفهام على الاسم المجرد من أل التعريف مثل :أبنيك ؟ ولكن لمريد ذلك في القرآن .

٢ - الأنعام (١٤٣)، (١٤٤).

٣- یونس، (٥١)، (٩١).

٤ - يونس (٥٩) ، النمل (٥٩).

۵ - فَصَّلَتْ (۴۴).

٢- في الأفعال:

إذا دخلت همزة الاستفهام على همزة الوصل في فعلٍ، تسقط همزة الوصل خطأً ولفظاً وذلك في سبع كلمات:

دُخُولُ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ فِي فِعْلٍ				
أصل الكلمة	دخول همزة الاستفهام	حذف همزة الوصل	الموضع في القرآن	الأمثلة
أَطَّلَعَ	أَاطَّلَعَ	﴿أَطَّلَعَ﴾	سورة مريم (٧٨)	
أَفْتَرَى	أَافْتَرَى	﴿أَفْتَرَى﴾	سورة سبأ (٨)	
أَصْطَفَى	أَاصْطَفَى	﴿أَصْطَفَى﴾	سورة الصافات (١٥٣)	
أَسْتَكْبَرَتْ	أَاسْتَكْبَرَتْ	﴿أَسْتَكْبَرَتْ﴾	سورة ص (٧٥)	
أَتَّخَذْتُمْ	أَآتَّخَذْتُمْ	﴿أَتَّخَذْتُمْ﴾	سورة البقرة (٨٠)	
أَتَّخَذْنَاهُمْ	أَآتَّخَذْنَاهُمْ	﴿أَتَّخَذْنَاهُمْ﴾	سورة ص (٦٣)	
أَسْتَغْفِرَتْ	أَاسْتَغْفِرَتْ	﴿أَسْتَغْفِرَتْ﴾	سورة المنافقون (٦)	

-ملاحظة: باستثناء المواضع السابقة بقيت همزة الوصل على أصلها لعدم دخول همزة الاستفهام عليها.

الخلاصة:

تسقط همزة الوصل بعد همزة الاستفهام في الفعل، وفي (ال) التعريف تُبدل الهمزة مدًا أو تسهل بدون مد.



مقارنة بين همزة الوصل وهمزة القطع	
همزة الوصل	همزة القطع
تسقط عند الوصل وتثبت عند الابتداء	تثبت عند الوصل وتثبت عند الابتداء
لا تأتي مع الفعل المضارع ولا الرباعي	تأتي مع الفعل المضارع والرباعي
تأتي في أول الكلمة فقط	تأتي في أول الكلمة وفي وسطها وآخرها
لا تأتي للاستفهام	همزة الاستفهام لا تكون إلا همزة قطع وتكون مفتوحة دائماً
لا تأتي ساكنة	تأتي ساكنة في وسط الكلمة وفي آخرها وتأتي متحركة بالحركات الثلاث ومنونة
يرسم عليها رأس الصاد الصغيرة (ص)	ترسم (ء) أي رأس العين الصغيرة سواء كانت على قاعدة أو بدون قاعدة



الأسئلة

١ - وضح الآتي:

- دُخُولُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى هَمْزَةِ الْقَطْعِ السَّاكِنَةِ.

- دُخُولُ هَمْزَةِ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ.

٢ - قارن بين:

همزة الوصل وهمزة القطع.



أبيات المقدمة لابن الجزي

إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ
الْأَسْمَاءَ غَيْرَ اللَّامِ كَسْرُهَا وَفِي
وَأَمْرَاءٍ وَأَسْمٍ مَعَ اثْنَيْنِ

وَأَبْدَأُ بِهَمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ
وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ وَفِي
ابْنٍ مَعَ ابْنَتِ امْرِئٍ وَاثْنَيْنِ



مقرر الجزأين السابع والثامن

- حُكم التقاء الساكنين

- الوقف على أواخر الكلام

- الإمالة

- السَّكَّات

- أوجه الوصل بين الأنفال والتوبة

حكم التقاء الساكنين

التقاء الحرفين السَّاكِنَيْنِ إمَّا أن يكونا في كلمةٍ أو في كلمتين :

أولاً: التقاء الحرفين السَّاكِنَيْنِ في كلمةٍ واحدةٍ.

يصح الجمع بين حرفين ساكنين بكلمةٍ واحدةٍ في حالتين:

١- أن يكون الأوَّل من السَّاكِنَيْنِ حرفَ مدٍّ أو لينٍ.

- أمثلة: ﴿ الطَّامَّةُ ﴾، ﴿ الصَّاخَّةُ ﴾، ﴿ اُنْحَجُونِي ﴾، ﴿ اَلْمَ ﴾، ﴿ نَ ﴾، ﴿ عَسَقَ ﴾.

٢- أن يكون سكونُ الحرفِ الثَّاني سكونًا عارضًا للوقف.

- أمثلة: ﴿ مُبِينٌ ﴾، ﴿ عَنْهُ ﴾، ﴿ السُّحْتُ ﴾، ﴿ وَالْأَرْضُ ﴾، ﴿ مِنْ بَعْدِ ﴾.

ثانياً: التقاء الحرفين السَّاكِنَيْنِ في كلمتين.

يكون في حالةِ الوصلِ فقط، ويجب التَّخلُّصُ منه إمَّا بحذفِ الساكنِ الأوَّلِ أو بتحريكه:

١- حذفُ الساكنِ الأوَّلِ لفظاً إن كان حرفَ مدٍّ حالِ الوصلِ، أمَّا في الوقفِ فهو ثابتٌ.

- أمثلة: ﴿ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾، ﴿ فِي السَّمَوَاتِ ﴾، ﴿ إِذَا السَّمَاءُ ﴾.

٢- تحريكُ الساكنِ الأوَّلِ إن كان حرفاً صحيحاً أو حرفَ لينٍ.

- يحرك بالكسر:

(القاعدة الأم عند حفص في التخلص من التقاء الساكنين هي تحريك الساكن الأول بالكسر)

- أمثلة: ﴿ قُلِ ادْعُوا اللَّهَ ﴾، ﴿ وَقَالَتِ اخْرُجْ ﴾، ﴿ وَلَقَدْ اسْتَهْزِئَ ﴾.

- يحرك بالضم:

أ- إذا كان الساكن الأول واو اللين الدالة على الجمع .

- أمثلة: ﴿ وَعَصُوا الرَّسُولَ ﴾، ﴿ فَتَمَنَّوْا أَلَمَوْتَ ﴾.

ب- إذا كان الساكن الأول ميم الجمع.

- أمثلة: ﴿ هُمْ الْعَدُوُّ ﴾، ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ ﴾.

- يحرك بالفتح:

أ- إذا كان الساكن الأول في (مِنْ) الجارة.

- أمثلة: ﴿مِنْ الشَّهِيدِينَ﴾ ، ﴿مِنْ الْخَلِيدِينَ﴾ .

ب- عند وصل بداية آل عمران مع لام لفظ الجلالة تحرك الميم بالفتح.

﴿الْمِ ۝ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ، ويجوز في الميم: المد والقصر وهو المقدم.

ج- تاء التانيث إذا أضيفت إلى ألف الاثنين : ﴿كَانَتَا﴾ .

الوقوف على أواخر الكلم

- أنواعه ثلاثة: ١- السكون المحض ٢- الروم ٣- الإشمام

١- السُّكُونُ المحض: هو السكون الخالص الذي لا حركة فيه، وهو الأصل في الوقف.

- مواضعه: الكلمة المحركة بحركة أصلية حال الوقوف عليها، إن كان عارضاً للسكون جاز

فيه المد (٢ ، ٤ ، ٦) مثل ﴿الْعَلَمِينَ﴾ ، وجاز فيه الروم إن كان مكسوراً أو مضموماً

مثل ﴿الرَّحِيمِ﴾ ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ، والإشمام إن كان مضموماً مثل ﴿نَعْبُدُ﴾ .

٢- الرُّومُ: فهو الإتيان بثلاث الحركة بصوت خفي يسمعه القريب دون البعيد.

- مواضعه: الضمة والكسرة الأصليتان الواقعتان في أواخر الكلم، إلا في ﴿تَأْمَنَّا﴾ فيكون

الروم في وسط الكلمة ولها وجه آخر وهو الإشمام مع الإدغام.

- حكمه: كحكم الوصل أي أن الأحكام التي تجري حال الوقف من مد عارض للسكون

وترقيق للراء لا تجوز حال الوقف بالروم بل يعامل معاملة الوصل، وهو الإتيان بجزء من

حركة مع عدم المد.

- أمثلة: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ، ﴿الْإِحْسَنُ﴾ ، ﴿قَدِيرٌ﴾ ، ﴿نَسْتَعِينُ﴾ ، ﴿الرَّحِيمُ﴾ .

- ملاحظة: الكلمات المنونة بالضم أو الكسر يكون الروم فيها بالإتيان بثلاث الحركة مع حذف

التنوين.

٣- **أَمَّا الإِشْمَامُ:** فهو ضمُّ الشَّفَتَيْنِ بُعِيدَ تَسْكِينِ الحَرْفِ يُدْرِكُهُ المَبْصَرُ دون الأَعْمَى.

- مواضعه: الضَّمَّةُ وتنوين الضمِّ حال الوقف عليهما.

- حكمه: كحكم الوقف.

- أمثلة: ﴿الرَّحْمَنُ﴾ ، ﴿الْإِحْسَنُ﴾ ، ﴿وَالِلَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ﴾ ، ﴿وَهُوَ الْعَفُورُ الْوُدُودُ﴾.

- **فائدة الرّوم والإشمام:**

١- بيان الحركة الأصلية للحرف الموقوف عليه.

٢- بيان الكلمات المختلف فيها من ناحية الرواية ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ﴾^١ فهنا تكون القراءة لحفص بالنصب أي **الفتحة** وشعبة بالرفع أي **الضمة**.

٣- بيان حركة الإعراب ﴿تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِّنْهُمْ مَّنْ كَلَّمَ اللَّهُ﴾^٢ حركة الهاء عند الوقوف على لفظ الجلالة بالإشمام الضمة.

٤- رفع ما يتوهم من معنى غير مراد، نحو قوله تعالى حكاية عن موسى عليه السلام ﴿فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لِمَا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ﴾^٣ فكلمة فقير الأفضل الوقف عليها بالروم لرفع ما يتوهم أنها صفة لخير بل المعنى أن موسى عليه السلام يقول أنا فقير لما أنزلت إلي يا ربي.

- **موانع الرّوم والإشمام:**

١- في الساكن وصلًا ووقفًا، أمثلة: ﴿قُمْ فَأَنْذِرْ﴾ ، ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ﴾.

٢- عارض الشكل وهو المتحرك حركة عارضة وذلك للتخلص من التقاء الساكنين.

- أمثلة: ﴿جَاءَهُمُ الْعِلْمُ﴾ ، ﴿أَنْذِرِ النَّاسَ﴾.

١ - هُودٍ (٧١).

٢ - البقرة (٢٥٣).

٣ - القصص (٢٤).

ويلحق بهذا النوع ما كان أصله سكوناً فلا يدخله روم ولا إشمام.

- أمثلة: ﴿حِينَئِذٍ﴾ ، ﴿يَوْمَئِذٍ﴾.

٣- المفتوح مثل: ﴿الصِّرْطُ﴾.

٤- هاء التأنيث المربوطة نقف عليها بالسكون المحض على الهاء ويمتنع فيها الروم والإشمام.

مثل: ﴿الْجَنَّةُ﴾.

أما التاء المرسومة مفتوحة (المبسوطة) يُوقَفُ عليها بالسكون المحض وبالروم والإشمام حسب

حركاتها، مثل: ﴿وَرَحِمَتْ﴾.

٥- هاء الضمير يوقف عليها بالسكون المحض بالاتفاق واختلف في جواز الروم والإشمام على

ثلاثة مذاهب:

أ- مذهب المنع: يمتنع الروم والإشمام في هاء الضمير مطلقاً.

ب- مذهب الجواز: يجوز الروم والإشمام في هاء الضمير حسب حركاتها.

ج- مذهب التفصيل: جواز الروم إذا سبقت بألفٍ أو فتحة أو سكون.

قال ابن الجزري في الطيبة:

وَحُلِفَ هَا الضَّمِيرِ وَامْنَعُ فِي الْأَتَمِّ مِنْ بَعْدِ يَ أَوْ وَاوٍ أَوْ كَسْرٍ وَضَمٍّ

د- مذهب التفصيل كالآتي:

جواز الروم والإشمام (٣ حالات)	منع الروم والإشمام (٤ حالات)
ماقبل الهاء ألف مدية ﴿عَلَّمَنَّهُ﴾.	ماقبل الهاء ياء ساكنة ﴿عَلَيْهِ﴾.
ماقبل الهاء حرف مفتوح ﴿عَلِمْتُهُ﴾.	ماقبل الهاء حرف مكسور ﴿أَهْلِهِ﴾.
ماقبل الهاء ساكن صحيح ﴿فَلْيَضْمُهُ﴾.	ماقبل الهاء واو ساكنة ﴿حَرَّقُوهُ﴾.
-	ماقبل الهاء حرف مضموم ﴿قُلْتُهُ﴾.

ويجب حذف صلة الهاء مع الروم.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَحَاذِرِ الْوَقْفَ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمْتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَةِ
إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ وَأَشْمُ إِشَارَةً بِالضَّمِّ فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

الإمالة

- هي تقريب الألف نحو الياء من غير قلبٍ خالصٍ ولا إشباعٍ مفرط.
- لا إمالة لحفصٍ عن عاصمٍ إلا في كلمةٍ واحدةٍ، في قوله تعالى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ فَجَبْرُهَا﴾^١ وتضبط مشافهة.

- تمهيد:

- الفرق بين السكت والقطع والوقف.
- **السكت:** قطع الصوت على حرفٍ قرآنيٍّ زماً لا يُتنَفَّسُ فيه عادةً بنيةً استئنافٍ القراءة.
- **القطع:** قطع الصوت على كلمةٍ قرآنيةٍ بنيةً الإعراض عن القراءة.
- **الوقف:** قطع الصوت على كلمةٍ قرآنيةٍ زماً يُتنَفَّسُ فيه عادةً بنيةً استئنافٍ القراءة.

السَّكَّات

- **السَّكْتُ لُغَةً:** المنع.
- **اصطلاحاً:** قطع الصوت على حرفٍ قرآنيٍّ زماً لا يُتنَفَّسُ فيه عادةً بنيةً استئنافٍ القراءة، وقد رُوي من طريق الشاطبية السَّكْتُ وجوباً عن حفصٍ في أربعة مواضع، وجوازاً في موضعين في حالة الوصل وهذا من طريق الشاطبية.

أولاً: الواجب:

- ١- السَّكْتُ على أَلِفٍ ﴿عَوَجًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا﴾ ١ قِيَمًا ١.
- إذا لم يُوقف على رأس الآية، فإذا وُقف على رأس الآية فلا سكت.
- ٢- السَّكْتُ على أَلِفٍ ﴿مَرْقَدِنًا﴾ في قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنًا هَذَا﴾ ٢.
- ٣- السَّكْتُ على نونٍ ﴿مَنْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ ٣.
- ٤- السَّكْتُ على لامٍ ﴿بَلَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ﴾ ٤.

ثانياً: السكت جوازاً:

- ١- السَّكْتُ بينَ سورَتَيِ الأنفالِ وبراءةٍ ، عندَ وصلِ آخرِ الأنفالِ بأوّلِ براءةٍ.
- ٢- السَّكْتُ على هاءٍ ﴿مَالِيَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿مَا أَغْنَى عَنِّي مَالِيَّةٌ﴾ ٥ هَلَكٌ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ ٥.

- ملاحظة: هاتان السكتتان جائزتان لجميع القراء العشرة.

الأوجهُ الجائزةُ بينَ الأنفالِ والتَّوبةِ (براءة)

إذا أرادَ القارئُ أن يصلَّ آخرَ الأنفالِ بأوّلِ سُورَةِ التَّوْبَةِ فَلَهُ ثَلَاثَةُ أَوْجُهٍ:

- ١- الوقفُ أي: الوقفُ على آخرِ الأنفالِ معَ التَّنَفُّسِ، ثمَّ الابتداءُ من أوّلِ التَّوْبَةِ.
- ٢- السَّكْتُ أي: قَطْعُ الصَّوْتِ مُدَّةً يسيرةً دونَ تنفُّسٍ بينَ السُّورَتَيْنِ.
- ٣- الوصلُ أي: وصلَّ آخرَ الأنفالِ بأوّلِ التَّوْبَةِ بدونِ قَطْعٍ أو سَكْتٍ ، مع مراعاة حكم القلب للتونين.

١ - الكهف (٢٠١).

٢ - يس (٥٢).

٣ - القيامة (٢٧).

٤ - المطففين (١٤).

٥ - الحاقة (٢٨، ٢٩).

- تنبيه: كل ما سبق من غير الإتيان بالبسملة.

- ملاحظة:

يوجد خمسة عشر وجهاً - تفصيلاً - للوصل بين الأنفال والتوبة.

سبعة أوجه حال الوقف، ثلاثة أوجه بالسكون المحض (القصر - التوسط - المد) وثلاثة أوجه على الإشمام (القصر - التوسط - المد)، ووجه بالروم (القصر)، وسبعة أوجه حال السكت مثل أوجه الوقف السابقة، ووجه الوصل بالقلب (الإقلاب).

أوجه الوصل بين الأنفال والتوبة (براءة) تفصيلاً			
﴿...إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴿٧٥﴾ بَرَاءَةٌ...﴾			
نوع الوقف	الوقف (مع التنفس)	السكت (دون تنفس)	الوصل
	مقدار المد العارض	مقدار المد العارض	القلب (٢)
السكون المحض	(٦، ٤، ٢)	(٦، ٤، ٢)	---
الإشمام	(٦، ٤، ٢)	(٦، ٤، ٢)	---
الروم	(٢)	(٢)	---
مجموع الأوجه	٧ أوجه	٧ أوجه	وجه واحد
فيكون مجموع الأوجه خمسة عشر وجهاً			

- ملاحظة: يراعى في السكون المحض والإشمام مقدار المد العارض للسكون لأن

الإشمام يعامل معاملة الوقف، وأما الروم يعامل معاملة الوصل.



الأسئلة

١ - بين حكم التقاء الساكنين.

٢ - بين بالتفصيل الوقف على أواخر الكلم.

٣ - عرف الإمالة.

٤ - اذكر السكتات الواجبة الجائزة لحفص.

٥ - اذكر الأوجه الجائزة بين الأنفال والتوبة.





مقرر الجزأين الخامس والسادس

- المَقْطُوع والمَوْصُول

المَقْطُوعَ وَالمَوْصُولَ

تمهيد:

- الأصل في الكتابة العربية فصل الكلمات بعضها عن بعض إلا أن منها ما رُسم موصولاً على نية الإدغام **مثل:** ﴿أَلَّا﴾ فإن أصلها: ﴿أَنْ لَا﴾، أو لكثرة تواليها **مثل:** ﴿بِئْسَمَا﴾.

- الكلمة المقطوعة رسماً باتفاق يجوز للقارئ فيها الوقف على الكلمة الأولى أو الثانية اضطراراً أو اختباراً ولا يَتَعَمَّدُ ذلك، كما لا يصح البدء بالكلمة الثانية بل يرجع ويقرأ من الكلمة الأولى.

- الكلمة الموصولة رسماً باتفاق لا يجوز فيها الوقف إلا على الكلمة الثانية.

- الكلمة المختلف فيها (أي المختلف في رسمها في المصاحف بين القطع والوصل) يجوز فيها الوقف على الكلمة الأولى اعتماداً على قول أنها مقطوعة ويجوز الوقف على الكلمة الثانية اعتماداً على قول أنها موصولة، ولا يصح البدء بالكلمة الثانية.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَاعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

- المعنى:

يا أيها القارئ عليك معرفة وتعلم المقطوع والموصول والتاءات وذلك في المصاحف العثمانية التي أرسلها عثمان بن عفان رضي الله عنه إلى الأمصار وذلك فيما روي لنا ونقل عبر المصاحف العثمانية.

أولاً: أن لا		
- مقطوعة في عشرة مواضع ومختلف في موضع واحد كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ..... وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ﴾	التوبة ١١٨
الثاني	﴿فَالَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا.... وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ...﴾	هود ١٤
الثالث	﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰ عَادَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ...﴾	يس ٦٠
الرابع	﴿أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ﴾	هود ٢٦
الخامس	﴿يَتَّيَّهَا النَّبِيُّ.... يُبَايِعُكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكَ بِاللَّهِ شَيْئًا...﴾	المتحنة ١٢
السادس	﴿وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا﴾	الحج ٢٦
السابع	﴿أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ﴾	القلم ٢٤
الثامن	﴿وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي آتِيكُمْ بِسُلْطَنِ مُبِينٍ﴾	الدخان ١٩
التاسع	﴿أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾	الأعراف ١٦٩
العاشر	﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ﴾	الأعراف ١٠٥
مختلف فيه	﴿وَذَا الثُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغْضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾	الأنبياء ٨٧

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿ أَنْ ﴾ مع ﴿ لَا ﴾ موصولة نحو ﴿ أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ ﴾^١، ﴿ أَلَا تَعْلَمُونَ عَلَىٰ وَأُتُوْنِي مُسْلِمِينَ ﴾^٢.
 - الموضع المختلف فيه يمكن دخوله في قول ابن الجزري والعمل فيه على القطع.
 - يجوز قطع ﴿ أَنْ ﴾ عن ﴿ لَا ﴾ والوقف على ﴿ أَنْ ﴾ أو ﴿ لَا ﴾ فقط اختباراً أو اضطراراً ولا يتعمد ذلك، أما إذا كانت موصولة فالوقف على ﴿ أَلَا ﴾ اختباراً أو اضطراراً.
- قال ابن الجزري في المقدمة:

فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا مَعَ مَلَجًا وَلَا إِلَهَ إِلَّا
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا يُشْرِكْنَ شُرَكَاءَ تَعْلَمُونَ عَلَى
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولَ /

ثَانِيًا: إِنْ مَا		
- مقطوعة إِنْ مَا بكسر الهمز في موضع وحيد كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الوحيد	﴿ وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَقَّعُكَ ... ﴾	الرعد ٤٠

- ملاحظة:

- باستثناء الموضع السابق ﴿ إِنْ ﴾ مع ﴿ مَا ﴾ موصولة نحو ﴿ وَإِنَّمَا تَخَافَنَ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةٌ فَاتَّبِعْهُمُ عَلَىٰ سَوَاءٍ إِنْ أَلَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ﴾^٣.
- أن ما بفتح الهمزة موصولة أينما وردت أما.

١ - هود (٢).

٢ - النمل (٣١).

٣ - الأنفال (٥٨).

قال ابن الجزري في المقدمة:

فَاقْطَعْ
..... إِنْ مَّا بِالرَّعْدِ وَالْمُنْتَوَحِ صَلِّ /

ثَالِثًا: عَنْ مَّا		
- مقطوعة في موضع وحيد وموصولة في باقي القرآن كالاتي:		
الموضع	الآية	السورة
الوحيد	﴿ فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَّا نُهُوا عَنْهُ قُلْنَا قِرَدَةً خَاسِئِينَ ﴾	الأعراف ١٦٦

- ملاحظة:

- باستثناء الموضع السابق ﴿ عَنْ ﴾ مع ﴿ مَّا ﴾ موصولة نحو ﴿ تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾^١، ﴿ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُوءًا كَبِيرًا ﴾^٢.

قال ابن الجزري في المقدمة:

.....
..... نُهُوا اقْطَعُوا /

١ - البقرة (١٣٤).

٢ - الإسراء (٤٣).

رَابِعاً: مِنْ مَّا		
- مقطوعة في موضعين ومختلف في حكمها في موضع واحد كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿فَمِنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ﴾	النساء ٢٥
الثاني	﴿هَلْ لَّكُمْ مِّنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ﴾	الروم ٢٨
المختلف	﴿وَأَنْفَقُوا مِنْ مَّا رَزَقْنَكُمْ مِّنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾	المنافقين ١٠

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿مِنْ﴾ مع ﴿مَّا﴾ موصولة نحو ﴿الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾^١، ﴿وَلَيْسَتَعْفِيفُ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا.... وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا...﴾^٢.

- الخلف في موضع المنافقين والعمل فيه على القطع.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... اقْطَعُوا مِنْ مَّا مَلَكَتْ رُومُ النَّسَا خُلْفُ الْمَنَافِقِينَ.....

١ - البقرة (٣).

٢ - النور (٣٣).

خامساً: أم من		
- مقطوعة في أربعة مواضع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿ أَفَمَنْ أَتَىٰ بُنْيَنَهُ عَلَىٰ تَقْوَىٰ مِنَ اللَّهِ <u>أَم مِّنْ أَتَىٰ</u> ﴾	التوبة ١٠٩
الثاني	﴿ أَفَمَنْ يُلْقَىٰ فِي النَّارِ خَيْرٌ <u>أَم مِّنْ</u> يَأْتِي بِنُفْسٍ غَافِلَةٍ ﴾	فصلت ٤٠
الثالث	﴿ <u>أَم مِّنْ</u> يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا ﴾	النساء ١٠٩
الرابع	﴿ فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا <u>أَم مِّنْ</u> خَلْقًا ﴾	الصفات ١١

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿ أم ﴾ مع ﴿ من ﴾ موصولة نحو ﴿ أَمَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَلَمْ يَكُنْ لَهُ مَعَ اللَّهِ بَلٌّ هُمْ قَوْمٌ يَعِدُونَ ﴾^١، ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَنُوتٌ أَعَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا ﴾^٢.

- إذا كتبت ﴿ أم من ﴾ بالقطع يجوز الوقف على الأولى أو الثانية اضطراراً أو اختباراً.

- إذا كتبت ﴿ أَمَّنْ ﴾ بالوصل فلا يجوز الوقف إلا على الثانية اضطراراً أو اختباراً.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... اقطعوا أَم مِّنْ أَتَىٰ

..... فَصَّلَتِ النِّسَاءَ وَذَبَحَ
.....

- وَذَبَحَ: يقصد بها سورة الصفات.

- أَتَىٰ: يقصد بها سورة التوبة.

١ - النمل (٦٠).

٢ - الزمر (٩).

سادساً: <u>حَيْثُ مَا</u>		
- مقطوعة في موضعين لا ثالث لهما كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾	البقرة ١٤٤
الثاني	﴿وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ﴾	البقرة ١٥٠

- ملاحظة:

- باستثناء الموضعين السابقين ﴿وَحَيْثُ مَا﴾ لم ترد في القرآن الكريم.

قال ابن الجزري في المقدمة:

.....اقطعوا.....
حَيْثُ مَا.....

سابعاً: <u>أَنْ لَمْ</u>		
- مقطوعة أينما وردت في القرآن الكريم كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿كَأَنَّ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ﴾	يونس ٤٥
الثاني	﴿أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ﴾	البلد ٧

- ملاحظة:

- مقطوعة أينما وردت في القرآن الكريم.

قال ابن الجزري في المقدمة:

.....اقطعوا.....
وَأَنْ لَمْ الْمُقْتُوحِ.....

ثَامِنًا: إِنَّ مَا		
- مقطوعة في موضع وحيد، ومختلف في موضع آخر والعمل فيه على الوصل كالاتي:		
الموضع	الآية	السورة
الوحيد	﴿إِنَّ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ﴾	الأنعام ١٣٤
المختلف فيه	﴿إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ﴾	النحل ٩٥

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿إِنَّ﴾ مع ﴿مَا﴾ موصولة نحو ﴿إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوِّءِ وَالْفَحْشَاءِ...﴾^١، ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ فَإِيتِي فَآرْهُبُونِ﴾^٢.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... اقْطَعُوا
 كَسْرُ إِنَّ مَا
 الأنعام وَخُلْفُ وَنَحْلٍ وَقَعَا

تَاسِعًا: أَنَّ مَا		
- مقطوعة في موضعين ومختلف في موضع آخر كالاتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ﴾	الحج ٦٢
الثاني	﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ﴾	لقمان ٣٠
مختلف فيه	﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ﴾	الأنفال ٤١

١ - البقرة (١٦٩).

٢ - النحل (٥١).

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿ أَنْ ﴾ مع ﴿ مَا ﴾ موصولة نحو ﴿ قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾^١، ﴿ أَعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌّ وَلَهُوَ..... ﴾^٢.
- الخلف في موضع الأنفال والعمل فيه على الوصل.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... اَقْطَعُوا
 إِنْ مَا
 وَالْمَقْشُوحَ يَدْعُونَ مَعَا وَحُلْفُ الْأَنْفَالِ

عَاشِرًا: كُلُّ مَا		
- مقطوعة في موضع ومختلف في أربعة مواضع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿وَعَاتَلَكُمْ مِّنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ...﴾	ابراهيم ٣٤
مختلف فيه والعمل على القطع	﴿وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ كُلِّ مَا رُدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا..﴾	النساء ٩١
	﴿كُلِّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَّسُولُهَا كَذِبُوهُ ...﴾	المؤمنون ٤٤
مختلف فيه والعمل على الوصل	﴿كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَّعْنَتْ أُخْتَهَا ...﴾	الأعراف ٣٨
	﴿كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا ...﴾	الملك ٨

١ - الأنبياء (١٠٨).

٢ - الحديد (٢٠).

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿كُلَّ﴾ مع ﴿مَا﴾ موصولة نحو ﴿يَكَادُ الْبَرَقُ يَخْطِفُ أَبْصَرَهُمْ كُلَّمَا أَضَاءَ لَهُمْ مَشَوْا فِيهِ...﴾^١، ﴿كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ...﴾^٢.

- أشار الإمام ابن الجزري إلى موضعين إبراهيم بدون خلف والنساء بالخلف، أما بقية المواضع فلم يذكرها.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... اقْطَعُوا.....
وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاخْتَلِفَ رُذُودًا.....

الحادي عشر: بِئْسَ مَا		
- مختلف في موضع واحد وموصول في موضعين كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
مختلف فيه	﴿قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	البقرة ٩٣
الأول	﴿بِئْسَمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَعِيًّا﴾	البقرة ٩٠
الثاني	﴿قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ﴾	الأعراف ١٥٠

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿بِئْسَ﴾ عن ﴿مَا﴾ مقطوعة نحو ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ... فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾^٣، ﴿كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ...﴾^٤.

- اختلف في موضع البقرة الأول والعمل فيه على الوصل.

١ - البقرة (٢٠).

٢ - الحج (٢٢).

٣ - آل عمران (١٨٧).

٤ - المائدة (٧٩).

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... وَاخْتُلِفَ كَذَا قُلْ بِسْمِ وَالْوَصْلِ صِفْ
..... خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا.....

الثاني عشر: <u>فِي مَا</u> - مقطوعة في أحد عشر موضعا كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿قُلْ لَا أَجِدُ فِي <u>مَا أُوحِيَ إِلَيَّ</u> مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعَمُهُ إِلَّا﴾	الأنعام ١٤٥
الثاني	﴿لَمَسَّكُمْ فِي <u>مَا أَفْضُتُمْ فِيهِ</u> عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾	النور ١٤
الثالث	﴿لَا يَسْمَعُونَ حَسِيسَهَا وَهُمْ فِي <u>مَا</u> أُشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خَلِيدُونَ﴾	الأنبياء ١٠٢
الرابع	﴿لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي <u>مَا</u> آتَاكُمْ﴾	المائدة ٤٨
الخامس	﴿وَرَفَعَ بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي <u>مَا</u> آتَاكُمْ﴾	الأنعام ١٦٥
السادس	﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي <u>مَا</u> فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَّعْرُوفٍ﴾	البقرة ٢٤٠
السابع	﴿عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْرُكُمْ وَتُنْشِئَكُمْ فِي <u>مَا</u> لَا تَعْلَمُونَ﴾	الواقعة ٦١
الثامن	﴿شُرَكَاءَ فِي <u>مَا</u> رَزَقْنَكُمْ﴾	الروم ٢٨
التاسع	﴿زُلْفَىٰ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي <u>مَا</u> هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	الزمر ٣
العاشر	﴿أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي <u>مَا</u> كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ﴾	الزمر ٤٦
الحادي عشر	﴿أَتَتْرَكُونَ فِي <u>مَا</u> هَاهُنَا ءَامِينَ﴾	الشعراء ١٤٦

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿فِي﴾ مع ﴿مَا﴾ موصولة نحو ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا﴾^١.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... فِي مَا اقْطَعَا أَوْحَى أَفْضُتُمْ اشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ كِلَا تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرَهَا صِلَا

- ثَانِي فَعَلْنَ: يقصد الموضع الثاني من سورة البقرة حيث جاءت فِيمَا في الموضع الأول موصولة.

- وَقَعَتْ: يقصد بها سورة الواقعة.

- تَنْزِيلُ: يقصد بها السورة التي تبدأ ب تَنْزِيلُ وهي سورة الزمر.

الرابع عشر: <u>أَيْنَ مَا</u>		
- موصولة في موضعين ومختلف في ثلاثة مواضع كالاتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَسِيعُ عَلِيمٌ ﴾	البقرة ١١٥
الثاني	﴿ وَهُوَ كُلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ ﴾	النحل ٧٦
مختلف فيه والعمل على القطع	﴿ وَقِيلَ لَهُمْ <u>أَيْنَ مَا</u> كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴾	الشعراء ٩٢
مختلف فيه والعمل على الوصل	﴿ <u>أَيْنَمَا</u> تُقِفُوا أَخِذُوا وَقْتِكُمْ تَقِيلاً ﴾	الأحزاب ٦١
	﴿ <u>أَيْنَمَا</u> تَكُونُوا يُدْرِكْكُمْ الْمَوْتُ ﴾	النساء ٧٨

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿ أَيْنَ ﴾ عن ﴿ مَا ﴾ مقطوعة نحو ﴿ وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ ١.﴾

- لم تأت ﴿ أَيْنَمَا ﴾ مقترنة بحرف الفاء إلا في موضع البقرة.

قال ابن الجزري في المقدمة:

فَإَيْنَمَا كَالنَّخْلِ صَلِّ وَخْتَلَفْ في الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفْ

الخامس عشر: فَإِنْ لَمْ		
- موصولة في موضع وحيد كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
وحيد	﴿ فَإِلَّامٌ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ اللَّهِ ﴾	هود ١٤

- ملاحظة:

- باستثناء الموضع السابق ﴿ فَإِنْ ﴾ عن ﴿ لَمْ ﴾ مقطوعاً نحو ﴿ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ ۚ ١ ﴾، ﴿ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَأَعْلَمْ ۚ ٢ ﴾.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَصِلْ فَإِلَّامٌ هُودٌ

السادس عشر: أَنْ لَنْ		
- موصولة في موضعين، ومختلف في موضع واحد والعمل فيه على القطع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿ بَلْ زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا ﴾	الكهف ٤٨
الثاني	﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَلَّنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ۚ ﴾	القيامة ٣
مختلف فيه	﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ فَتَأْتِي عَلَيْكُمْ ۖ ﴾	المزمل ٢٠

١ - النور (٢٨).

٢ - القصص (٥٠).

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿ أَنْ ﴾ عن ﴿ لَنْ ﴾ مقطوعة نحو ﴿ وَأَنَا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا ﴾^١، ﴿ أَيْحَسِبُ أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ ﴾^٢.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَصِلَ أَلَنْ نَجْعَلَ نَجْمَعُ

السابع عشر: كَي لَا		
- موصولة في أربعة مواضع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿ فَأَتَّبَكُمُ غَمًّا بَغَمٍ لِكَيْلَا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمُ ﴾	آل عمران ١٥٣
الثاني	﴿ لِكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمُ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمُ ﴾	الحديد ٢٣
الثالث	﴿ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمْرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْئًا ﴾	الحج ٥
الرابع	﴿ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ ﴾	الأحزاب ٥٠

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿ كَي ﴾ عن ﴿ لَا ﴾ مقطوعة نحو ﴿ لِكَي لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴾^٣، ﴿ كَي لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمُ ﴾^٤.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَصِلَ كَيْلَا تَحْزَنُوا تَأْسَوْا عَلَى
حَجَّ عَلَيْكَ حَرَجٌ

١ - الجن (١٢).

٢ - البلد (٥).

٣ - النحل (٧٠).

٤ - الحشر (٧).

الثامن عشر: عَنْ مَنْ		
- مقطوعة في موضعين كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ﴾	النور ٤٣
الثاني	﴿فَأَعْرِضْ عَنِ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا﴾	النجم ٢٩

- ملاحظة:

- باستثناء الموضعين السابقين ﴿عَنْ مَنْ﴾ لم ترد في القرآن الكريم.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... وَقَطَعَهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى.....

التاسع عشر: يَوْمَ هُمْ		
- مقطوعة في موضعين كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿يَوْمَ هُمْ بَرْزُونَ﴾	غافر ١٦
الثاني	﴿يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ﴾	الذاريات ١٣

- ملاحظة:

- باستثناء الموضعين السابقين ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ لم ترد في القرآن الكريم.

- اتفقت المصاحف على وصل ﴿فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمْ...﴾^١ مكسورة الميم الأولى والهاء.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... وَقَطَعَهُمْ يَوْمَ هُمْ.....

العشرون: مَالٍ		
- مقطوعة في أربعة مواضع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿ وَيَقُولُونَ يَتَوَيَّلْتَنَا مَالٍ هَذَا أَلَكِتَبِ ﴾	الكهف ٤٩
الثاني	﴿ وَقَالُوا مَالٍ هَذَا الرُّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ ﴾	الفرقان ٧
الثالث	﴿ فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قَبْلَكَ مُهْطِعِينَ ﴾	المعارج ٣٦
الرابع	﴿ فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا ﴾	النساء ٧٨

- ملاحظة:

- باستثناء المواضع السابقة ﴿ مَا ﴾ مع ﴿ لِ ﴾ موصولة نحو ﴿ وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ﴾^١.

- عند الوقف عليها يجوز لنا الوقف على ﴿ فَمَا ﴾ وعلى ﴿ لِ ﴾ بالقطع اضطراراً أو اختباراً نحو: ﴿ فَمَالِ ﴾ ، ﴿ فَمَالِ / ﴾.

- لكن لا يجوز الابتداء بـ ﴿ لِ ﴾ أو بما بعدها، وإنما يتعين البدء ﴿ فَمَالِ ﴾ أو ﴿ مَالِ ﴾.

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... وَقَطَعُهُمْ
..... وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَاءِ

الحادي والعشرون: ت حِين		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿فَنَادُوا وَلَاتَ حِينٍ مِّنَاصٍ﴾	ص ٣

- ملاحظة:

- هذا الموضع مختلف فيه والقطع هو الأشهر والمعمول به.
 - يشير الإمام ابن الجزري في قوله "وَوَهَّلا" أي أنه ضَعَفَ.
 - **المعنى:** أن من قال بوصل (التاء) ب (حِين) في مصحف الإمام أي مصحف الإمام عثمان بن عفان رضي الله عنه فقد نُسب إليه الوهل والوهم فإنها مفصولة في مصاحف الأُمصار السبعة.
 - **السبب:** أن (لات) في قول الأكثرين هي (لا) النافية دخلت عليها التاء لتأنيث اللفظ.
- قال ابن الجزري في المقدمة:

تَحِين في الإِمَامِ صَل وَوَهَّلاً

الثاني والعشرون: وَزَنُوهُمْ ، كَالْوَهُمْ ، أَل ، يَا ، هَا		
- وصلهم أينما وردوا كآلاتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿وَإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ﴾	المطففين ٣

- ملاحظة:

- اتفقت المصاحف على وصل ﴿كَالُو﴾ ب ﴿هُم﴾ ووصل ﴿وَزَنُو﴾ ب ﴿هُم﴾ فهما موصولتان حكماً.

قال الإمام ابن الجزري في النشر:

- لو كانت مفصلة لوضعوا ألف التفريق بعد الواو، فتكتب: ﴿كَالُوا﴾، ﴿وَزَنُوا﴾.
- لا يصح فصل الفعل عن الضمير نطقاً، فلا يجوز للقارئ أن يقف على ﴿كَالُوا﴾ أو ﴿وَزَنُوا﴾، أما ﴿غَضِبُوا هُمْ﴾^١ ففيها ألف التفريق فهي فاصلة بين (الواو) وبين (هُم) فيجوز للقارئ أن يقف على ﴿غَضِبُوا﴾ دون ﴿هُم﴾.

- وصل لام التعريف أينما وردت لا يجوز للقارئ أن يقف على ﴿إِل﴾ دون ما بعدها بل يقف على الكلمة كاملة نحو: ﴿الْأَرْضِ﴾، ماعدا كلمة ﴿إِل يَاسِينَ﴾^٢ لأنها رسمت بالقطع رسماً ولكنها متصلة لفظاً فلا يجوز الوقف على ﴿إِل﴾ دون ﴿يَاسِينَ﴾ ويوقف عليها كاملة لحفص ومن وافقه.

- ياء النداء وهاء التنبيه نحو: ﴿يَا أَيُّهَا﴾، ﴿هَؤُلَاءِ﴾، لا تفصل ولكن نقف عليها كلمة واحدة.

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَوَزَنُوا هُمْ وَكَالُوا هُمْ صِل كَذَا مِنْ آلِ وَيَا وَهَذَا لَا تَفْصِل

ملاحظة:

سكت ابن الجزري رحمه الله عن (أَنْ لَوْ) وكلها مقطوعة إلا في قوله تعالى: ﴿وَأَلَوْ اسْتَقَمُوا﴾
ففيه الخلاف والأشهر فيها القطع عند المغاربة والوصل عند المشارقة.



١ - الشورى (٣٧).

٢ - الصافات (١٣٠).

الأسئلة

١ - ما الفائدة من معرفة المقطوع والموصول؟

٢ - بين كيفية الوقف على الكلمات الآتية :

﴿إِلَ يَاسِينَ﴾ ، ﴿هَؤُلَاءِ﴾ ، ﴿يَوْمَ هُمْ﴾ .



أبيات المقدمة لابن الجزي

فِي مُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى
مَعَ مَلَجٍ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
يُشْرِكُنْ تُشْرِكُ يَدْخُلْنَ تَعْلُوا عَلَى
بِالرَّعْدِ وَالْمُفْتُوحِ صَلِّ وَعَنْ مَا
خُلِفَ الْمُنَافِقِينَ أَمْ مَنْ أَسَّأَ
وَأَنْ لَمْ الْمُفْتُوحِ كَسُرْ إِنَّ مَا
وَحُلِفَ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا
رُدُّوا كَذَا قُلْ بِسْمَا وَالْوَصْلَ صِفْ
أَوْحِي أَفْضَلُ أَشْتَهَتْ يَبْلُو مَعَا
تَنْزِيلُ شُعْرًا وَغَيْرَهَا صَلَا
فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصِفْ
نَجْمَعُ كَيْلًا تَحْزَنُوا تَأْسُوا عَلَى
عَنْ مَنْ يَشَاءُ مَنْ تَوَلَّى يَوْمَ هُمْ
تَحِينَ فِي الْإِمَامِ صَلِّ وَوَهْلًا
كَذَا مِنْ أَلِ وَيَا وَهًا لَا تَفْصِلِ

وَاعْرِفْ لِقُطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا
فَاقْطَعْ بَعْشَرَ كَلِمَاتٍ أَنْ لَا
وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ ثَانِي هُودَ لَا
أَنْ لَا يَقُولُوا لَا أَقُولُ إِنْ مَا
نُهُوا اقْطَعُوا مِنْ مَا مَلَكَ رُومَ النَّسَا
فُصِّلَتِ النَّسَا وَذَبِحَ حَيْثُ مَا
الْأَنْعَامِ وَالْمُفْتُوحِ يَدْعُونَ مَعَا
وَكُلَّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَاحْتَلَفَ
خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا فِي مَا قُطِعَا
ثَانِي فَعَلْنِ وَقَعَتْ رُومُ كِلَا
فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ صَلِّ وَخُتَلَفَ
وَصَلِّ فَإِلَمْ هُودَ أَلَّنْ نَجْعَلُ
حَجٌّ عَلَيْكَ حَرْجٌ وَقَطْعُهُمْ
وَمَالٍ هَذَا وَالَّذِينَ هَؤُلَا
وَوَزْنُهُمْ وَكَأَلُوهُمْ صَلِّ



مقرر الجرائن

الثالث والرابع

- الثاءات

التاءات

تمهيد:

- هاء التأنيث هي هاء تلحق آخر الأسماء المؤنثة، وأغلب العرب تجعلها في الوصل تاء وفي الوقف هاء ساكنة، فلا يدخلها روم ولا إشمام مثل: ﴿نِعْمَةُ اللَّهِ﴾ يوقف عليها ﴿نِعْمَهُ﴾.
- بعض القبائل العربية تجعلها تاء في الوصل والوقف، وعلى لهجتهم كُتبت بعض الكلمات في القرآن الكريم أمام رسول الله ﷺ مثل: ﴿نِعِمَّتَ اللَّهُ﴾.
- إذا كانت التاء منونة (غير مضافة) فهي مربوطة، وإذا كانت التاء مضافة إلى اسم ظاهر تكون مربوطة أو مفتوحة.

تنقسم التاءات إلى قسمين:

- قسم رسم بالهاء (التاء المربوطة) ﴿رَحْمَةٌ﴾.
 - قسم رسم بالتاء (التاء المبسوطة) ﴿أُزْلِفَتْ﴾.
- فالكلمات التي رسمت بالهاء (التاء المربوطة) لا خلاف على الوقف عليها بالهاء لجميع القراء والكلمات التي رسمت (بالتاء المبسوطة) يوقف عليها بالتاء.

والتاءات تأتي في الأفعال والأسماء:

- في الفعل: ترسم بالتاء المبسوطة بالاتفاق ويوقف عليها بالتاء نحو ﴿أُزْلِفَتْ﴾.
 - في الاسم: الأصل أن ترسم بالتاء المربوطة ونقف عليها بالهاء الساكنة نحو ﴿نِعْمَةٌ﴾.
- إلا أن بعض الكلمات خرجت عن الأصل في رسم المصاحف العثمانية ورسمت بالتاء ونقف عليها بالتاء على رواية حفص.

ينقسم الاسم المرسوم بالتاء المبسوطة إلى قسمين:

١ - قسم اتفق فيه القراء على قراءته بالإنفراد.

٢ - قسم اختلف فيه القراء بين الإنفراد والجمع.

ملاحظة:

- الكلمات المتفق على قراءتها بالإنفراد والمرسومة في آخرها تاءً مفتوحة اختلف فيها القراء، فمنهم من وقف عليها بالهاء، ومنهم من وقف عليها بالتاء المفتوحة.

الكلمات التي اتفق فيها القراء على قراءتها بالإنفراد.

أولاً: رَحِمَتْ		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في ٧ مواضع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول والثاني	﴿أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحِمْتَ رَبِّكَ ... وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرٌ...﴾	الزخرف ٣٢
الثالث	﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ... إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهُ قَرِيبٌ...﴾	الأعراف ٥٦
الرابع	﴿فَانْظُرْ إِلَىٰ ءَاثَرِ رَحِمْتَ اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ...﴾	الروم ٥٠
الخامس	﴿قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَتُهُ...﴾	هود ٧٣
السادس	﴿ذِكْرُ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا﴾	مريم ٢
السابع	﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا ... أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحِمْتَ اللَّهِ﴾	البقرة ٢١٨

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَرَحِمْتُ الزُّخْرُفِ بِالتَّزْبِيرِ الأعرافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَةِ

- ملاحظة:

- باستثناء هذه المواضع رسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء.

نحو ﴿أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ...﴾^١، ﴿دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ﴾^٢.

- أضاف الإمام ابن الجزري كلمة رَحِمَتْ إلى سورة الزخرف لأنها في موضعين.

- زبره: يقصد الصحابة رضي الله عنهم الذين كتبوا الوحي أمام رسول الله ﷺ.

- عند الوقف اضطراراً أو اختباراً على رَحِمَتْ يوقف عليها بالتاء المفتوحة (المبسوطة) رَحِمَتْ.

- كاف: يشير الإمام ابن الجزري إلى سورة مريم.

ثانياً: نِعَمَتْ		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في ١١ موضعاً كالاتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ.....وَأَذْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	البقرة ٢٣١
الثاني	﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ....وَبِنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ﴾	النحل ٧٢
الثالث	﴿يَعْرِفُونَ نِعَمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ﴾	النحل ٨٣
الرابع	﴿فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَشْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ﴾	النحل ١١٤
الخامس	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعَمَتَ اللَّهِ كُفْرًا.....﴾	ابراهيم ٢٨
السادس	﴿وَعَاتِلَكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعَمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾	ابراهيم ٣٤
السابع	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَذْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ﴾	المائدة ١١
الثامن	﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ ءَايَاتِهِ﴾	لقمان ٣١
التاسع	﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَذْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ.....﴾	فاطر ٣
العاشر	﴿فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ﴾	الطور ٢٩
الحادي عشر	﴿وَأَعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا ... وَأَذْكُرُوا نِعَمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ﴾	آل عمران ١٠

١ - البقرة (١٥٧).

٢ - النساء (٩٦).

قال ابن الجزري في المقدمة:

نِعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلٍ إِبْرَهُمْ
مَعَا أَخِيرَاتُ عُقُودِ الثَّانِ هَمَّ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ
عِمْرَانُ.....

- ملاحظة:

- باستثناء هذه المواضع رسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء نحو ﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ...﴾^١، ﴿وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا...﴾^٢.
- نِعْمَتُهَا: الضمير هنا إشارة إلى سورة البقرة.
- عُقُودُ الثَّانِي هَمَّ: إشارة للموضع الثاني في سورة المائدة (الآية ١١)، أما الموضع الأول ﴿وَأَذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ...﴾^٣، ورسمت بالتاء المربوطة ويوقف عليها بالهاء.

ثالثاً: لَعْنَتُ		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في موضعين كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ فَتَجْعَلْ لَّعْنَتُ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾	آل عمران ٦١
الثاني	﴿وَالْخَمِيسَةُ أَنَّ لَّعْنَتُ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾	النور ٧

قال ابن الجزري في المقدمة:

عِمْرَانُ لَعْنَتُهَا وَالنُّورِ.....

- فائدة:

- لَعْنَتُ الْمَفْتُوحَةِ: في القرآن مقيدة بالكذب أي جاءت مع لفظ الكاذبين.

١ - آل عمران (١٧١).

٢ - النحل (١٨).

٣ - المائدة (٧).

- ملاحظة:

- باستثناء هذين الموضعين رسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء نحو ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾^١، ﴿وَأَتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً.....﴾^٢.

- عِمْرَانُ لَعَنَتْ بِهَا: الضمير هنا إشارة إلى سورة آل عمران.

رابعاً: <u>أَمْرَاتُ</u>		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في ٧ مواضع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ <u>أَمْرَاتُ</u> الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ﴾	يوسف ٣٠
الثاني	﴿قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدْتُنَّ يُوسُفَ...قَالَتِ <u>أَمْرَاتُ</u> الْعَزِيزِ.....﴾	يوسف ٥١
الثالث	﴿إِذْ قَالَتِ <u>أَمْرَاتُ</u> عِمْرَانَ رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ.....﴾	آل عمران ٣٥
الرابع	﴿وَقَالَتِ <u>أَمْرَاتُ</u> فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ.....﴾	القصص ٩
الخامس السادس	﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا <u>أَمْرَاتُ</u> نُوحٍ وَ <u>أَمْرَاتُ</u> لُوطٍ﴾	التحريم ١٠
السابع	﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا <u>أَمْرَاتُ</u> فِرْعَوْنَ.....﴾	التحريم ١١

قال ابن الجزري في المقدمة:

وَأَمْرَاتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصُ تَحْرِيمُ.....

١ - آل عمران (٨٧).

٢ - القصص (٤٢).

- ملاحظة:

- باستثناء هذه المواضع رسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء نحو ﴿وَإِنْ أُمْرَأَةٌ خَاَفَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا﴾^١، ﴿إِنِّي وَجَدْتُ أُمْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ.....﴾^٢.
- كل امرأة أُضيفت إلى زوجها رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة).

كما قال الشيخ المتولي:

وَامْرَأَتٌ مَعَ زَوْجِهَا قَدْ ذُكِرَتْ فَهَؤُلَها بِالتَّاءِ رَسْمًا وَرَدَّتْ

خامساً: مَعْصِيَت		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في موضعين كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجَوَّى ... وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ...﴾	المجادلة ٨
الثاني	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِذَا تَنَجَّيْتُمْ ... وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ...﴾	المجادلة ٩

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... مَعْصِيَتِ بِقَدْ سَمِعَ يُخَصِّصُ

- ملاحظة:

- قد سمع يخص: يشير الناظم إلى أن هذين الموضعين في سورة المجادلة ولا ثالث لهما.

سادساً: شَجَرَت		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في موضع وحيد كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الوحيد	﴿إِنَّ شَجَرَتَ الزَّقُّومِ﴾	الدخان ٤٣

١ - النساء (١٢٨).

٢ - النمل (٢٣).

قال ابن الجزري في المقدمة:

شَجَرَتِ الدُّحَانِ.....

- ملاحظة:

- باستثناء هذا الموضع رسم بالتاء المربوطة، ويوقف عليه بالهاء نحو ﴿فَوَسَّسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَتَّبِعُكُمْ هَلْ أَتَاكُمْ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ...﴾^١، ﴿أَذَلَّكَ خَيْرٌ نَزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ﴾^٢.

سابعاً: سُنت		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في ٥ مواضع كالاتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول الثاني الثالث	﴿أَسْتَكْبَرًا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ إِلَّا سُنَّتِ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ نَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا﴾	فاطر ٤٣
الرابع	﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ مَضَتْ سُنَّتُ الْأَوَّلِينَ﴾	الأنفال ٣٨
الخامس	﴿فَلَمْ يَكُ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسًا سُنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ﴾	غافر ٨٥

قال ابن الجزري في المقدمة:

.....سُنَّتِ فاطر
كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ

١ - طه (١٢٠).

٢ - الصافات (٦٢).

- ملاحظة:

- باستثناء هذه المواضع رسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء نحو ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ ﴾ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ١، ﴿ سُنَّةٌ مِّن قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنْ رُّسُلِنَا ... ﴾ ٢.
- كلاً: يشير الناظم إلى أن المواضع الثلاثة وردت في الآية نفسها التي في سورة فاطر.
- وَآخَرَى غَافِرٍ: يشير الناظم إلى الآية الأخيرة في سورة غافر.

ثَامِنًا: قُرَّتْ عَيْنٌ ، جَنَّتْ ، فِطَرْتُ ، بَقِيَّتْ ، وَابْنَتْ		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في موضع وحيد كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
قُرَّتْ عَيْنٌ	﴿ وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِى وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ ﴾	القصص ٩
جَنَّتْ	﴿ فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّتْ نَعِيمٍ ﴾	الواقعة ٨٩
فِطَرْتُ	﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطَرَتُ اللَّهِ ﴾	الروم ٣٠
بَقِيَّتْ	﴿ بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ ﴾	هود ٨٦
ابْنَتْ	﴿ وَمَرْيَمَ ابْنَتْ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا ﴾	التحریم ١٢

قال ابن الجزري في المقدمة:

قُرَّتْ عَيْنٌ جَنَّتْ في وَقَعَتْ فِطَرْتُ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ

- ملاحظة:

- باستثناء هذه المواضع رسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء.

١ - الحجر (١٣).

٢ - الإسراء (٧٧).

نحو ﴿وَأَجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ﴾^١، ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ...﴾^٢.

- قرّة المضافة إلى عين مبسوطة نحو ﴿وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرَّتْ عَيْنِي لِي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ.....﴾ بخلاف المضافة إلى عين فرسمت بالهاء نحو ﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِّنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٣.

تَاسِعًا: كَلِمَت		
- رسمت بالتاء المفتوحة (المبسوطة) في موضع وحيد متفق عليه، وأربع مواضع اختلف فيها القراء بين الأفراد والجمع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الوحيد	﴿وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا ... وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ...﴾	الأعراف ١٣٧
الأول	﴿وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ...﴾	الأنعام ١١٥
الثاني	﴿كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ...﴾	يونس ٣٣
الثالث	﴿إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	يونس ٩٦
الرابع	﴿وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ...﴾	غافر ٦

قال ابن الجزري في المقدمة:

..... وَكَلِمَت

جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ

١ - الشعراء (٨٥).

٢ - هود (١١٦).

٣ - السجدة (١٧).

- ملاحظة:

- باستثناء هذه المواضع رسمت بالتاء المربوطة، ويوقف عليها بالهاء نحو ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً... ﴾^١، ﴿ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا... ﴾^٢.
- أَوْسَطُ الْأَعْرَافِ: يشير الناظم إلى أن هذا الموضع في وسط سورة الأعراف متفق على إفراده وقد رُسم بتاء مفتوحة (مبسوطة) في مصاحف المشاركة أما مصاحف المغاربة فرسمت بالهاء.
- الكلمة التي اختلف فيها القراء بين الإفراد والجمع، ترسم بالتاء المفتوحة (المبسوطة).

المواضع التي اختلف فيها القراء بين الإفراد والجمع ورسمت بالتاء المفتوحة وردت في اثني عشر موضعاً قرأ حفص ثنائية مواضع منها بالإفراد كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا ... ﴾	الأنعام ١١٥
الثاني	﴿ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا ... ﴾	يونس ٣٣
الثالث	﴿ إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	يونس ٩٦
الرابع	﴿ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ.. ﴾	يوسف ١٠
الخامس	﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِءٍ وَأَجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيَابَتِ الْجُبِّ.. ﴾	يوسف ١٥
السادس	﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِّنْهُ..... ﴾	فاطر ٤٠
السابع	﴿ وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا ... ﴾	غافر ٦
الثامن	﴿ كَانَتْهُ جَمَلَتٌ صَفْرٌ ﴾	المرسلات ٣٣

١ - إبراهيم (٢٤).

٢ - طه (١٢٩).

المواضع التي اختلف فيها القراء بين الأفراد والجمع ورسمت بالتاء المفتوحة وردت في اثني عشر موضعاً قرأ حفص أربع مواضع منها بالجمع كالآتي:		
الموضع	الآية	السورة
الأول	﴿لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ ءَايَاتٌ لِّلسَّالِّينَ﴾	يوسف ٧
الثاني	﴿وَقَالُوا لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ ءَايَاتٌ مِّن رَّبِّهِ...﴾	العنكبوت ٥٠
الثالث	﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ...وَهُمْ فِي الْعُرْفَتِ ءَامِنُونَ﴾	سبا ٣٧
الرابع	﴿إِلَيْهِ يَرُدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِّنْ أَكْمَامِهَا﴾	فصلت ٤٧



الأسئلة

- ١ - عرف هاء التأنيث.
- ٢ - ما الهدف من دراسة هاء التأنيث؟
- ٣ - كيف أقف على هاء التأنيث المكتوبة هاء، والمكتوبة تاء مبسوطة؟
- ٤ - ما الفائدة من معرفة رسم التاءات في المصحف الشريف؟



أبيات المقدمة لابن الجزي

وَرَحِمْتُ الزُّخْرُفَ بِالتَّازِبَرَةِ	الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودٍ كَافٍ الْبَقَرَةِ
نَعْمَتُهَا ثَلَاثُ نَحْلِ إِبْرَهَمَ	مَعَ أَخِيرَاتٍ عُقُودُ الثَّانِ هَمَ
لُقْمَانُ ثُمَّ فَاطِرٌ كَالطُّورِ	عِمْرَانُ لَعْنَتْ بِهَا وَالنُّورِ
وَأَمْرَأْتُ يُوسُفَ عِمْرَانَ الْقَصَصِ	تَحْرِيمُ مَعْصِيَتِ بَقْدُ سَمْعٍ يُخَصِّصِ
شَجَرَتِ الدُّخَانِ سُنَّتْ فَاطِرِ	كُلًّا وَالْأَنْفَالِ وَأُخْرَى غَافِرِ
قُرَّتْ عَيْنٌ جَنَّتْ فِي وَقَعَتْ	فَطُرَتْ بَقِيَّتْ وَابْنَتْ وَكَلِمَتْ
أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ	جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ





مقرر الجزأين الأول والثاني

الأُمُور الَّتِي يَجِبُ مَرَاعَاتُهَا
لِرِوَايَةِ حَفْصٍ عَنْ عَاصِمٍ

الأمور التي يجب مراعاتها لرؤية حفص عن عاصم

١- يجوز وجهان في ﴿ضَعِفَ﴾ في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعِفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعِفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾^١.

الوجه الأول: فتح الضاد، والوجه الثاني: ضم الضاد.

والوجهان صحيحان مقروء بهما لحفص عن عاصم من طريق الشاطبية، والفتح مقدم أداءً على الضم.

٢- يجوز وجهان وقفا في ﴿عَاتِلْنِي﴾ في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمَنَ قَالَ أْتِمِدُونَنِي بِمَالٍ فَمَا عَاتِلْنِي اللَّهُ خَيْرٌ مِمَّا عَاتَلَكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بِهَدْيَتِكُمْ تَفْرَحُونَ﴾^٢.

الوجه الأول: إثبات الياء أولى ومقدم أداءً.

الوجه الثاني: حذف الياء، والوقف على النون الساكنة بالسكون المحض، أو الروم.

وتقرأ وصلا بإثبات الياء مفتوحة وجها واحداً.

٣- كلمة ﴿تَأْمَنَّا﴾ فيها وجهان في قوله تعالى: ﴿قَالُوا يَتَابَانَا مَالِكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَنْصِحُونَ﴾^٣.

الوجه الأول: الإشمام، وهو الإشارة إلى جهة الضم حال النطق بالنون المشددة في ﴿تَأْمَنَّا﴾ بحيث يدركه المبصر دون الأعمى.

الوجه الثاني: الاختلاس، وهو اختلاس حركة الضم عند النطق بالنون، بحيث يُبقي القارئ على ثلثي الحركة، ويذهب بالثلث، ويلزم من الاختلاس فك الإدغام: ﴿تَأْمَنَّا﴾.

١ - الروم (٥٤).

٢ - النمل (٣٦).

٣ - يوسف (١١).

٤- وجوب إدغام الباء في الميم (إدغام متجانسين صغير) وجهاً واحداً من طريق الشاطبية في ﴿ارْكَبْ مَعَنَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْرَلٍ يَبْنَئِي أَرْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾^١.

٥- وجوب إدغام الثاء في الذال (إدغام متجانسين صغير) وجهاً واحداً من طريق الشاطبية في ﴿يَلْهَثَ ذَلِكَ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ... أَوْ تَتْرَكُهُ يَلْهَثَ ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا...﴾^٢.

٦- كلمة ﴿بِمُصِيطِرٍ﴾ في قوله تعالى ﴿لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصِيطِرٍ﴾^٣ قرأ بالصاد.
- كلمة ﴿الْمُصِيطِرُونَ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصِيطِرُونَ﴾^٤، قرأ بوجهين الصاد وهو المقدم أداءً، والسين وهو الوجه الثاني.

٧- كلمة ﴿وَيَبْصُطُ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَاللَّهُ يَقْبِضُ وَيَبْصُطُ...﴾^٥ بالسين وجهاً واحداً.

- كلمة ﴿بَصْطَةً﴾ في قوله تعالى: ﴿وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَصْطَةً﴾^٦ بالسين وجهاً واحداً.

٨- يجوز في ﴿تَخْلُقْكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَخْلُقْكُمْ مِّنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ﴾^٧ وجهان.

الوجه الأول: الإدغام الكامل بذهاب ذات القاف، وصفتها (الاستعلاء)، والنطق بها كافاً مشددةً تشديداً كاملاً، وهو المقدم أداءً.

الوجه الثاني: الإدغام الناقص بذهاب ذات القاف، وبقاء صفة الاستعلاء فيها.

١ - هود (٤٢) .

٢ - الأعراف (١٧٦) .

٣ - الغاشية (٢٢) .

٤ - الطور (٣٧) .

٥ - البقرة (٢٤٥) .

٦ - الأعراف (٦٩) .

٧ - المرسلات (٢٠) .

٩- قرأ حفص عن عاصم كلمة: ﴿مَجْرِبَهَا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقَالَ أَرَكُبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرِبَهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾^١ بإمالة الألف بعد الراء إمالة كبرى، وليس لحفص إمالة في القرآن الكريم سوى هذا الموضع ويراعى ترقيق الراء.

١٠- يسهل حفص عن عاصم، الهمزة الثانية بين الهمزة والألف في لفظ ﴿ءَاعْجَمِي﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْءَانًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ ءَايَاتُهُ ءَاعْجَمِي وَعَرَبِي قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا هُدًى وَشَفَاءٌ﴾^٢، ويضبط التسهيل بالمشافهة من الشيوخ.

١١- القراءة بالنون وصلًا وبالألف وقفًا في الكلمات الآتية:

- كلمة: ﴿وَلْيَكُونَا﴾ في قوله تعالى ﴿وَلْيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ﴾^٣.

- كلمة: ﴿لَنَسْفَعًا﴾ في قوله تعالى ﴿كَلَّا لَئِنْ لَّمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^٤.

- كلمة: ﴿وَإِذَا﴾ في قوله تعالى ﴿وَإِذَا لَا يَلْبِثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^٥.

- لحفص وجهان عند الوقف اضطرارياً أو اختبارياً على كلمة ﴿أَيَّا﴾ في قوله تعالى: ﴿أَيَّا مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى﴾^٦.

الوجه الأول: الوقف على ﴿مَا﴾ وهو المقدم.

الوجه الثاني: الوقف على ﴿أَيَّا﴾.



١ - هود (٤١).

٢ - فصلت (٤٤).

٣ - يوسف (٣٢).

٤ - العلق (١٥).

٥ - الإسراء (٧٦).

٦ - الإسراء (١١٠).



ملحق

ما يترتب على قصر المنفصل لحفص من طريق الطيبة (طريق الفيل بتصرف يسير)^١

يقرأ حفص بمد المنفصل أربع حركات أو خمس وهذان الوجهان قرئ بهما لحفص من طريق الشاطبية لكن المد أربع حركات هو المقدم في الأداء لأن الامام الشاطبي كان يأخذ به ولم يذكر في قصيدته غيره وهذا الذي ينبغي الأخذ به للأمن معه من التخليط وعدم الضبط. ويجوز لحفص من طريق طيبة النشر للإمام ابن الجزري قصر المنفصل حركتين وهذا القصر قد يحتاج إليه القارئ كثيراً في قراءته لتناسبه مع مرتبة الحدر لذلك كان من الواجب على القارئ أن يعرف الأحكام المترتبة على قصر المنفصل لكي يراعيها عند قراءته.

الأحكام المترتبة على قصر المنفصل وهي:

١. يتعين الإتيان بالبسملة في وسط السورة دون تركها الجائز من الشاطبي وذلك للتبرك.
٢. وجوب توسط المد المتصل أي مده أربع حركات فقط.
٣. عدم المد للتعظيم في ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ﴾ وإنما يقرأ بقصر المنفصل حركتين فقط.
٤. عدم التكبير بين كل سورتين من آخر سورة الضحى إلى آخر سورة الناس.
٥. عدم إثبات الغنة قبل اللام والراء وإنما تقرأ بالإدغام بغير غنة وذلك لأن لحفص من الطيبة جواز قراءتهما بالإدغام بغنة أو بغير غنة لكن الإدغام بغنة لا يكون على قصر المنفصل.

١ - من كتاب غاية المريد في علم التجويد للشيخ عطية قابل نصر.

٦. وجوب إبدال همزة الوصل ألفاً مع المد المشبع ست حركات في الكلمات الثلاثة الآتية وهي: ﴿ءَالَذَّكَّرَيْنِ﴾^١، ﴿ءَالَكْنَ﴾^٢، ﴿ءَاللَّهُ﴾^٣.
٧. وجوب القراءة بالإشمام فقط في ﴿تَأْمَنَّا﴾ بسورة يوسف.
٨. وجوب إدغام الثاء في الذال من ﴿يَلْهَثْ ذَٰلِكَ﴾ بسورة الأعراف، فلحفص من طريق الطيبة جواز الإظهار والإدغام والذي يترتب على القصر في المنفصل الإدغام فقط.
٩. وجوب إدغام الباء في الميم من قوله تعالى ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾ بسورة هود عليه السلام فيجوز فيها لحفص من طريق الطيبة الإظهار والإدغام والذي يترتب على القصر هو الإدغام فقط.
١٠. وجوب الإدغام الكامل للقاف في الكاف في ﴿أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ﴾ سورة المرسلات.
١١. ترك السكت على الكلمات الأربع الآتية، وهم:
- ترك السكتِ على أَلِفٍ ﴿عِوَجًا﴾ في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ قَيِّمًا﴾^٤.
 - ترك السكتِ على أَلِفٍ ﴿مَّرْقَدِنًا﴾ في قوله تعالى: ﴿مَنْ بَعَثْنَا مِنْ مَّرْقَدِنًا ۖ هَذَا﴾^٥.
 - ترك السكتِ على نونٍ ﴿مَنْ﴾ في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾^٦.
 - ترك السكتِ على لامٍ ﴿بَلَّ﴾ في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلَّ رَانَ﴾^٧.
- فيجوز لحفص في هذه الكلمات الأربع السكت وعدم السكت والذي يترتب على قصر المنفصل هو ترك السكت فقط.

١ - الأنعام (١٤٣)، (١٤٤).

٢ - يونس (٥١)، (٩١).

٣ - يونس (٥٩)، النمل (٥٩).

٤ - الكهف (٢٠١).

٥ - يس (٥٢).

٦ - القيامة (٢٧).

٧ - المطففين (١٤).

١٢. وجوب ترك السكت على الساكن الذي قبل الهمز في أل وشيء والساكن الموصول في كلمة واحدة نحو ﴿مَسْتُؤْلًا﴾ والساكن المفصول في كلمتين مثل: ﴿مَنْ ءَامَنَ - قَدْ أَفْلَحَ﴾ فيجوز حذف في هذا الباب وجهان السكت وعدمه من طريق الطيبة والذي يترتب على القصر هو عدم السكت فقط.

١٣. وجوب قصر العين حركتين فقط من فاتحتي الشورى ومريم ﴿عَسَقَ - كَهَيْعَصَ﴾ فقد مر بنا الكلام على أنه يجوز حذف فيهما التوسط والمد من طريق الشاطبية أما من طريق الطيبة فيجوز فيهما ثلاثة أوجه (القصر والتوسط والمد) والذي يترتب على قصر المنفصل هو قصر العين فيهما حركتين فقط.

١٤. وجوب تفخيم الراء في ﴿فَرَّقَ﴾ بسورة الشعراء.

١٥. وجوب حذف الياء ﴿ءَاتَيْنِ﴾ بالنمل في حالة الوقف.

١٦. وجوب حذف الألف من ﴿سَلَسِلَا﴾ بسورة الإنسان في حالة الوقف.

١٧. وجوب قراءة ﴿الْمُصَيِّطُرُونَ﴾ بالطور بالسين فقط.

١٨. جواز قراءة ﴿وَيَبْصُطُ﴾ بالبقرة وكذا ﴿بَصْطَةً﴾ بالأعراف بالسين أو الصاد وهذان الوجهان جائزان من طريق الطيبة أما من طريق الشاطبية فليس فيهما حذف إلا السين فقط.

١٩. جواز قراءة ﴿بِمُصَيِّطِرٍ﴾ بسورة الغاشية بالسين أو الصاد وهذان الوجهان جائزان لحذف من طريق الطيبة أما من الشاطبية فليس فيهما حذف إلا القراءة بالصاد فقط.

٢٠. جواز قراءة ﴿يَسَّ﴾ و﴿نَّ وَالْقَلَمَ﴾ في حالة الوصل بما بعدهما بالإدغام أو الإظهار وهذان الوجهان جائزان لحذف من طريق الطيبة أما من طريق الشاطبية فليس فيهما حذف إلا الإظهار فقط.

٢١. جواز قراءة ﴿ضَعَفَ﴾ في سورة الروم في مواضعها الثلاثة بفتح الضاد وبضمها والوجهان جائزان لحذف من طريقي الشاطبية والطيبة إلا أنه يلاحظ إذا قرأنا بوجه

الإظهار في (يس ، ن) يتعين عليه الصاد فقط في مصطير والسين فقط في (وَيَبْصُطُ ، بَصْطَةً) والفتح فقط في ضاد (ضَعْفٍ) في مواضعها الثلاثة بسورة الروم وأما من قرأنا بوجه الإدغام في (يس ، ن) فيتعين السين فقط في (بُصْطِطٍ) والصاد فقط في (وَيَبْصُطُ) ، (بَصْطَةً) والضم فقط في ضاد (ضَعْفٍ) في مواضعها الثلاثة بسورة الروم. والله تعالى أعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

الفروق بين طريق المصباح وطريق الشاطبية			
م	الخلاف	طريق الفيل من كتاب المصباح	طريق الشاطبية
١	البسمة في أجزاء السورة	مُتَعِينَةٌ للتبرك	جائزة
٢	المد المتصل	أربع حركات على المختار والأرجح	
٣	المد المنفصل ومنه مد التعظيم	يجب قصره حركتين	يجب مده أربعاً على الأرجح
٤	السكت قبل الهمز	لا سكت قبل الهمز: لا خاص ولا عام	
٥	النون الساكنة والتنوين قبل اللام والراء	إدغام كامل بدون غنة	
٦	﴿وَيَبْصُطُ﴾ في سورة البقرة ﴿بَصْطَةً﴾ في سورة الأعراف	بالصاد فقط	بالسين فقط
٧	﴿يَلْهَتْ ذَلِكَ﴾ ﴿أَرْكَبَ مَعَنَا﴾	يجب الإدغام عند الوصل	
٨	باب ﴿ءَالَيْنَ﴾	الإبدال فقط	الإبدال أو التسهيل
٩	﴿تَأْمَنَّا﴾	الإشمام فقط	الإشمام أو الاختلاس

تابع الفروق بين طريق المصباح وطريق الشاطبية:

يجب السكت وصلًا		﴿عَوَجًا﴾ ﴿مَرَقَدِنَا﴾ ﴿وَمَنْ رَاقٍ﴾ ﴿بَلَّ رَانَ﴾	١٠
أربع حركات	أربع أو ست حركات	العين من ﴿عَسَقٍ - كَهْيَعَصٍ﴾	١١
التفخيم فقط	التفخيم والترقيق	﴿فَرَقٍ﴾ حال الوصل	١٢
بحذف الياء وسكون النون	إثباتها أو حذفها مع سكون النون	﴿عَاتِنِي﴾ حال الوقف	١٣
بفتح الضاد	يجوز الوجهان	فتح أو ضم ضاد ﴿ضَعِفٍ﴾ في الروم	١٤
يجب الإظهار فقط		إظهار وإدغام ﴿يَسٍ﴾ و ﴿نَجٍ﴾	١٥
بالسين فقط	بالصاد أو السين	﴿الْمُصَيِّرُونَ﴾	١٦
بحذف الألف وسكون اللام	بالإثبات أو الحذف مع سكون اللام	﴿سَلَسِلًا﴾ - في سورة الإنسان وقفًا	١٧
يجب الإدغام الكامل ولا أثر للقف		﴿تَخْلُقُكُمْ﴾	١٨
بالصاد فقط		﴿بِمُصَيِّرٍ﴾	١٩
لا تكبير أول كل سورة ويصح في الختم	لا تكبير أول كل سورة ولا في الختم	التكبير	٢٠



المراجع

المراجع

- التحفة العنبرية..... أ/ ابن عبد الوهاب السالمي
- غاية المريد في علم التجويد..... أ/ عطية قابل نصر
- محاضرات تجويدية..... الشيخ أيمن سويد
- تيسير الرحمن..... د/ سعاد عبد الحميد
- هدي المجيد في أحكام التجويد..... د/ هدى العمروسي
- كتاب التجويد..... الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف
- البرهان في تجويد القرآن..... أ/ محمد صادق قمحاوي



الفهرس

الفهرس

٥	المقدمة
٧	فَضْلُ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَتَعْلِيمُهُ
	مقرر الجزأين
١٠	التاسع والعشرين والثلاثين
١١	آدَابُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ
١٤	مَبَادِيءُ عِلْمِ التَّجْوِيدِ
١٦	الأسئلة
	مقرر الجزأين
١٧	السابع والعشرين والثامن والعشرين
١٨	مَرَاتِبُ الْقِرَاءَةِ
١٩	أَحْكَامُ الِاسْتِعَاذَةِ وَالْبَسْمَلَةِ
٢١	اللَّحْنُ
٢٢	الأسئلة
	مقرر الجزأين
٢٣	الخامس والعشرين والسادس والعشرين
٢٤	أَحْكَامُ النُّونِ السَّكَنِهِ وَالتَّنْوِينِ
٣٤	النُّونُ وَالمِيمُ الْمَشْدَدَتَانِ
٣٥	الأسئلة
	مقرر الجزأين
٣٧	الثالث والعشرين والرابع والعشرين
٣٨	أَحْكَامُ المِيمِ السَّكَنِهِ

٤١..... اللّاماتُ السّواكِين

٤٧ الأسئلة

مقرر الجزأين

٤٩ الحادي والعشرين والثاني والعشرين

٥٠ المَدُّ

٥٠ أَنْواعُهُ وَأَحْكَامُهُ

٦٠ الأسئلة

مقرر الجزأين

٦٢ التاسع عشر والعشرين

٦٣ مَخارجُ الحُرُوفِ

٧٤ إِيْتِمَامُ الحَرَكَاتِ

٧٧ الأسئلة

مقرر الجزأين

٧٨ السابع عشر والثامن عشر

٧٩ صفات الحروف

٩١ الأسئلة

مقرر الجزأين

٩٢ الخامس عشر والسادس عشر

٩٣ التَّفْخِيمُ وَ التَّرْقِيقُ

٩٤ أَحْكَامُ الرّاءِ

٩٩ الأسئلة

مقرر الجزأين

- ١٠٠ الثالث عشر والرابع عشر
- ١٠١ علاقات الحروف
- ١٠٥ الأسئلة

مقرر الجزأين

- ١٠٦ الحادي عشر والثاني عشر
- ١٠٧ الوقف والابتداء
- ١١١ الألفات السَّع
- ١١٢ الأسئلة

مقرر الجزأين

- ١١٣ التاسع والعاشر
- ١١٤ هَمْزَاتُ الْقَطْعِ وَالْوَصْلِ
- ١١٦ التسهيل
- ١١٩ الأسئلة

مقرر الجزأين

- ١٢٠ السابع والثامن
- ١٢١ حكم التقاء الساكنين
- ١٢٢ الوقف على أواخر الكلم
- ١٢٥ الإمالة
- ١٢٥ السَّكَنَاتُ
- ١٢٦ الأَوْجُهُ الْجَائِزَةُ بَيْنَ الْأَنْفَالِ وَالتَّوْبَةِ (بَرَاءة)
- ١٢٨ الأسئلة

مقرر الجزأين

١٢٩	الخامس والسادس
١٣٠	المُقْطُوعَ وَ الْمُؤْصُولَ
١٤٨	الأسئلة

مقرر الجزأين

١٤٩	الثالث والرابع
١٥٠	التَّاءَات
١٦١	الأسئلة

مقرر الجزأين

١٦٢	الأول والثاني
١٦٣	الأُمُورُ الَّتِي يَجِبُ مُرَاعَاتُهَا لِرِوَايَةِ حَفْصَ عَنْ عَاصِمَ
١٦٥	ملحق
١٦٧	ما يترتب على قصر المنفصل لحفص من طريق الطيبة
١٧٢	المراجع
١٧٤	الفهرس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



